

## العلاقات العراقية - العربية الى تعزيز اعادة فتح المركز التجاري السوري في بغداد ومفاوضات تجارية مع ممثلي شركات سعودية

في العائدات الاجمالية"، مشدداً على ان هذه العائدات لن تصل الى ٢,٨ مليار دولار منها ١,٧٩ مليار دولار ستخصص لشراء المواد الغذائية والطبية وحاجات ضرورية اخرى. وأضاف ان هذا الوضع سيفرض تحديد أولويات أشد صرامة في توزيع العائدات المتوافرة.

في ابو ظبي، أفاد مصدر اماراتي، رفض ذكر اسمه، ان لجنة العقوبات في الامم المتحدة رفضت طلبا تقدمت به الامارات لتسيير رحلة جوية اسبوعية من الامارات الى العراق لنقل مساعدات طبية. وقال ان "لجنة العقوبات لم ترفض الطلب رسمياً لكنها اجابت بانها تفضل درس كل حال على حدة".

(و ص ف، رويترز، أ ش آ)

### اضراب عام لـ ٣٠٠ ألف موظف شلّ القطاع العام في اسرائيل

"اعتقد انه فضيحة". وقال تنياهو مخاطباً المضربين عبر الاذاعة: "انكم تضربون من اجل الاضراب. يجب ان تتوقفوا عن ذلك وان تعودوا الى قاعات الدروس والعمل". ولفت الى ان اسرائيل "هي احدي الدول الـ ٢٠ في العالم التي تتمتع باستقرار ولم تتأثر بالازمة الاقتصادية العالمية، لذا علينا ان نتمتع بحس المسؤولية. وهذه السنة علينا ان ندفع الكثير من الاموال لضمان امننا وخصوصاً امام خطر الصواريخ الايرانية".

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مسؤول في وزارة المال عزمه على اصدار أوامر استثنائية تستند الى قوانين حال الطوارئ لارغام المضربين على العودة الى العمل. ويرجع آخر اضراب في القطاع العام الى كانون الاول ١٩٩٧ وقد استمر خمسة ايام واعتبر من اقصى الازمات الاجتماعية في تاريخ اسرائيل وكان سببه الاحتجاج على مشاريع تخصيصية.

وطالبت الكتل النيابية المعارضة بعقد جلسة استثنائية للكنيست التي لا تزال في العطلة الصيفية، للبحث في الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتدهورة في الدولة العبرية.

وانتقد النائب يوسي ساريد بشدة وزير المعارف والثقافة زفولون هامر محمداً اياه مسؤولية بدء السنة الدراسية. وقال: "لو كرس وزير المعارف والثقافة جهوداً في هذا المجال كنتك التي يبذلها لاجباط جهوداً في هذا اتفاق على المرحلة الثانية من اعادة الانتشار الاسرائيلي (في الضفة الغربية) لنجح في حل الازمة مع التربويين". كذلك طلبت الكتلة النيابية لحزب العمل مناقشة السياسة الاقتصادية السيئة التي تتبعها الحكومة برئاسة تنياهو زعيم "ليكود".

(و ص ف، رويترز)

بدأ نحو ٣٠٠ الف موظف في القطاع العام الاسرائيلي اضراباً عاماً أمس وصفه رئيس الوزراء بنيامين نتيناهو بأنه "فضيحة". وقد اتخذ القرار بالاضراب رئيس نقابة العمال الاسرائيليين العامة "المستدروت" عمير بيريتس عقب مفاوضات فاشلة مع وزير المال ياكوف نعمان تناولت خصوصاً مطالبية النقابة بزيادة الرواتب.

ولا تزال بداية السنة الدراسية معطلة بالنسبة الى ١,٥ تلميذ في الصفوف الابتدائية والثانوية، لليوم الثالث على التوالي، بسبب اضراب المدرسين.

ويطالب "المستدروت" بزيادة الرواتب بنسبة ثمانية في المئة، فيما ترفض وزارة المال تخطي عتبة الخمسة في المئة. ويشارك في الاضراب عمال الكهرباء وتوزيع المياه والبريد والاتصالات والمستشفيات ومصانع تكرير النفط والموانئ والمطارات وشبكة السكك الحديدية ومصالح الطرق في اكبر مدن البلاد، تل ابيب والقدس وحيفاً. الا انه لم يؤثر على مطار بن غوريون الدولي الذي سيواصل نشاطه كالعادة باستثناء مصلحة الجمارك فيه. كذلك تابعت المصارف وبورصة تل ابيب نشاطها بصورة عادية، واعلن موظفو الاذاعة والتلفزيون الرسميين انهم سيخذون موقفاً من الاضراب لاحقاً.

وأبقى "المستدروت" احتمال الاستثمار في الاضراب أو تعليقه مبهماً نظراً الى ان القاءات ومفاوضات اخرى كانت مقررة مساء أمس. وصرحت الناطقة باسم النقابة راشيل ترجمان ان "وزارة المال لم تدع للعمال مجالا للاختيار وقد فشلت سنة كاملة من المفاوضات في التوصل الى اتفاق، لذا لا يمكننا منع الاضراب".

واعتر رئيس الوزراء ان هذا الاضراب في القطاع العام والتعليم "ليس له مبرر" بل

في تطور يشير الى تعزيز العراق علاقته العربية، أعادت دمشق امس فتح المركز التجاري السوري في بغداد بعد مرور ٨ سنة على اقفاله من اجل تكثيف المبادلات التجارية بين البلدين التي بلغت قيمتها ١٥٠ مليون دولار منذ مطلع هذه السنة، فيما كشف وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ان مفاوضات تجرى مع شركات سعودية لشراء مواد غذائية وادوية رغم قطع العلاقات بين بغداد والرياض. واعتبر ان اعادة فتح المركز التجاري السوري تشكل "خطوة بارزة على طريق تعزيز العلاقات بين البلدين الشقيقين وحدنا مهما في مسيرة العلاقة الثنائية التي بدأت بفتح الحدود واستئناف التجارة بينهما"، معلناً ان "المركز التجاري العراقي في دمشق سيعاد افتتاحه قريباً".

وأمل المدير العام للمناطق الحرة في سوريا خالد رعد ان "تساهم اعادة فتح المركز التجاري في تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين (...). وان تعقب هذه الخطوة خطوات لاحقة طبقاً لما يحصل من تقدم في العلاقات وسبل من اجل رفع المعاناة عن شعبنا في العراق".

ويحتل المركز التجاري السوري ركنا اساسيا في معرض بغداد الدولي وتطل احدي واجهاته على شارع المنصور. وقد شرعت بغداد ودمشق عام ١٩٩٧ في اعادة العلاقات بينهما التي قطعت عام ١٩٨٠ الى طبيعتها، لكنهما لم تعيدا حتى الان العلاقات الديبلوماسية.

وقبل بضعة اشهر بدأت البضائع السورية تفرق الاسواق العراقية. وبيث تلفزيون الشباب، الذي يشرف عليه الابن البكر للرئيس العراقي عدي صدام حسين، اعلانات يومية لترويج المنتجات السورية. وعلم من الوفد السوري الذي حضر حفلة اعادة فتح المركز ان من المنتظر وصول وفد من وزارة الخارجية السورية منتصف ايلول الى بغداد لتفقد مبنى السفارة السورية المقللة منذ قطع العلاقات.

وقد وقع البلدان في ٢٠ آب الماضي في اطار التقارب بينهما اتفاقاً لاعادة تأهيل خط الانابيب الذي يربط حقول النفط في شمال العراق بميناء باناسيا السوري على البحر المتوسط رغم معارضة واشنطن لهذا المشروع. وأكد وكيل وزارة النفط العراقية طه حمود موسى امس ان "تصدير النفط عبر الاراضي السورية هو قرار صدر بالاتفاق مع سوريا وليس لاميركا الحق في معارضة هذا القرار"، موضحاً ان "اتفاق النفط مقابل الغذاء لم ينص على منع العراق من تصدير نفطه عبر المنافذ المغلقة سابقاً".

#### الشركات السعودية

الى ذلك، ابلغ صالح الى الصحفيين ان "مفاوضات تجارية تجرى حالياً مع الاخوة في المملكة العربية السعودية" في اطار اتفاق "النفط مقابل الغذاء" وان "ممثلي شركات سعودية زاروا العراق اخيراً ونحن حالياً في مرحلة تفاوض مع هذه الشركات لابرام عقود للادوية والاذنية".

ومعلوم ان بغداد قطعت علاقاتها الديبلوماسية مع الرياض بعد ايام من حرب الخليج في كانون الثاني ١٩٩١ ولكن سبق لها ان أبدت استعدادها للحوار مع الرياض واعادة العلاقات.

وفي أيار الماضي، اعلن وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحف ان العراق اقترح على المملكة العربية السعودية تبادل فتح مكتبين لرعاية المصالح السعودية والعراقية في بغداد والرياض، مشيراً الى ان السعوديين "لم يرفضوا الاقتراح ولم يتخذوا كذلك خطوات في هذا الاتجاه". لكنه اكد ان العلاقات بين البلدين "تشهد تحسناً مستمراً".

#### كوفي انان

في الأمم المتحدة لفت الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان في تقريره الفصلي الى مجلس الامن، الى ان العائدات النفطية التي يتسلمها العراق في اطار اتفاق "النفط مقابل الغذاء" هي "أدنى بكثير" من حاجات الشعب العراقي نظراً الى تراجع سعر النفط العراقي الى اقل من عشرة دولارات البرميل. وكان مجلس الامن رفع في شباط الماضي سعر الصادرات النفطية العراقية الى ٥,٢ مليارات دولار كل ستة اشهر لتوفير مزيد من الاموال المطلوبة للنفقات الانسانية.

الا ان انان قال في تقريره ان "المبوط القوي لاسعار النفط ادى الى حصول انخفاض

## كليتون أبلغ الى عرفات وتنتياهو عزمه على المساهمة شخصياً في تحريك السلام

أبلغ الرئيس الأميركي بيل كليتون الى كل من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في الاتصال الهاتفيين معهما اول من امس، انه يريد المساهمة شخصياً في إعادة تحريك عملية السلام وحضماً على القيام بقفزة اخيرة لتحقيق انفراج في هذا المجال.

وقال نتنياهو للتلفزيون الاسرائيلي: "اتصل بي هاتفياً في شأن مبادرته (للسلام). قال انه يعتزم فور عودته من روسيا ان يبدأ بمساعدة العملية السياسية مع الفلسطينيين. وانا ارحب بهذا الاستعداد". ونفى ان يكون الرئيس الأميركي مارس اي ضغط عليه.

واوضح الناطق باسمه افين بوشينسكي ان "كليتون اكد انه يعتزم المساهمة شخصياً في إعادة تحريك سريعة لعملية السلام، اثر زيارته لموسكو".

وافادت وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" ان اتصال كليتون مع عرفات تناول التطورات الاخيرة في عملية السلام. وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ان الرئيس الأميركي "اراد التعبير عن استعداداه لمواصلة دعم عملية السلام".

واوضح مسؤول في البيت الابيض طلب عدم ذكر اسمه ان كليتون حض الزعيمين على "سد الفجوات العالقة في مفاوضاتهما". واذف: "انهما اقرب الى اتفاق اكثر من أي وقت مضى. واستمر الرئيس في حض كل من الرئيس (عرفات) ورئيس الوزراء على تحريك عملية السلام قدماً".

### زروال طالب باتفاق دولي لمكافحة الارهاب

#### مانديلا وأنان تبني وجهة كايلا

#### في مؤتمر دول عدم الانحياز

في وجود هذه القوات خلال المحادثات في حال التوصل الى ترتيبات بديلة". واذف: "ان وجود قوات اجنبية يؤثر حتماً في سياسة بلد ما حتى لو كانت قوات صديقة"، موضحاً انه لا يجوز اتخاذ قرار بوجود قوات اجنبية "الا في اشراف دولي او اقليمي".

وكان موسيفيني والرئيس الرواندي باستور بيزيمونغو التقيا بعد ظهر الاربعاء الرئيس الناميبي سام نغوما ورئيس زيمبابوي روبرت مونغابي الموالين للرئيس كايلا الذي غاب عن الاجتماع. وتناول البحث الصراع في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

واعلن مونغابي امس ان مؤتمراً يضم كل اطراف النزاع في الكونغو سيعقد "بعد ثلاثة ايام" للبحث في اقتراحات السلام في فيكتوريا فولزفي زيمبابوي. وقال ان "جمع المشاركين في هذه الحرب سيشاركون في هذا الاجتماع للتوصل الى اتفاق".

#### الهند

وفي اشارة الى الرئيس مانديلا طلب رئيس الوزراء الهندي اتال بهماري فاجبالي من "الاطراف الآخرين" الابتعاد عن النزاع الخاص بكشمير. وقال امام قمة دوربان: "سأقولها بصوت عال وقوي، لا مجال لتدخل طرف ثالث في هذه القضية حتى اذا كان حسن النية". وشدد على ان "ولاية كشمير جزء لا يتجزأ من الهند وستبقى كذلك والمشكلة الحقيقية هي مشكلة الارهاب على الحدود".

وكان مانديلا قال في افتتاح القمة ان دول عدم الانحياز تشعر ب"القلق" لنزاع كشمير و"ترغب في تقديم كل ما يمكنها لعله".

#### الجزائر

وطالب الرئيس الجزائري اليمين زروال في كلمة امام المؤتمر بالاسراع في ابرام اتفاق دولي لمكافحة الارهاب في اشراف الامم المتحدة. ورأى ان هذا الاتفاق "يشكل اطاراً شرعياً مناسباً للتعاون في مكافحة الارهاب ضمن احترام الشرعية الدولية".

(وص ف، رويترز، أ ش أ)

حتى ساعة متقدمة من ليل امس كانت اعمال القمة الـ١٢٠ لحركة عدم الانحياز مستمرة في مدينة دوربان في جنوب افريقيا.

وقد تبنت الامم المتحدة وجنوب افريقيا في خطوة مفاجئة وجهة نظر كينشاسا في الصراع الدائر في جمهورية الكونغو الديمقراطية عقب اجتماع عقده دول هيئة تنمية افريقيا الجنوبية "سادك".

وايد الرئيس الافريقي الجنوبي نلسون مانديلا التدخل العسكري "الشرعي" لقوات انغولا وزيمبابوي وناميبيا في جمهورية الكونغو الديمقراطية بطلب من الرئيس لوران -ديزيريه كايلا، داعياً بطريقة غير مباشرة رواندا واوغندا الى سحب قواتهما من الاراضي الكونغولية. وقال في مؤتمر صحفي مشترك مع الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان والامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم، ان لكايلا الحق في طلب المساعدة العسكرية من حلفائه. ووصف ذلك بأنه امر شرعي ومحق، مضيفاً بذلك طابعاً شريعياً على تدخل انغولا وزيمبابوي وناميبيا بطلب من كينشاسا.

وقال مسؤول افريقي جنوبي ان هذا التدخل العسكري ساعد في ايجاد نوع من التوازن بين الاطراف المتناحرين في الكونغو. ودعا انان الدول التي "تورطت في النزاع من دون دعوة والتي عددها كايلا الى الانسحاب لانها يجب الا تكون هناك"، في اشارة الى خطاب كايلا امام القمة وتحدث وفيه عن العدوان الرواندي والاوغندي. ومع ذلك اكد انان ان كل الاطراف المعنيين بالقتال في الكونغو يريدون السلام. وقال انه وجد تشجيعاً في محادثاته مع الزعماء الافارقة المعنيين بالنزاع وتوقع ان يحرز تقدم في الايام القريبة.

وابدى الرئيس الاوغندي يويوري موسيفيني في كلمة القاها امام القمة استعداداه ل"إعادة النظر" في وجود قواته المتمركزة في شرق الكونغو منذ سنة. وقال: "قبل سنة تقريباً أرسلنا قوات الى شرق الكونغو لمحاربة الارهابيين المتوحشين الموجودين في هذه المنطقة منذ نظام الرئيس موبوتو (سيسي سيكو). يمكننا ان نعيد النظر

وامل رئيس قسم الاعلام في ديوان رئاسة الوزراء الاسرائيلية ديفيد بار ايلان في "عودة قريبة الى الشرق الاوسط للمنسق الأميركي الخاص دنيس روس لان لدى نتنياهو شعوراً بان الاتفاق وشيك مع الفلسطينيين وانه يكفي ان تقوم الادارة الأميركية بمبادرة بسيطة لانجازه". ولم يستبعد احتمال عقد قمة تضم، الى كليتون، كلا من عرفات وتنتياهو في ٢٢ ايلول على هامش الدورة السنوية للجمعية العمومية للامم المتحدة. لكنه قال ان "ذلك لم يبحث فيه مع الرئيس الأميركي في الاتصال الهاتفي". وشدد على ان "نطاق إعادة الانتشار وهو الالتزام الاسرائيلي لم يعد مشكلة"، مشيراً الى ان اسرائيل اقترحت سحب قواتها من ١٣ في المئة اضافة من مساحة الضفة على تصف ثلاثة في المئة منها محميات طبيعية.

غير ان المفاوضات الفلسطينية حسن عصفور تجاهل قول بار ايلان انه اتفق على نطاق الانسحاب. وقال: "هذه خدعة سياسية لحصر كل الخلافات في قضية واحدة بعينها لا تزال موضع خلاف. الزمة لا يمكن قصرها على مسألة الثلاثة في المئة فقط (...). طبعاً سيقولون اننا على وشك التوصل الى اتفاق، لكنهم يقولون ذلك منذ ستة اشهر".

اما كبير المفاوضات الدكتور صائب عريقات فقال "ان التوصل الى اتفاق يتطلب ان يعلن نتنياهو موافقته على كل عناصر المبادرة الأميركية وليس ان يقبل بشكل جزئي احد عناصرها فقط. فهذا وحده لا يكفي للتحدث عن قرب التوصل الى اتفاق".

#### المتطرفون اليهود

من جهة اخرى، أظهرت ملاحق سرية لوثيقة رسمية اسرائيلية نشرت امس ان السلطات الاسرائيلية كلفت الشرطة الحفاظ على النظام في حال اقدام متطرفين من المستوطنين على القيام بأعمال مخرقة بالامن في الضفة الغربية. ونسبت صحيفة "هآرتس" الى المستشار القانوني للحكومة اليكاهيم روبنشتاين اصداره تعليمات تقضي بوجود حفظ الشرطة الامن في صفوف المستوطنين الذين يثيرون المشاكل في الضفة وقطاع غزة بينما يتولى الجيش الامن في المحيط الفلسطيني.

وتبرز الوثيقة المواقع الاساسية التي تثير احتكاكات بين المستوطنين والفلسطينيين، وتنص على وجوب الانتباه خصوصاً الى المستوطنات المحاذية للبلدات العربية والى المناطق العربية المعزولة التي عانت في السابق انتقام المتطرفين واستفزازاتهم. وتدعو ايضا الى مراقبة الاماكن المقدسة والاراضي الاميرية التي يطالب بها المستوطنون والمنشآت التي قد يدعى الجيش الى اخلائها. وتوضح اساليب المتطرفين واستفزازاتهم وابرزها العنف واطلاق النار واستخدام السلاح الابيض والتهديدات والتظاهرات ورسق الحجار واعمال التخريب وعرقلة السير والحرائق المتعمدة.

لكن المستوطنين وغطاهم السياسي الحزب الوطني الديني اعترضوا على تعليمات روبنشتاين، بحجة انها "تلوث سمعة المستوطنين جمعياً".

في غضون ذلك، استمر المنع الاسرائيلي لطلاب غزة من التوجه الى جامعاتهم في الضفة. وقالت وزارة التعليم العالي الفلسطيني ان المنع يطاول ١٥٠٠ طالب. وابدت

# استعادت حرّيتها بعد ١٠ أعوام ولبنان وفرنسا نفيًا وجود شروط سهى بشارة عائدة ... الى الجنوب

معاونيه اللجوء الى باريس، نقل مراسل "النهار" في العاصمة الفرنسية جورج ساسين عن مصادر وزارة الخارجية الفرنسية انه "لم يتم تقديم اي طلب للجوء سياسي للحد والامر لم يطرح والموضوع غير مطروح. وعملية اطلاق بشارة انسانية. وفرنسا لم تدخل في اي مساومة او صفقة".

وليلا ذكرت بعض المصادر ان الحكومة الفرنسية اهدت الى بشارة جواز سفر دبلوماسيا من اجل تسهيل مهمة اتصالها بالجهات القانونية الفرنسية التي ترفع في قضيتها.

وكانت سهى بشارة ادخلت السجن الافرادى في الخيام اثر محاولتها اغتيال لحد في ٧ تشرين الثاني عام ١٩٨٨ في مرجعيون.

بكل صلابة، لم تنل منها ١٠ اعوام امضتها في سجن الخيام، قالت امس المقاومة سهى بشارة بعد استعادتها حرّيتها "والآن عدنا (...). لننطلق من جديد، عائدون الى معتقل الخيام لنفك قيود هذا المعتقل وهي لا تفك الا بالحلول الجذرية التي هي تحرير الارض".

عودة بشارة شكلت مفاجأة. وقال رئيس الوزراء رفيق الحريري بعد استقباله لها "ان الرئيس الفرنسي والفرنسيين لعبوا دورا مهما في هذا الموضوع".

واذ نفى الحريري وبشارة ان تكون هناك شروط او صفقة وراء الاطلاق تقضى بمنح بشارة اقامة في فرنسا في مقابل منح قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد وعدد من

## اسرار الآلهة

يقول مصدر سياسي مطلع ان الرئيس الاسد سيعطي موقفه من الاستحقاق الرئاسي الى الرئيس الهراوي دون سواه.

## من المسؤول؟

نقل عن احد السفراء المحالين على المجلس التأديبي قوله انه سيدلي بمعلومات تتناول مسؤولين في ما يتعلق بالاتهامات الموجهة اليه.

## لماذا؟

ترى جهات سياسية ان يقوم البطريرك الكردينال صفير بزيارة عدد من المناطق اللبنانية وخاصة الشوف وعاليه كتلك الزيارة الناجحة التي قام بها لعمار.

## أرسلان في لوس أنجلس مخاطباً المغتربين: من العقلية الفئوية الى رحاب الوطنية

أوردت وزارة المغتربين ان الوزير طلال ارسلان الموجود في لوس انجلس (كاليفورنيا) حضر استقبالاً اقامه تكريماً له القنصل العام جبران صوفان في حضور عدد من ابناء الجالية والوفد المرافق له. وبعد كلمة ترحيب لصفوان، دار حوار بين ارسلان والمشاركين شرح فيه الوزير التطورات التي يشهدها لبنان على الصعيد الاقتصادي والسياسية، وتطور مسيرة الانماء والاعمار واعادة بناء البنى التحتية. وتطرق الى الدور الفاعل للمؤسسة العسكرية في ترسيخ مسيرة السلم الاهلي وتوفيراً للامن والاستقرار. واشاد بـ"الدور الذي يضطلع به الجيش الى جانب المقاومة في الجنوب ضد الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على شعبنا واملنا في

## وفد برلماني سويسري يصل الثلاثاء الحمود: أزمة البطاطا سوّيت والعلاقات الأردنية – اللبنانية وثيقة

أكد السفير الاردني انمار الحمود ان أزمة البطاطا بين لبنان والاردن "سوّيت"، مشدداً على "العلاقات الوثيقة والتاريخية" بين البلدين. استقبل الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن في قصر بسترس امس السفير الاردني في زيارة بروتوكولية هي الاولى له بعد تقديم اوراق اعتماده. ووصف الحمود على الاثر العلاقات اللبنانية – الاردنية بأنها "طيبة لا تشوبها شوائب"، واعلن: "ان أزمة البطاطا بين لبنان والاردن سوّيت (...). بالتنسيق بين وزير الزراعة شوقي فاخوري ونظيره الاردني. وان العلاقات بين البلدين وثيقة وتاريخية". ثم زار كلاً من مدير الشؤون السياسية السفير سمير الخوري ومدير المنظمات الدولية وليد نصر.

### السفير السويسري

والتقى السفير الحسن السفير السويسري يورغ ستروولي الذي قال: "اجرينا جولة افق حول الاوضاع في المنطقة بعد عودتي من الاجازة". وذكر ان وفداً برلمانياً سويسرياً سيزور لبنان الثلاثاء المقبل لمدة يومين، قبل ان ينتقل الى سوريا.

## جنبلاط وشهيب عند السبع

زار وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ووزير البيئة اكرم شهيب، وزير الاعلام والشؤون البلدية والقروية بالوكالة باسم السبع في منزله. استمر اللقاء نحو نصف ساعة وغادر جنبلاط المكان من دون الادلاء بتصريح. وقال السبع: "هذه زيارة صديق عزيز، وكما تعلمون فان الوزير جنبلاط يمثّل مرجعية وطنية كبيرة في لبنان، وقد تطرقنا الى امور عدة تناولت الشأن العام، وتوقّفنا في شكل خاص عند العمل الجاري في وزارة الشؤون البلدية والقروية ودور هذه الوزارة في تفعيل العمل البلدي في البلدات والقرى المجرّدة والبلدات التي تحققت فيها العودة، كما توقّفنا بطبيعة الحال عند امور اخرى تتعلّق بالشأن السياسي العام في البلاد".

## مسقاوي التقى الحسيني والحص

زار وزير النقل عمر مسقاوي في اليومين الاخيرين الرئيسين حسين الحسيني وسليم الحص. وتناول اللقاء التطورات الداخلية ولاسيما منها ما يتعلق بالاستحقاق الرئاسي والشأن الاقتصادي، واجراءات ضبط الانفاق العام للحفاظ على النسبة المحددة لعجز الموازنة.

## ... والحص في السرايا بعد ٢٠ سنة بطرس التقى الحريري: اعتبارات تتحكم في الاستحقاق الرئاسي

ثم جال الحريري والحص في عدد من اقسام السرايا وخصوصاً قاعة مجلس الوزراء.

### كرم

واستقبل رئيس الوزراء بعد ذلك نقيب المحررين ملحم كرم الذي رفع اليه مذكرة جديدة بمطالب المحررين وراجعه في شأن مذكرة سابقة. وصرح على الاثر: "بحفنا في قضايا صحافية ملحة نتحتم حلولاً لها في هذه المرحلة الدقيقة التي نحن بحاجة فيها الى كل مناخات الحرية والعافية المهنية للتمرس بالتعبات الوطنية الجسيمة التي نواجهها والتي ناطها بنا الرأي العام، وكانت اجابات الرئيس الحريري عن الاستفسارات التي قدمناها معبرة عن مدى الاهتمام الذي تعيريه الحكومة الصحافة، ولقيت منه استجابة لما جرى عرضه وقد اتصل بالجهات المختصة التي لنا فيها مراجعات ومطالب واستعجل تنفيذها".

### نواب

واجتمع الحريري بالنواب جميل الشماس، تمام سلام ومصباح الاحدب، والنائب السابق زكي مزبودي. واستقبل السفير الارمني الجديد ارمان ناواساسيان في زيارة بروتوكولية عرضت فيها زيارة رئيس الوزراء الارمني ارمان ديرتنيان للبنان في ١٦ ايلول، ومؤتمراً رجال الاعمال اللبناني – الارمني الذي سيعقد في ١٧ منه في فندق "السمرلاند" في رعاية الحريري وديرتنيان. ومساءً استقبل الحريري في السرايا النائب محمد علي الميس، ثم رئيس اللجنة الاولمبية اللواء سهيل خوري.

## الخارجية زودت القضاء مستندات عن السفراء

احالت الامانة العامة لوزارة الخارجية على القضاء امس مستندات كانت النيابة العامة المالية طلبتها منها اول من امس نتيجة قرار مجلس الوزراء احالة السفراء الثلاثة سهيل شماس وامين عصاي والياس غصن على هذه النيابة طالبا التحقيق معهم في مخالفات مالية خلال قيامهم بمهامهم في الخارج. وقد تسلم النائب العام التمييزي عدنان عضوم هذه المستندات وسيطلع على مضمونها تمهيداً لضمها الى ورقة القرار الصادر عن مجلس الوزراء والمودع لدى النائب العام المالي القاضي احمد تقي الدين. وتحتوي المستندات تفاصيل عما توافر لوزارة الخارجية من خلال جردة كانت اجرتها قبل ان يتخذ مجلس الوزراء قراره. وتحدثت مسموعات قضائية عن ان المخالفات المحكي عنها تقدر بنحو مليوني دولار اميركي.

## مجلس الشورى يبطل عضوية بلدية في كفرو

زغرتا – "النهار":

اصدر مجلس شورى الدولة قراراً في تاريخ ١٣/٨/١٩٩٨ قضى باعلان فوز المستدعي ريمون فؤاد صميون بعضوية المجلس البلدي لبلدة كفرو – قضاء زغرتا، وباطال فوز طوني يوسف العلم.

لاحظ الوزير السابق فؤاد بطرس "ان هناك اعتبارات تتحكم في الاستحقاق الرئاسي"، من غير ان تفوته الاشارة الى "اهمية ان يكون الرئيس المقبل اقرب الى المواصفات المطروحة". وقال للصحافيين اثر لقاء امس ورئيس الوزراء رفيق الحريري في السرايا استمر نصف ساعة: "كانت جولة افق عامة مع الرئيس الحريري". وسئل رأيه في الاستحقاق الرئاسي، فأجاب: "ان الصحافة تعطي هذا الموضوع حقه وأكثر ولكن الاساس ان ثمة اعتبارات تتحكم في الامر، مع العلم ان في لبنان نشاط ملحوظ وبروزاً لمرشحين محتملين ولكن الظرف الراهن يحتم اخذ الاعتبارات والظروف القائمة في الإعتبار". وهمل لديه ملاحظات على المواصفات المطروحة للرئيس المقبل ولاسيما منها ما ورد في البيان الاخير للمطارنة الموارنة، قال: "لا يمكن احدا ان يكون ضد هذه المواصفات ولكن المهم ان يكون الرئيس المقبل اقرب الى المواصفات المطروحة".

### الحص

واستقبل الحريري كذلك الرئيس سليم الحص الذي صرح على الاثر: "كانت زيارة تهنئة لدولة الرئيس بالانتقال الى السرايا وهي المقر الاساسي لرئاسة الوزراء وقد شغلت هذا المكان او القسم غير المدمر منه فترة من الزمن قبل ٢٠ سنة، ثم اضطررنا الى اخلائه تحت وطأة القصف والنار. واطلعتي دولة الرئيس على اعمال الترميم المنفذة، ولا شك انه عمل فني جميل جداً".

# "النهار" تنشر محضر اللقاء السباعي العربي في دوربان بوزير: لبنان يطلب سلاماً عادلاً غير منقوص نفخر به ويرضي الضمائر ويطمئن الشعوب

دوربان (جنوب أفريقيا) - من خليل فيلحان:

انتهت القمة الثانية عشرة لحركة عدم الانحياز اعمالها في دوربان امس، وكان لبنان حاضرا في لقاءات عدة عقدها وزير الخارجية فارس بوزير مع عدد من رؤساء دول ونواب رؤساء ونظراء، وتحورت على عدد من القضايا الساخنة المطروحة على القمة. وتطرق الى سبل تطوير العلاقات الثنائية للبنان مع بعض الدول.

واتهم بوزير في كلمة لبنان امام القمة، الحكومة الاسرائيلية بـ"تغيير الاسس الواضحة" للقرارات الدولية ٢٤٢ و٢٣٨ و٤٢٥، و"تعطيل الدور الاميريكي في التوصل الى سلام عادل وشامل ودائم في منطقة الشرق الاوسط".

واكد ان لبنان هو من طلاب "سلام عادل وغير منقوص وغير مجحف، نفخر به ويرضي الضمائر ويطمئن الشعوب".

وطالب بتطوير حركة عدم الانحياز وتحديث نهجها وآلياتها "لتلائم ومتطلبات المصالح الجديدة".

واشار الى "خطورة التباين الاقتصادي بين القارات وانعكاساته السلبية (نص الكلمة في مكان آخر).

ومن المقرر ان يعود بوزير صباح اليوم الى بيروت.

## الاجتماع السباعي العربي

ولعل من أبرز لقاءات بوزير في دوربان على هامش القمة اللقاء السباعي في "الرويال اوتيل" الذي دعا اليه وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل في جناحه ليل الاربعة، والذي تركزت عناوينه على العلاقات العربية - العربية والعربية - الاسرائيلية ومدى الحاجة الى قمة عربية في المدى المنظور وظروف انعقادها واحتمالاته. وحضر اللقاء، الى الفيصل وبوزير، نائب الرئيس السوري عبد الخليم خدام، ورئيس مجلس الاعيان الاردني زيد الرفاعي، ووزراء الخارجية المصري عمرو موسى والكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر والبحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة.

وعلم ان المواقف كانت متباينة ولم تخل من اتهامات متبادلة. وابلغت مصادر وزارية الى "النهار" ان الجزء الاكبر من المناقشات تحور على علاقات بعض الدول العربية باسرائيل، وتطرق الحديث الى رواسب حرب الخليج ولا سيما منها الانكاسات الاقتصادية.

واضافت ان بوزير دعا المجتمعين الى البحث في موضوع عملية السلام والمدى الذي وصلت اليه. وقال انه بعدما اوضح رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتيناهو موقفه

السلبية، وبعد الذي اصاب الولايات المتحدة من شلل على مستوى القرار السياسي بسبب مواقف الرئيس بيل كلينتون وعلاقته مع مونیکا ليوينسكي. وسأل "كيف يمكن العرب ان يؤثروا في هذه المعادلة:

١ - اذا كان في استطاعة نتيناهو عدم القيام بأي سلام دون ان يدفع اي ثمن، لا على المستوى السياسي الدولي ولا على المستوى الاقتصادي، فهذه مشكلة.

٢ - اذا كان الشعب الاسرائيلي مقتنعا بان نتيناهو في مواقفه لا يورطه في عواقب.

٣ - شعور الرأي العام الدولي باننا صامتون حيال تصرفات نتيناهو، فلماذا نريد من الرأي الدولي ان يتحرك؟

واقترح العمل على تحريك هذا الرأي العام الدولي عبر:

"١ - افهامه ان ما يحصل الآن ليس مفاوضات.

٢ - الطلب من المفاوض الفلسطيني ان يوقف المفاوضات مع اسرائيل ما دام مقتنعا بأن هذه المفاوضات عقيمة.

٣ - علينا احداث صدمة، وليس صحيحا ان كل شيء يحصل في التفاوض".

وطالب بوضع "آلية في تعاملنا مع الدول لجهة تبني حقوقنا. حسن علاقاتنا معنا، او انها تلعب في الانجماين".

واضاف: "الشيء الاكيد انه ليس في استطاعتنا ان نطلب من العالم ما لا نطلبه من انفسنا".

وسأل: "هل نحن كدول عربية نريد ان نكمل هذه المفاوضات بهذه المعادلة؟" واقترح اتخاذ قرار في هذا الشأن "وليكن الجواب رفضا او ايجابا. واذا توقفت فعلى اي اساس من المعادلة يجب ان نعيد انطلاقها؟".

ثم تحدث خدام في الاتجاه نفسه، اضافة الى لومه الاردن وسواه وتفرد بعض الدول الامر الذي ادى الى "تصدع الجبهة التفاوضية العربية".

ثم تناول الصباح موضوع الثقة بين الدول العربية، بعد اقدم العراق على اجتياح الكويت. كما تطرق الى موضوع العلاقات العربية - الاسرائيلية.

اما الرفاعي فحاول معالجة الموضوع من الجانب الاقتصادي، فقال "ان المملكة تمر بحال اقتصادية خانقة واضطرت الى التوقيع مع اسرائيل لوضع حد للاختناق الاقتصادي، اذ ان الاردن يتحمل اوزار الصفة الغربية والفلسطينيين ولا احد يساعده من الدول العربية القادرة".

وهنا تطور النقاش الى تلاسن واتهامات للاردن بمشاركة (الرئيس العراقي) صدام

حسين في مؤامراته (ضد الكويت) ودخول هذه المؤامرة.

اما موسى فأكد ان مصر تعتبر ان "لا سلام مع اسرائيل على ما يبدو" داعيا المجتمعين الى درس سبل التعامل مع الولايات المتحدة في هذا الصدد، وما يمكنها

## "التجمع للجمهورية": المصير مجهول

### ما دامت المقدرات في الخارج

ان التجمع للجمهورية يلفت اللبنانيين الى ان المهم في الوضع الحاضر وفي مناسبة هذا الاستحقاق ليس شخص الرئيس وما يتصف به من ميزات اخلاقية وعلمية، بل قدرته على التغيير في ظل الواقع على ارض الوطن، من حقنا ان نقدر ان الامال المعلقة على هذا الاستحقاق لن تتحقق في هذه الاجواء وسيظل اللبنانيون يحصدون الخيبة المريرة ما دامت مقدرات البلاد ليست في ايديهم ولهذا فالمصير سيظل مجهولا، لذلك يرى التجمع ان الفرصة المعطاة يقينا، في هذا الاستحقاق الرئاسي يجب ان تكون خشبة الخلاص للبنان من كل ما يجزئ سلطاته ويرتمن سياساته وقراراته واختلال ارضه. اما الرئيس المقبل فعليه ان يتولى مقدرات البلاد السياسية والوطنية محررا من كل قيد".

رأى "التجمع للجمهورية" ان "المصير سيظل مجهولا ما دامت مقدرات البلاد ليست في ايدي اللبنانيين".

عقد التجمع اجتماعه الاسبوعي برئاسة الدكتور البر مخيبر وحضور اعضاء المكتب، واصدر بيانا جاء فيه: "درس التجمع الاوضاع الراهنة والمدالات الجارية للاستحقاق الرئاسي والمواصفات التي يجب ان يتحلى بها الرئيس المقبل.

وتوقف التجمع امام تقويم الرأي العام الشعبي والفكري لما طرحه التجمع للجمهورية في بيانه السابق، فسجل في هذا المجال الامور الاتية: اكثرية الصحف التي نشرته رغم اختلاف اتجاهاتها دلت الى ان البيان وما جاء فيه من افكار وطروحات يشكل صدقية واقعية فتجاوب مع طموحات القرار على مختلف الميول.

## "حزب الله":

### ابتعاد المسؤولين

### عن عقلية المحاصصة

اكد نائب الامين العام لـ"حزب الله" الشيخ نعيم قاسم في احتفال تأييني في حسينية البرجواي - بئر حسن "ان المقاومة الاسلامية ملتزمة خيار الدفاع عن الشعب اللبناني وتحرير الارض من الاحتلال". وأشار الى ان "العدو الصهيوني بدأ قبل فترة توسيع عمليات القصف لتشمل الاحياء السكنية والبقاع اصابا بين المدنيين، ظانا انه يستطيع بذلك توسيع هامشه في ممارسة العدوان وخرق تفاهم نيسان من دون عقاب. وبعد سلسلة من الاعتداءات كان آخرها في مشفرة حيث سقط ستة مدنيين جرحى وبعد اغتيال حسام الامين بالطوافات ردت المقاومة الاسلامية بقصف المستعمرات، معيدة بذلك التوازن الى المشهد. وفهم العدو ان مدنييه لن يكونوا بمأمن اذا تعرض مدنيونا للخطر".

قال عضو المجلس السياسي في الحزب الشيخ خضر نور الدين في احتفال اقامه الحزب في بلدة الحوش (بعلبك) في ذكرى اختفاء الامام موسى الصدر ان "مصلحة هذه البلاد لا تتحقق الا بانتعاد اهل الحكم والمسؤولين في السلطة عن عقلية المحاصصة وتقاسم المغنم"، داعيا الى "تفعيل دور المؤسسات وترتيب اولويات الحكومة لخدمة المقاومة وايجاد حلول للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية".

## الرابطة المارونية: الموقف من الاستحقاق منسجم وموقف الصرح البطريكي

## السبع تفقد النبطية ودفع المستحقات لبلدياتها

النبطية - "النهار":

زار أمس وزير الاعلام وزير الشؤون البلدية والقروية بالتكليف باسم السبع محافظ النبطية، فاستقبله المحافظ محمود المولى في حضور النائب عبد اللطيف الزين ورؤساء بلديات.

والقى المولى كلمة ترحيبية بالسبع "اولا كوزير للاعلام ينقل صورة الجنوب وقضية الجنوب الى كل المحافل الدولية، وكوزير للشؤون البلدية والقروية يحمل المهم الانمائي كي يكون الانماء المتوازن خطوة في طريق عملي صحيح... ونعتبر ان زيارته الاولى من نوعها لمحافظة النبطية تحديداً، لنقل واقع هذه البلديات بدل انتقالها الى وزارة الشؤون البلدية والقروية...".

ثم القى السبع كلمة، قال: "الامر الطبيعي ان نكون هنا معكم في محافظة النبطية في هذا الصباح المبارك الذي نلتقي فيه على اسم الجنوب، الجنوب المناضل، الجنوب البطل الجنوب الذي يحتفل مع كل اللبنانيين اليوم باطلاق المناضلة سمي بشارة من المعتقلات الاسرائيلية، هذا اليوم هو يوم مبارك لهذا السبب وليس لأننا هنا معكم باسم الحكومة اللبنانية وباسم الدولة اللبنانية. وانتم هنا تمثلون ما يمكن ان نسميه بالمحافظة شبه المحتلة. وقد أردت في بداية حركتي في وزارة الشؤون القروية والبلدية ان تنطلق من هنا من النبطية ومنطقتها التي تتعرض يومياً لأشرس عمليات العدوان الاسرائيلي (...).

سبق أن اعلنت البدء بتوزيع المستحقات العائدة اليكم من الصندوق البلدي المستقل وهي بنسبة ٢٥ في المئة من المستحقات العامة عن عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦ غير انني وجدت من واجبي ان آتي الى النبطية بنسبة مختلفة ترفع هذا المعدل الى نسبة ٥٠ في المئة، وهذا حق من حقوقكم وواجب على الدولة، نحن لا نمنح أحداً منكم بأي مبلغ يمكن ان تقبضوه. هذا حق مشروع لكم قانوني وشرعي ورسمي.

وجدت من المناسب جداً ان نقول لأهلنا في محافظة النبطية أن هذا الحق يفترض ان يصر في المكان المناسب وانتم في أمس الحاجة اليه، قبل كل المناطق اللبنانية مع احترامنا لكل المناطق. وسنقوم في الاسابيع المقبلة بدفع هذه النسبة من المستحقات لكل المناطق (...).

نحن هنا لنقول ان هذه الوزارة هي وزارتك وهي المرجعية التي نراهن على انما ستعمل معكم في سبيل تنمية الريف اللبناني واطلاق عجلة الخدمات في هذه المنطقة. ورهاننا كبير خلال الاشهر المقبلة على اننا سندفع في هذا الاتجاه لكل المناطق اللبنانية، واذا كانت القرارات التي اتخذناها تقضي بدفع هذه المستحقات التي تحدثنا عنها فاني استطيع ان اعلن من النبطية، من هنا ايضاً، انني لن اترك وزارة الشؤون البلدية والقروية الا وتكون كل المستحقات قد دفعت لكل البلديات في كل لبنان".

ورداً على سؤال هل تحصل بلديات الشريط الحدودي المحتل على مستحقاتها؟ اجاب: "ليس هناك شيء اسمه بلديات غير قائمة كل البلديات قائمة بالنسبة اليها، سواء المنتخبة او غير المنتخبة، لان ثمة قائممقامين ومحافظين وكل البلديات ستحصل على حقوقها".

ثم وزعت الشيكات المستحقة على رؤساء البلديات. وتفقد الوزير السبع، يرافقه النائب الزين والمحافظ المولى، مكتب "الوكالة الوطنية للاعلام" في السرايا الحكومية.

بلديات قبضت مستحقات

وفي ما يأتي اسماء بلديات محافظة النبطية التي تسلمت من الوزير السبع الشيكات المستحقة لها:

في قضاء النبطية - النبطية الفوقا، انصار، جبشيت، جرجوع، حاروف، حبوش، حومين التحتا، حومين الفوقا، الدوير، دير الزهراني، رومين، زبددين، زفتا، زوطر الشرقية، الشرقية، صربا، صير الغربية، عربصايم، عين قانا، فقعية الجسر، القصيبة، كفرتبيت، كفررمان، كفرصير، كفرقلا، الكفور، ميفدون، النبرية.

في قضاء بنت جبيل - بنت جبيل، برعشيت، بيت ليف، تبين، حاريص، حدانا، خربة سلم، دبل، دير انطار، رميش، السلطانية، شقرا ودوبيه، صفد البطح، عيتا الشعب، عيترون، عين ابل، عيناتا - بنت جبيل، كفرأ، كفردونين، يارون، ياطر.

في قضاء مرجعيون - جديدة مرجعيون، برج الملوك، حولا، الخيام، دبين، دير ميماس، الطيبة، عديسة، قبريخا، القليعة، كفرلا، ميس الجبل.

في قضاء حاصبيا - شعبا، شويبا، الفرديس، كفرحمام، كفرشوبا، الكفير، كوكبا، حاصبيا، الماري، الهبارية.

اما البلديات التي لم يحضر ممثلوها ولم تتسلم مستحقاتها فهي: مرج الزهور، حاصبيا، عين قنيا، راشيا الفخار، ميمس، الوزاني، ابل السقي، الطيري.

في الرؤية والتصوير، وتعتبر صراحة عن تطاعات القواعد الشعبية وامانيها.

٤- تابع المجلس درس ورقة العمل التي ستطرحها الرابطة في ندوة شاملة تضم جميع الشخصيات الروحية والسياسية والاحزاب والتيارات التي سبق للرابطة ان استمعت الى آرائها في سلسلة اللقاءات التي انعقدت خلال السنة الجارية تمهيداً لصوغ دراسات ومناهج عمل، واقترح حلول للازمات السياسية والمعيشية القائمة من منطلق وطني يرتاح اليه جميع اللبنانيين.

٥- استمع المجلس الى تقرير شفوي ادلى به مقرر لجنة الانتشار حول نماذج من المنجزات التي يمكن ان يدعى اللبنانيون المفترضون الى التمثل بها وذلك بعدما اطلع بعض اركان الرابطة على ما حققه في بجدرفل البترون ابن البلدة واحد ابرز اعلامها المقربين المقرب الشيخ ريمون ابي راشد".

## وفد المركز الكاثوليكي الى مؤتمر باريس

صدر المركز الكاثوليكي للاعلام البيان الآتي:

"تنطلق في العاصمة الفرنسية بين (١ ايلول الجاري ٢٠٠ منه اعمال المؤتمر العالمي للاتحاد العالمي للصحافة الكاثوليكية تحت عنوان: "الصحافة المكتوبة - وسيلة للفد - رؤية مسيحية - عملية مبنية".

وتنعقد اعمال هذا المؤتمر في قصر الاونيسكو الكبير في باريس، ويشترك فيها جميع الوفود الممثلة لاقليم الاتحاد في مختلف دول العالم ومنها لبنان.

اما محاور هذا المؤتمر فتتركز على ما يأتي: الحدث العالمي للاعلام، تقويم الصحافة المبنية على اسس وقيم متينة، السعي نحو ثقافة مكتوبة لتطور منجز وكامل، تشجيع وسائل اعلام السلام، مواجهة التحديات التي تعترض الصحافة واناقد اتنية السلام، مكافأة الصحافيين على اعمالهم والتزاماتهم. وتتفرغ عناوين هذا المؤتمر لتبحث في امور عدة منها دخول الانترنت الصحافة المكتوبة فضلا عن البحث في حرية الصحافة ومسؤوليتها في هذا السياق، وكذلك دور الصحافة المكتوبة في المستقبل.

ويذكر ان وفد المركز الكاثوليكي المشارك في هذا المؤتمر سيكون برئاسة مدير المركز الكاثوليكي للاعلام الاب انطوان الجميل وعضوية الآباء الدكتور يوسف مونس وعبدو ابو كسم وانطوان خضرا والصحافيين ملا بيراك وفادي نون وانطوان عيسى.

ومن المقرر ان يتوجه الى العاصمة الفرنسية نقيب الصحافة محمد بعلبكي بناء على دعوة للمشاركة في اعمال المؤتمر المذكور اعتبارا من ١٥ الجاري".

## الحافظ هنا قباني:

## الاستحقاق الرئاسي ينتظر اوضاع المنطقة

التقى امس مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الرئيس امين الحافظ الذي قال بعد اللقاء: "جئت لتمنئة سماحته على المبادرة الحكيمة والمبادرة العظيمة التي قام بها بزيارة ايران، وقد اتت في وقتها لانها ترمي الى جمع كلمة المسلمين وتكاتف كل القوى في البلاد العربية وايران وغيرها من البلاد الاسلامية من اجل مواجهة الخطر والمؤامرات والاعتداءات التي تصينا، سواء في لبنان او في العالم العربي وفي قضية فلسطين. وتقوي الزيارة العاملين في هذه القضية سواء في لبنان او في فلسطين او في غيرها لمواجهة التفتت والخطر المداهم والمحيط بالامة والذي يندر باضمحلال وجودنا وكياننا اذ لم نعد الى التكتاف والتعاون معا. وقد فهمت من سماحته انه اجري مشاورات بينه وبين مضيغه تقود الى هذا الهدف السامي الكبير".

وسئل عن موضوع الاستحقاق الرئاسي فاجاب: "يقولون انه يتمخض، وانا اقول انه ينتظر ما ستؤول اليه الاحوال في منطقتنا، وخصوصا بعدما انكشف لنا ما تمهينه هذه العوامل من اخطار تؤدي بنا الى استعمال الفكر والتروي وعدم اتباع الهوى الخاص والشخصي للوصول الى الهدف المنشود والشخصية التي تحقق آمالنا وتساعدنا على اجتياز هذه المرحلة".

وتلقى قباني اتصالات تمنئة بسلامة العودة من ايران من: الرئيس صائب سلام، الوزير عمر مسقاوي، العلامة السيد محمد حسين فضل الله، والامين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله.

# حشد سياسي وشعبي في الديمان المعتمد البطريركي في روما يعرض لصفير ظروف جزين

الديمان - "النهار":

الاستحقاق الرئاسي وجزين، موضوعان بارزان في محادثات البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير امس وسياسيين وفاعليات ورجال دين التقوه في الصرح البطريركي الصفي.

زيادة

وصرح النائب كميل زيادة بعد لقائه صفير: "ان المحادثات مع غبطة البطريرك تدور دائماً حول قضايا الساعة وبالطبع حول الاستحقاق الرئاسي. ومع غبطته تناول الحديث ايضاً قضايا هي في صلب الموضوع، اي الدفاع عن الحريات العامة وتعزيز النظام الديموقراطي والبرلماني. وفي مناسبة الاستحقاق الرئاسي علينا ايجاد كل الطرق لتعزيز المسار الديموقراطي والدفاع عن الحريات والبرلمان اللبناني".

وسئل رآيه في بيان مجلس المطارنة الموارنة عن تلكؤ المرشحين للرئاسة في اعلان ترشيحهم قال: "الترشيح في نظامنا غير مفروض وغير مطلوب بالمعنى القانوني للكلمة والترشيح في النظام البرلماني يختلف عنه في النظام الشعبي وهو يأتي عقب تشاور الكتل النيابية وتتوضح الصورة رويداً رويداً. طبعاً من المستحسن ان يحصل الترشيح وان تكون هناك برامج او ان تكون هناك رؤية عند الرئيس الجديد ولكن هذا الشيء غير مفروض قانونياً والنظام البرلماني بتكوينه يجعل ان هذا الترشيح يأتي عقب المناقشات بين الكتل".

وما رآيه في البيان المذكور لجهة كلمة السر ومن سينتخب؟ اجاب: "لقد حددت من سأنتخب واعلنه في الوقت المناسب". ونفى ان يكون مرشحاً للانتخابات الرئاسية المقبلة.

ثم استقبل البطريرك رئيس الصليب الاحمر اللبناني العميد جورج حروق يرافقه شقيقه وشقيقته الذين شكروا البطريرك صفير على مواساته اياهم بوفاء شقيقهم الاسبوع الماضي.

وكان صفير استقبل ايضاً المعتمد البطريركي الماروني في روما المطران اميل عبد الذي قال بعد اللقاء: "موضوع عرضتهما على غبطة البطريرك صفير هما الاعمال التي تتابعها البطريركية المارونية في روما وجزين ومنطقتهما.

في الموضوع الاول اطلعت غبطته على سير الاعمال المستمرة لانجاز البناء المعد لاعادة اطلاق المدرسة المارونية في روما وهو من اكبر مشاريع الطائفة المارونية في لبنان والعالم واغتنمها مناسبة لاجبي قرار غبطة البطريرك صفير اطلاق هذا المشروع الذي يضاف الى مآثر البطارقة والبطريركية المارونية التاريخية والى انجازاتهم العلمية والحضارية. ومما لا شك فيه ان كل ماروني يرى في هذا المشروع وفي امثاله مدعاة فخر واعتزاز لانه يعكس حرص البطريرك رأس الموارنة على اعادة الاعتبار الى رأس مال الموارنة الاساسي وهو العلم حتى بات الموارنة يوصفون به وبتوا مضرب مثل في العالم اذ يقال تشبهاً بهم "عالم كماروني"

واضاف: "اما بالنسبة الى جزين ومنطقتهما فقد نقلت الى غبطته صورة الظروف الصعبة والقاسية التي يعيشها اهلنا هناك وهي ظروف يعرفها غبطته تمام المعرفة ويتابع تطوراتها، ويوظف كل اتصالاته على كل المستويات لمعالجتها. والمؤسف هو ما حصل اخيراً من تصعيد أمني طاول مواقع مدنية مأهولة، مما اثار موجة نزوح وتهجير وسط التساؤلات المرة: لمصلحة من هذا التصعيد الذي يحدث تهجيراً؟ ومن يقود هذا التصعيد؟ واين الموقف الوطني الموحد الذي يحضن المنطقة ويوقف التهجير والفرز السكاني وافراغ الارض من اصحابها؟".

وقال: "كل هذا يجري وسط ما يشبه التعتيم الاعلامي كأن ضرورات الاستهداف تتطلب ذلك، لذلك ناشد جميع اللبنانيين، مسؤولين ورأيأ عاماً وسلطة اعلامية، وعي خطورة ما يجري على مستقبل لبنان والتصدي له كل من موقعه".

ثم التقى صفير السفير عادل حمية والسيد فيكتور موسى فالمونسيور ميشال واكيم يرافقه المونسنيور جوزف الطقشي الذي نقل الى البطريرك تيات الجالية اللبنانية في استراليا واطلعه على العمل في الرعايا والابرشيات المارونية في استراليا.

وكذلك اجتمع البطريرك الى السيد سعيد الطري طوق، ثم السيد سجعان القزي ووفود شمالية وكهنة من رعايا الجية، والاب يوحنا مخلوف كاهن رعية زغرتا فوفد الماني يزور لبنان حالياً، فرييس تحرير "السفير" طلال سلمان.

وتلقى اتصالاً من النائب راجي ابو حيدر.

## استقبال بالزغاريد في المنزل ومقر الحزب

### بشارة: ما زلت عادية

## ✿ حاوي: مجلس المقاومة ضروري

كتبت فاطمة العيساوي:

بنا على الاقل، ولم اصدق حتى تأكدت من الامر الحادية عشرة قبل الظهر".  
اضافت: "حلمت بسهمي والعذراء تعيرها ثوبها، فتفألت خيراً. سمي مؤمنة ونحن مؤمنون بالله، ولا وطنية من دون ايمان".

كانت والدة سمي تهم بتحضير الزوادة الاعتيادية لزيارتها في السجن، كما تفعل كل ثلاثة اشهر بعد انقطاع كلي دام ستة اعوام. وقالت: "تلقيت نبأ اطلاقها بكل برودة، رغم انني لم اكن اتوقع ذلك، كتر خير الله".

مار الياس... الحمراء

محلة مار الياس اصطبغت بالاحمر، فالاعلام الشيوعية زينت الشوارع الضيقة التي اكتظت باعضاء الحزب ومؤيديه من كل الفئات والاعمار، لا يهدأ ضجيجهم حتى يعلو مجدداً: "بالروح، بالدم، نفديك يا سمي"، و"ضدك يا صهيونية، هيدي سمي الشيوعية"... ثم خرجت سمي اخيراً الى الشرفة، تلوح لهم بشارات النصر وتنحنى محدقة اليهم، حتى خشي بعضهم عليها من الوقوع.

ومن المنزل الى مقر الحزب الشيوعي في حي الوتوات، لم تكن تريد ان تتعب واخفت ملامح الارهاق وراء ابتسامة عريضة فيما هي تغمر الاصدقاء وتستقبل الزوار.  
"ماذا ستفعلين الآن؟" يسألها احد الصحافيين، فتبتسم وتديب: "سأرد على اسئلتكم".

"سهي، سهي، هذا عمك"، توقفت سمي ثانية وتأملت ملياً في الرجل العجوز المتكئ على عكازه قبالتها ثم اطلقت "يه" قوية وغمرته. لم يقوَ العجوز على كبت دموعه وازدادت يده المسكة بالعصا ارتجاجاً. اما سهي فافتتت شفتاهما عن ابتسامة مشرقة حتى الثمالة، كأنها عاتدة من نومة قصيرة او من سفر جميل.

على وقع الزغاريد والاناشيد ورناد الارز واوراق الورد، صعدت سمي الدرجات الطويلة المؤدية الى منزلها في احد مباني محلة مار الياس في بيروت، ولم يتسن لها ان تعين اجزاه او ان تتعرف الى الامل والاقرباء والجيران. ففي المنزل كانت هستيريا جماعية، واختلف حابل الصحافيين والمصورين بنابل الامل والجيران وبعض المسؤولين ومسؤولين في الحزب الشيوعي واعضاء اسرى محررين وحتى فضولين، فكان "صراع" حاد على مساحة المنزل المتواضعة، لم تنج من آثاره احواض الزهور على الشرفة ولا السرير في الغرفة الضيقة، اذ انهار تحت اقدام مصور "استقتل" لاخذ لقطة معبرة.

نحاول ان نخرق هذا الجدار البشري، ونطلب من ادهم السماح بالمرور متسلحين بكلمة "صحافة، صحافة" وجاء الجواب: "انا ابن عمنا ولم أرها بعد، انا أمم".

اما والدة سهي فانزوت جانباً، تسترجم انفسها وتشرّب مياماً بين سؤال وآخر، قالت: "سمعت ابنة سلفي في التلفزيون انهم سيطلقون سمي فقلت لها لو كانوا سيطلقونها لاتصلوا

## استقبال بالزغاريد في المنزل ومقر الحزب (تتمة)

وتضيف: "اعتقد انني سأدرس العلوم السياسية". "و"هل ستواصلين عملك المقاوم؟"، تجيب: "المقاومة هي بمثابة مراقبة للشعب اللبناني، وبما انني لبنانية...". وتستكثر سمي على نفسها لقب الرمز: "اللقب لا يعني شيئاً، المهم هو العمل، ومن الاساس كانت امامي مسؤوليات وطنية، وما زلت فتاة عادية، لكن الانسان يتطور. وتضيف: "تحتاج الى الكثير لتكون ابطلاً. واعوام اعتقال العشرة لا تساوي قطرة دم تنزف من مقاوم يزحف في الليل لمقاومة الاحتلال. اشعر بفخر كبير بالعودة الى الحرية، لكن الفرحة لن تكمل الا بالافراج عن جميع المعتقلين.

وكانت استفسارات عن محاولة الاعتقال التي ادت الى اسرها: كيف نفذت العملية، ما كان شعورك؟ هل تحدثت الى لحد؟ ماذا قلت له؟ كيف تلقيت خبر نجاته؟ اما اجوبتها فيبسطة دائمة: "شعوري عادي لم اقل له ولم يقل لي، كانت عملية وعلي ان انفذها ولا احد يكلف احدا بل نحن نكلف انفسنا... لم يكن الهدف من العملية ان توقع قتيلاً او جريحاً بل تحرير الارض".

ولم تبلغ سمي عن اطلاقها: "نقلوني عند الثامنة صباح اليوم (امس) الى غرفة خاصة، ففرفت هذه سيطلقوني، لم اتوقع الافراج عني في يوم الفترة بل كنت اتوقعه في السنة الفين".

وماذا عن صحة ما تردد عن ربط تحريرها بشرط مغادرتها الى فرنسا؟ تسارع الى الاجابة: "غير صحيح، غير صحيح الفرنسيون ساعدوني وانا اشكرهم على التسهيلات الكبيرة التي قدموها لي واستعدادهم لاستقبالني يعني انهم مستعدون لاستقبال المقاومة".

### حاوي

ولم تكن ابتسامة سمي اكثر اشعاعاً من فرحة الامين العام السابق للحزب الشيوعي جورج حاوي الذي اعترف بعقده ذنب، وهو الذي خط العملية التي نفذتها: قال: "اشعر اليوم ان جزءاً من نفسي عاد الي غير ان الحمل كبير لوجود اسرى آخرين في السجون، كل شهيد كان يسقط كنت ارى فيه ولداً من اولادي وفي كل اسيرة واحدة من بناتي".

واعتر "ان اطلاق المناضلة سمي بشارة يعزز الثقة بانتصار نضال شعبنا من اجل تحرير ارضنا من الاحتلال الاسرائيلي، ويثبت قدرة المقاومة وسمتها الوطنية الشاملة لكل الطوائف والمناطق والقوى الوطنية.

وتوجه بالشكر الى "الصحافة اللبنانية وممثلي الرأي العام اللبناني والحكومة اللبنانية على الجهود التي بذلتها من اجل اطلاق سمي، ونخص المحامية الفرنسية مونيكا بيكارفيل والسلطات الفرنسية ومؤسسات حقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية".

وانكر وجود اي صفقة مراقبة لعملية الاطلاق وقال: "الباب الفرنسي مفتوح امام سمي للمعالجة او الدراسة، وهي التي تقرر متى وكيف، ولكن القرار ارادي وليس له طابع النفي". وربط توقيت اطلاقها بـ"حال

الانهيار في صفوف قوات لحد مع تنامي ضربات المقاومة الوطنية والاسلامية وبعد بروز احتمالات الانسحاب الاسرائيلي تحت ضغطها، وخصوصاً بعد العملية الاخيرة في البقاع الشرقي، فالتركيبة (الطائفية) غير المقصودة لراؤدي العملية (المقاوم الذي سقط ماروني والاسير درزي) اكدت ان المقاومة لم تعد قضية جغرافية او طائفية مع احترامي للعبء الكبير الذي تتحمله طائفة معينة".

واكد ان "تحرير سمي بشارة سيعطي دفعا جديداً للمقاومة الوطنية" وان بيار

ابوجودة وغسان سعيد، منفذي العملية الاخيرة "كانا متطوعين من دون قرار من الحزب، كانت العملية خيارهما والحزب استجاب تطوعهما".

ولم ينكر اهمية التخطيط في هذا النوع من العمليات "لذلك اقترحت فكرة انشاء المجلس الاعلى للمقاومة بغية تكامل الامكانات والطاقات والتنسيق الافضل، بما يزيد خسائر العدو بأقل كلفة".

ونفى ان يكون الحزب قد اصدر قراراً بوقف المقاومة، انما "قامت عقبات اقلية ودولية في وجه استمرار هذا العمل المقاوم،

ونأمل في ان تكون هذه العقبات قد سقطت، فمقاتلو الحزب كانوا يصطدمون بقوة حليفة خلال ذهابهم لتنفيذ عملية، وفي اثناء عودتهم، وكان عمل الحزب يواجه بطمس وحصار في محاولة لابرار السمعة الطائفية للمقاومة على حساب القوى الوطنية غير الطائفية".

واشار الى رغبة في التنسيق مع القوى المقاومة وسط ترحيب رسمي من "حزب الله" وحركة "امل" والحزب التقدمي الاشتراكي "غير ان هذا التنسيق لم يتبلور بعد في شكل ملموس

## الحريري استقبلها والعائلة وشخصيات رسمية وحزبية في السرايا

سهى بشارة استعادت حريتها بعد ١٠ أعوام في الأسر:

"باقية في مار الياس وراجعة ان شاء الله الى الخيام"

التابعة لدعم المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" محمد صفا. وما ان تلقى رفاق سمي خبر الافراج عنها من اسرعو الى منزلها في مار الياس. وتوجهت مجموعات منهم الى مدخل مبنى السرايا ليستقبلوها بعد طول شوق وانتظار. وحملوا صورها ورفعوا اعلام الحزب الشيوعي الحمراء.

### الاقارب

وسمح رجال الامن في السرايا لافراد عائلتها واقربائها بالدخول الى الحرم. واتصل ادهم بشقيقها عدنان وعمر المقيمين في قبرص والمانيا وابلغهما خبر الافراج عن سمي. وحضرت والدتها بسيارة للوزير حردان.

وقال عمها داود بشارة لـ"النهار": "ميرك لكل الشعب اللبناني. ولا بد من ان نتذكر رفاقها في جبهة المقاومة والعملية الاخيرة التي نفذها الشهيد بيار ابو جودة والاسير غسان سعيد". ورفضت شقيقتها حنان التحدث الى الصحافيين، وكانت تخبر اولادها عن خالتهم.

### دخروج

وقبل وصول سمي الى السرايا عقد دخروج مؤتمراً في قاعة الصحافة استهله بالقول: "اود ان اعبر عن فرحة الوطنيين اللبنانيين، فرحة رفاق سمي بشارة في جبهة المقاومة الوطنية، وفرحة كل من تعز عليهم الحرية والسيادة والاستقلال كبيرة جداً ولن نتكلم الا بعد الافراج عن سائر الاسرى والمعتقلين في سجون العدو وعملائه. واريد ان اتوجه بالشكر الى رئيس مجلس الوزراء والجهات الدولية، وخصوصاً فرنسا والرئيس الفرنسي (جاك شيراك) وبقية المؤسسات والمنظمات الدولية والانسانية على دورهم الكبير في الضغط من اجل الافراج عن الاسيرة البتلة سمي".

وسئل: قيل ان الافراج عن بشارة كان بشرط مغادرتها الراضي اللبنانية، فأجاب: "نحن لم نتبلغ شيئاً رسمياً ومنتظر اللقاء مع الرئيس الحريري. هناك حديث عن مثل هذه الترتيبات وسنسمع لئلا يتم ونبحث الامر مع الرئيس الحريري، وندمن ان نتاح الفرصة لاهل سمي ولرفاقها ولكل اللبنانيين ان يلتقوا ويروهم بعد ما عانتهم في سجون الاحتلال الاسرائيلي. واشكر المحامية الفرنسية التي حملت ملف سمي وملفات الكثيرين من الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية".

وسئل: متى تبلفتم موعد الافراج؟ فأجاب: "تبلفنا الموعد صباح اليوم (امس). وكانت تقديراتنا انما ستطلق في ايلول". وعن سبب الافراج عنها قبل محاكمتها في ١٥ ايلول قال ان "حجم الضغوط المحلية والدولية فرض ذلك".

### فواز بشارة

وتحدث والد سمي فواز بشارة، قال: "الفرحة كبيرة لكنها ناقصة،

### كتب رضوان عقيل:

٣ ايلول ١٩٩٨ انطبع في ذاكرة اللبنانيين وتمثل في اطلاق "عروسة الجنوب" سمي فواز بشارة من معتقل الخيام ليستعيد لبنان ابرز مناضلاته ضد الاحتلال الاسرائيلي.

كل من شاهدها امس في السرايا ومنزلها في مار الياس وفي مقر الحزب الشيوعي لمس قوة هذه المقاومة غير النادمة على الاعوام الطويلة والمرة التي امضتها في الاسر اثر محاولتها اغتيال قائد "جيش لبنان الجنوبي" انطوان لحد في السابع من تشرين الثاني عام ١٩٨٨ في منزله في مرجعيون.

عشرة اعوام مضت من عمر سمي (٣١ عاماً)، لكنها عادت الى رحاب الوطن والحرية اكثر قوة واكثر صلابة لتصبح رمزاً للثورة والانتفاضة على المحتل. افكارها هي هي وما زالت على عقيدتها. ترفض التكلم عن نفسها بقدر الحديث عن الارض والاحتلال وضرورة التحرير.

الاهل والصحافيين ورفاقها نرفخوا الدمع لحظة رؤيتهم اياها في باحة السرايا، ولم تبهزها عدسات "جيش" المصورين الذين زحفوا ليفوزوا بلقطة لها.

وتحدثت بكل جرأة وشجاعة بحيث لا يصدق سامعها انها كانت قبل ساعات خلف قضبان سجن في الخيام مع رفيقاتها فاطمة وانتصار وسيميرة وغيرهم ممن لم تذكرهم.

تسابق الجميع الى مصافحتها، وتزامن اطلاقها مع اقتراب ذكرى عزيزة على قلبها هي انطلاق "جبهة المقاومة الوطنية" في ١٦ ايلول ١٩٨٢.

وبينما كان الجميع يحكونها بتأثر عن معاناتها الطويلة، كانت هي تشد على ايدي اهلها ورفاقها وتوزع عليهم التحية والابتسامات.

الحركة في السرايا تسارعت من العاشرة قبل الظهر بعيد اذاعة خبر الافراج عن سمي، فتوافد حشد من الصحافيين والمصورين لمواكبة حدث استقبالها التي طال انتظار موعد اطلاقها.

وعلم ان الخبر ابلغ الى رئيس الحكومة رفيق الحريري الثلاثاء الفائت عبر القائم بالاعمال الفرنسي فرنسوا سينمون. وعلى الاثر اتخذت الاجراءات اللازمة مع الصليب الاحمر الدولي لتأمين نقلها الى بيروت.

وصباح امس توجهت مساعدة رئيس البعثة الدولية للصليب الاحمر في لبنان باربرا هنزلمان الى الجنوب وانضم اليها ممثل البعثة في الجنوب بشارة حنا وتسلما سمي عند معبر باتر الساعة العاشرة قبل الظهر ورافقتها هنزلمان عبر معبر باتر الى بيروت.

وسبقت سمي الى السرايا والدتها واهلها والامين العام للحزب الشيوعي فاروق دخروج واعضاء المكتب السياسي للحزب وامينه العام السابق جورج حاوي والوزير اسعد حردان والنائبة بهية الحريري ونقيا الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم ورئيس "اجنة



## الحريري استقبلها والعائلة وشخصيات رسمية وحزبية في السرايا (تتمة)

وتتم فرحتنا عندما يفرج عن جميع معتقلين في السجون الاسرائيلية ومعتقل الخيام وتخرج اسرائيل من اراضي لبنان. هذه هي اميتنا. وشكرنا الى جميع الذين ساهموا في الافراج عن سهي، بدءاً بالمحامية الفرنسية التي تطوعت من اللحظات الاولى ورافعت عنها، ونماية أشكر الرئيس شيرك والسيدة دانييل ميتران".

### الوصول

وفي الحادية الا خمس دقائق وصلت سهي الى باحة السرايا في سيارة للصليب الاحمر الدولي. ولحظة خروجها رفعت شارة النصر وبدت متماسكة جدا وحيث الصحفيين والمصورين وعانقت والدها بحرارة فيما الدموع تغسل وجهه.

وكانت مرتدية بنطلون "جينز" وقميص "تي شرت" ابيض وازرق ومنتعلة حذاء اسود، وشعرها الاسود مجدولا، وربما لم يعرف المقص طوال اعتقالها.

وشقت طريقها بصعوبة بين المصورين الذين تسابقوا لالتقاط صورتها وهم يعطونها بعبارة "الحمد لله على السلامة يا سهي". وقبل ان تصل الى المصعد قالت لوالدها "ولا يملك"، وصافحت مجموعة من الزملاء في "اذاعة صوت الشعب" وناذتهم بأسمائهم.

### تهنئة الحريري

وتوجهت الى جناح الحريري المجاور لمكتبه حيث منأها بالافراج عنها وتوجه اليها قائلاً: "انهنك بالسلامة، لقد رفعت رأس لبنان عالياً". ثم استفسر عن وضعها وسألها عن صحتها وظروف اعتقالها. ثم توجه بالتهنئة الى والديها والحاضرين جميعاً وقال: "لن تكتمل الفرحة قبل اطلاق جميع المعتقلين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية وتحرير اراضي المحتلة". وتوجه الى القائم بالاعمال الفرنسي سينيمون الذي كان موجوداً خلال الاستقبال وشكره على جهوده وجمود بلاه، كما شكر رئيس البعثة الدولية للصليب الاحمر الدولي هنري فورنييه ومساعدته السيدة هنزمان على جهودهما.

### مؤتمر بشاره

وبعدما التقطت صور تذكارية عقدت سهي بشاره مؤتمراً صحافياً في قاعة الصحافة في السرايا وجلست بين درجوع وحاوي واعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي. وقد استمعت حديثها بابتسامة وقالت: "تحياتنا نوجهها الى كل الشعب اللبناني الذي كنا بينه منذ ١٠ سنين وانطلقنا منه، والآن عدنا لننطلق من جديد. سنعود وجمود بلاه، كما شكر رئيس البعثة المعتقل، وهي لا تفك الا بالحلل الجذرية وهي تحرير الارض.

صراحة انا اتيت، ولكن لا ازال هناك مع "الام فاطمة" والاختين انتصار وسميرة والشباب والاخوة والرفاق والمعتقلين، ونتمنى قريباً ان تتكلم بالتحريير جمود المقاومة والشعب اللبناني كله. نشكر جميع الذين يقومون بدورهم

لتحقيق هذا الهدف السامي سياسياً او عسكرياً. والمقاومة شعلة نحملها وسنبقى نحملها لانها الطريق الوحيد. ونشكر فخامة رئيس الجمهورية الياس المروري ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وجميع المسؤولين. تركنا لبنان وعندما عدنا وجدناه متغيراً قليلاً، ولكننا ثقة ان الشعب اللبناني سيستمر في المقاومة.

اما تحيتنا الكبيرة فتبقى للشهداء، شهداء المقاومة الوطنية اللبنانية، الاسلامية المسيحية، اطلقوا عليها التسمية التي تشاؤون والمهم انها لبنانية، فالشهيد هو المنارة التي بيدنا وسنبقى نحملها ونهتدي بها. اعود واشكر كل الذين يعملون على استعمار الشبيبة اللبنانية وتنميتها وتوعيتها في اتجاه السير على طريق المقاومة، كل ام وكل والد، وكل شقيق وشقيقة ورفيق ورفيقة قادرين على العطاء. وانا لم يكن في استطاعتنا حمل البندقية فلنحمل الكلمة لاننا اكثر حدة من السيف. فليكن لدينا الاقتناع بضرورة التحرير وتثمين كل الجهود لتحقيق الهدف. واشكركم جميعاً واشكر اللجنة الدولية للصليب الاحمر وكل الذين رافقونا، والمنظمات الانسانية وتجمع المعتقلين والى ما هنالك، وجميع وسائل الاعلام والمحامين على جهودهم، وانا نسينا احداً فالقك علينا".

### اسئلة واجوبة

وردت على اسئلة الصحافيين، وكان اولها:

هل ستغادرين الى فرنسا ام ستبقين في لبنان؟ فاجبت: "حالياً لدينا واجب، اعتقد ان الجنوب لم يتحرر".

ما زلت تنبضين بالعنفوان والاعوام التي قضيتها في الاعتقال لم تؤثر عليك، وهل ان اللبناني في رأيك يستطيع ان يقاوم هذا الاحتلال بالعنفوان الكبير الذي تظهريه، وخصوصاً ان عملية حصلت قبل اسبوعين للحزب الشيوعي وكان هدفها تريبك؟ - طبعاً عندما ياتي عملية لا يكون الهدف تحرير شخص. اود التركيز على ان العمل الذي قامت به سهي بشاره قامت به كمقاومة وكواجب يجب ان نؤديه بازاء معاناتنا كشعب محتل.

هل اطلعت على اي شروط للافراج عنك، ومتى عرفت بعملية الافراج؟

- اليوم (امس) صباحاً، خرجت من غرفتي الى غرفة اخرى، وفجأة فتح الباب وقالوا انه افرج عني.

هل لديك معلومات عن شروط وضعت للافراج عنك مثل ذهابك الى فرنسا؟

- تمت دعوتي واعطيت تأشيرة لدخول فرنسا. انا اكيدة ان فرنسا قدمت الكثير، وخصوصاً اني عرفت من والدة انما توجهت الى هناك، ولكن انتقالي او نهائي الى فرنسا لا اعتقد ان له اي علاقة حالياً بهذا الامر. لا احد يفرض علينا ان نتنقل من دولتنا.

هل ستبقين في لبنان؟

- في لبنان، باقية في مار الياس، في بيروت، وراجعة ان شاء الله الى الخيام.

هل ستستمرين في عمل المقاومة؟

- دائماً، لم تتوقف عن المقاومة.

هل لديك معلومات عن ان اطلاقك مشروط بأخذ الجنرال لحد جنسية فرنسية؟

- ليس لدي اي معلومات في هذا الشأن.

الافراج عنك يعني انتصاراً للمقاومة الى حد ما، لكن لحد قال انه لاسباب انسانية، ما هو تفسيرك؟

- هو قال "شعور انساني". سمعت النبأ مباشرة من اذاعة "صوت الجنوب" التي قالت انني دفعت الثمن كفاية عن الجريمة التي قمت بها. انا اكيدة انما ليست جريمة. هذا حق لنا ان نحرق ارضنا، ومن الاساس لم اعتبر لحد لبنانياً كي اعتبر العملية جريمة. اعتبرته يهودياً وما زال كذلك.

هل تعرضت للتعذيب في السجن؟ - طبيعي.

هل وضعك مرتاح؟ - لا أعاني اي مشاكل صحية.

هل تعرضت لعذاب غير طبيعي؟ - العذاب الذي يمر به الشباب نخجل ان نتحدث عنه. بعد العذاب الذي عاناه الشعب اللبناني في مجازر قانا نخجل ان نتحدث عن صدمات كهربائية قليلة (تصفيق).

بماذا تحدثت مع الرئيس الحريري؟ - بالتحرير. وشكرته.

هل يمكن ان تقومي بالعملية نفسها من جديد اذا اتحت لك الفرصة؟ - "ليش لأ؟".

### ورود وهتافات

وبعد الانتهاء من مؤتمرها الصحافي غادرت السرايا بسيارة "جيب" سوداء للوزير حردان

قادها بنفسه، وهي تحمل لوحة مجلس النواب، وجلس حاوي الى يمينه وفي المقعد الخلفي سمي ووالدتها ودروج.

ولحظة خروجها من السرايا الى منزلها في مار الياس شقت السيارة طريقها بصعوبة بين الجموع التي جاءت لتحية سهي وثررت عليها الورد وهتفت باسمها.

وقال الحريري لدى مغادرته السرايا عن عملية الاطلاق: "الموضوع كان يبحث منذ فترة، والرئيس الفرنسي جاك شيرك والفرنسيون ادوا دوراً مهماً فيه".

سئل: العلوم ان صعباً محددة اعترضت اطلاق سهي.

اجاب: "كل عمليات التبادل واطلاق الاسرى تتضمن تعقيدات ومشكلات، ومن اجل ذلك نحصر على ان تتم بسرية تامة".

سئل: حكى عن صفقة، فأجاب: "لا صفقات في هذا الموضوع، سهي بشاره مواطنة لبنانية لها حق السكن في لبنان مثلها مثل اي مواطنة، وانا ارادت الذهاب الى فرنسا، فانهم هناك يرحبون بها ويعطونها اقامة اذ ارادت ذلك، وليس هناك من شرط".

سئل: هل من اتصالات لاطلاق اسرى آخرين؟

اجاب: "ببذل كل جهد لاطلاق جميع اللبنانيين اكانوا في السجن داخل الاراضي المحتلة ام في الخيام. لن نتوقف وسنبذل جهوداً دائمة في هذا الاطار".

وعن الاسباب التي دفعت اسرائيل الى اطلاقها قال: "تمت اتصالات كثيرة، وهناك عامل العلاقات بالدول الصديقة التي تؤدي دوراً".

## الخارجية الفرنسية: تدخلنا لتحريرها

### ولا ننسى الأسرى بلا محاكمة

باريس - من جورج ساسين:

رحبت فرنسا أمس باطلاق سهي بشاره واكدت في بيان صدر عن وزارة الخارجية انها "تدخلت من اجل تحريرها" من سجن الخيام، معتبرة "انها خطوة ايجابية نرحب بها. ولا ننسى ان هناك اسرى في سجن الخيام لا يزالون من دون محاكمة. ونأمل ايضاً في "ان يطلقوا بسرعة".

وأشار البيان الى مساهمة عدد كبير من الشخصيات والجمعيات في انجاح مساعي الافراج عن سهي بشاره.

وعبر المسؤول عن العلاقات الدولية في الحزب الشيوعي الفرنسي فرنسيس يورتر في بيان عن "سعادة الحزب العميقة لاطلاق الشابة الشيوعية اللبنانية التي سجت ١٠ سنين من دون محاكمة". و اضاف: "نذكر في شكل خاص قوة العزيمة التي تثلت بها والدتها حين التقينها في البرلمان الاوروبي وفي "عيد الاومانيته". كما نذكر تأثر الحاضرين في اثناء تسليم جائزة عام ١٩٩٧ للجنة الحريات وحقوق الانسان الى محامية الدفاع مونيك بيكار - فيل نيابة عن سهي بشاره".

وتابع: "ان حال سهي مثالية، اذ تظهر مدى فعالية المثابرة في العمل من اجل الحقوق الانسانية ومدى وزن الرأي العام الدولي في ترجيح العقل السليم (...). أن هذا الحدث يذكرنا بموضوع أساسي من اجل السلام في الشرق الاوسط ولا يزال معلقاً من دون حل، هو احتلال وحدات الجيش الاسرائيلي غير الشرعي للأراضي اللبنانية والسورية وطبعاً الفلسطينية. وعليه، أصبح من الملح اكثر من اي وقت مضى معاودة اطلاق مفاوضات حقيقية من اجل انقاذ عملية السلام واعطاء حظ حقيقي لتسوية سياسية دائمة للمشكلات الخطيرة في المنطقة".

## كنوز المتحف الى باريس اليوم بمواكبة استنفار وحرص لصون "احيرام ورفاقه"

### الجمارك

المهوء الذي خيم على المكان ظمراً قطعته وصول عناصر من الجمارك اللبنانية للكشف على القطع المنوي نقلها وتسجيلها. فأعدوا البيانات اللازمة وفتحوا الصناديق بالبراص. وبعد انتهاء المعاملات الجمركية، تولى فريق العمل نقل ما تبقى من قطع أثرية مشاركة في المعرض نامز عددها ٥٠٠، منها خاص بالمتحف الوطني ومنها يعود الى مجموعات خاصة استقدمت اخيراً من متحف سرسق.

وكانت القطع، من اوان قديمة وفخاريات، وضبت في صناديق خشب ثلاثم حجمها وتم حشوها بالاسفنج لمنع تعرضها لارتجاجات اثناء الشحن البري والجوي. اما القطع الاصفر من مخطوطات وحلي وابقونات فغلقت بأكياس نايلون.

### الى المطار

ومساءً نقلت القطع الاثرية كلها وسط مواكبة أمنية مشددة الى المطار حيث اودعت هتفارات "الخطوط الجوية عبر المتوسط" (تي.ام.اي) التي ستتولى نقلها حصراً الى باريس. اسمر الذي لم يغف عن عملية نقل القطع وشحنها لحظة واحدة قال لـ"النهار" ان معهد العالم العربي اختار شركتي شحن: "الجزائري" LPR الفرنسية لخبرتهما الطويلة في نقل القطع الثقيلة ذات الاهمية التاريخية والتي تحتاج الى عناية اكثر من فائقة. وسيوكب اربعة عناصر من الشركتين القطع داخل الطائرة حتى وصولها الى مطار باريس، علماً ان الضوء الاخضر للاقلاع لن يعطى قبل التأكد من سلامة الاحوال الجوية". ويسافر اسمر وحكيمي الى فرنسا قريباً لمعاينة القطع مجدداً والسهر على سلامتها. رانيا بو ناصيف

الحركة في اروقة المتحف الوطني والمديرية العامة للآثار لم تكن عادية امس؛ اجتماعات متواصلة واتصالات كثيفة، توجيهات وارشادات ضجت بها الصالات والباحة الخارجية منذ الصباح الباكر، ورافقت شحن القطع الاثرية التي ستعرض خلال الموسم اللبناني في "معهد العالم العربي" - باريس اعتباراً من ٢٢ تشرين الاول المقبل. حال الاستنفار هذه طبعات ساعات النهار الاولى واستمرت حتى المساء مع وصول هذه القطع الى مطار بيروت الدولي في انتظار نقلها اليوم الى باريس.

### شاحنة ورافعة

مدخل المتحف الجانبي كان فتح منذ الثامنة صباحاً بعدما توقفت قربه شاحنة فرنسية سوداء مزودة رافعة ضخمة، والى جانبها توزعت ارضاً سلاسل حديد وحبال وعربة تجرها دواليب. بعدها، وصلت شاحنات صغيرة تابعة لـ"شركة الجزائري". ووسط اجراءات دقيقة واحتياطات بالغة، بدأت عملية الشحن في حضور المدير العام للآثار كميل اسمر واشرافه، ومعه رئيسة قسم المتاحف في المديرية سوزي حكيمان ومنسقون من فريق العمل الفرنسي - اللبناني.

اخراج القطع من المتحف تم على مراحل. واول المغادرين ناووس احيرام الذي استلمت عملية نقله الى شاحنة وقتاً غير قصير وفق تقنية خاصة، نظراً الى ثقل وزنه وسهولة تعرضه للكسر. فتقدمت الرافعة على مهل من الصندوق الحديد حيث وضع الناووس لتحمل مشقات السفر، وما كادت تلامسها حتى تقدم فريق العمل وتبته بواسطة معدات خاصة. ثم وضع بعناية فائقة في الشاحنة ترصده العيون وترافقه تعليمات المشرفين.

## "لجنة حماية صور" ناشدت الحريري التزام قرار الاونيسكو ووقف الردم

بوصفه وزيراً سابقاً للثقافة والتعليم العالي ومطلعا على الموضوع، وسألتهما التدخل وتجنب المنطقة مثل هذا العمل الذي يصيب تراثها في الصميم.

يشار الى ان المؤتمر العام لـ"لجنة التراث العالمي" الذي انعقد في باريس بين ٢٢ و٢٧ حزيران ١٩٩٨، اوصى بما يأتي: "(...) ان اللجنة تلزم بقوة السلطات اللبنانية وقف الاعمال التي من شأنها ان تعرض تراث صور للخطر، وتقوية التعاون بين المؤسسات الوطنية المعنية في منطقة صور، وتفعيل آلية الرقابة للمحؤول دون تهميد جديد لتراث المنطقة".

واعربت الشلبي عن خشيتها ان يؤدي تصلب وزارة الاشغال في تنفيذ المخطط الموضوع لمدخل صور، الى انعكاسات سلبية تطاول الحملة الدولية، وخصوصاً ان ما حصل سابقاً من ردميات، وتوسيع لرقعة الاسمنت في المرفأ، هو خطأ مميت حضارياً وبيئياً يجب الا يتكرر مع هذا الاصرار غير المبرر لرجلي.

وفي نهاية الاجتماع، ناشد اعضاء "اللجنة الدولية للمحافظة على صور"، الحكومة اللبنانية بشخص رئيسها فريق الحريري وقف اعمال الردم فوراً والاحتكام الى التقرير الذي يحدده الخبير الفرنسي دروكور، والبدء بالتفكير الجاد في بدائل المخطط الذي وضعه المهندس كنفاني لصور وجوارها. وتعاهد اللجنة متابعة الموضوع لبنانياً ودولياً للمحؤول دون تشويه جديد وازافي يسيء الى معالم هذه المدينة. وعلى الحكومة اللبنانية ان تدرك ان هناك التزامات دولية خصوصاً حيال الاونيسكو، يجب احترامها والعمل بموجبها.

عقدت "اللجنة الدولية للمحافظة على مدينة صور" - فرع لبنان - اجتماعاً في مقرها في بيروت، خصص لمبحث موضوع ردم البحر على المدخل الشمالي لصور، والذي يهدد بظمر كنوز اثرية قيمة قرب موقع البوابة والمرفأ، كان يجب التنقيب عنها وترميمها من قبل.

وعرضت رئيسة اللجنة مها الخليل الشلبي امام المجتمعين للاتصالات التي اجرتها بالحكومة اللبنانية والاونيسكو، و"لجنة التراث العالمي" لوقف اعمال ردم البحر في هذه المنطقة، في انتظار تقرير الخبير العالمي دروكور الذي اوفدته الاونيسكو اواخر تموز الماضي لمعاينة الوضع على الارض وتقديم تقرير عن موضوع الشكوى. وذكرت ان الاونيسكو التي اطلقت حملة دولية من اجل صور في ٣ آذار ١٩٩٨، طلبت من وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش المكلف الاشراف على الحملة الدولية، العمل على وقف الاعمال في منطقة الردم ريثما ينجز تقرير الخبير الذي كلفته. الا ان مهمته باتت بالفشل لرفض وزير الاشغال العامة علي حراجلي التجاوب مع هذا الطلب، واصراره على مواصلة اعمال الردم، ضارباً عرض الحائط مطالب الاونيسكو، علماً ان مساحة واسعة من الجانب الثاني لهذه الطريق مستملكة لحساب الدولة منذ زمن طويل، والتراجع المطلوب يتضمن عقارين فقط ينبغي استملاك جزء منهما لا يتجاوز خمسة امتار لتستقيم الطريق. وقد يكون ذلك دبلاً من الردم.

### التوصية الدولية

ولفتت الى انها اجرت اتصالاً بوزير النقل عمر مسقاوي، ووزير الدولة ميشال اده،

## "غرين بيس" تكرر: المحارق تؤذي البيئة

طالب ممثل مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط فؤاد حمدان وزارة البيئة ومجلس الانماء والاعمار بـ"نشر الدراسة عن ادارة نفايات المستشفيات والغاء الخطط التي تتضمنها عن اقامة محرقة للتخلص من هذه النفايات".

وقال حمدان في محاضرة القاها في عماطور - الشوف بدعوة من "منظمة الشباب التقدمي": "وزير البيئة اكرم شهيب صرح دائماً ان عهد المحارق في لبنان انتهى. وناشده ان ينشر نص الدراسة المذكورة احتراماً لحق المواطنين في الاطلاع عليها، اذ من غير المقبول ان يتكتم المسؤولون عن معلومات من هذا النوع".

وكرر ان "غرين بيس" تخشى بناء محرقة مركزية ضخمة لان فكرة كهذه تناقض اي منطق اقتصادي وبيئي"، مشيراً الى "ان الحرق يولد رماداً ساماً سينتهي في المطامر الصحية ويهدد بتلويث خزانات المياه الجوفية".

## الجيش نظف المقبرة العامة في طرابلس

طرابلس - "النهار":

تابع عناصر الجيش، امس، بالتعاون مع عمال بلدية طرابلس وكشافة، حملة النظافة في المدينة، فدخلوا صباحاً المقبرة العامة في محلة باب الرمل، في حضور العميد رشيد افوني، ورئيس بلدية طرابلس سمير شرعاني، وشرعوا في تنظيفها من الاعشاب والاكاليل اليابسة".

وذلك، نظمت بلدية شعت في بطيك حملة نظافة اشرف عليها رئيسها الدكتور محمد شمس، بمساعدة "برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية".

## مراجعة لدى مجلس الشورى ضد التمديد لكسارات البقاع

تقدم وكيل الرهينة اليسوعية في تعنايل المحامي ملحم خلف امس بمراجعة امام مجلس شورى الدولة ضد قرار وزير الداخلية ميشال المر الصادر في ٢٦ آب الفائت والذي سمح بتمديد عمل الكسارات المتوقفة في بلديتي جديتا والتويتة، وضد قرار محافظ البقاع فريد القرم الصادر في ٢٨ آب والذي اجاز معاودة العمل في الكسارات المذكورة بالاستناد الى قرار الوزير. ونص موضوع المراجعة على طلب ابطال مع وقف التنفيذ، وتم تسجيلها لدى المجلس تحت الرقم ٨٢٧٣.

وفي الجلسة التي عقدت امس برئاسة قاضي الامور المستعجلة المناوب في البقاع كمال المقداد، ابرز خلف افادة عن هذه المراجعة طالباً استئثار بت الاعتراض الذي تقدم به سابقاً وكلاء اصحاب الكسارات الموقفة، في انتظار النظر في المراجعة وبتبها.

وقرر المقداد اصدار حكمه النهائي في جلسة تعقد الاثنين المقبل.

## تعديلات دستورية ورئيس حكومة

- ٢ -

البعض الآخر من القريبين من دمشق فعلاً وليس بالمظاهر، يعترف بأن سوريا تسعى الى اقفال ملف مشكلات داخلية كثيرة في لبنان، لكي تتفرغ لمعالجة موضوعين بالغي الأهمية، هما مواجهة الغليان الاقليمي الناجم عن الحكم المتطرف في اسرائيل، والتطورات التي شهدها العالم، وحماية سوريا كياناً وصون نظامها. لكنه يختلف مع البعض الاول منهم على الوسيلة والاسلوب وكذلك على التوقيت. فهو يعتقد ان القيادة السياسية السورية العليا لا تؤمن بالتسرع، ولا حتى بالسرعة في معالجة الامور والقضايا الشائكة، ربما لأن النتائج في هذه الحال لا تكون مضمونة، بل "مسلوقة" و"مشوشة". ويقول انها تعرف تمام المعرفة حقيقة وضعها في لبنان، والانجازات التي حققت فيه، وخصوصاً على صعيد العلاقة الثابتة والمميزة بينه وبين سوريا، التي باتت من المسلمات في نظر جهات لبنانية وخارجية كثيرة.

لكنها تعرف تمام المعرفة ايضاً، ان كل ما تحقق حتى الآن قابل لاعادة النظر، لسببين اثنين لا يزالان متوافرين، الاول انطلاق التسليم الاقليمي والدولي بدور سوريا في لبنان، وبتأثيرها الواسع في سياساته وفي كل اموره، من اعتراف بأمر واقع بدأ منذ دخول القوات السورية لبنان عام ١٩٧٦، ومن حاجة الخارج الى قوة اقليمية كبرى معنية بلبنان، ومستعدة لمنع انهياره في صورة كاملة، وثانياً لمنع آثار انهياره واستمرار تردّي اوضاعه من الانعكاس سلباً على مصالح محيطه والعالم. والانطلاق من هذين الاعتراف والحاجة هو انطلاق من امر واقع، وهو لم يتحول تسليماً شرعياً او قانونياً، اذ اجاز القول. ولذلك فان اي تغيير في السياسات الاقليمية للقوى المؤثرة في المنطقة وللدول الكبرى، وبرزها على الاطلاق الولايات المتحدة الاميركية، من شأنه ان يعيد النظر في التسليم الواقعي المشار اليه، واعادة النظر هذه قد تكون في مصلحة سوريا، لكنها قد تكون ايضاً في غير مصلحتها. اما السبب الآخر فهو عدم اختتام تسليم اللبنانيين نهائياً، بدور سوريا ونفوذها في بلادهم، لا بل بادرتهما ايها على النحو الجاري منذ عام ١٩٨٩. وهو احتمال انتفاض هؤلاء، ومنهم زعماء ومرجعيات واحزاب وطوائف ومذاهب، على الواقع الراهن عند حصول متغيرات اقليمية ودولية.

انطلاقاً من هاتين المعرفتين، يتابع البعض الآخر من القريبين من دمشق، تسعى القيادة السياسية السورية العليا الى الاستجابة لمطلب التغيير الذي يرفعه اللبنانيون، والذي تؤيده عواصم الدول الكبرى المعنية بلبنان، وفي مقدمتها واشنطن وباريس، ولكن بعد "ضبطه" بدقة فلا يعكس سلباً على سوريا عند هبوب اول ريح اقليمية ودولية. علماً ان هذا الضبط قد يفرغه من المضمون المطلوب في نظر كثيرين. والاستجابة المذكورة، او بالاحرى نوعيتها، لا بد ان تظهر عبر امرين: الاول الاستحقاق الرئاسي الذي يقترب موعده. وهنا يعتقد البعض نفسه ان سوريا لا تزال في حاجة الى مرحلة "هراوية" في لبنان، ولكن بغير الرئيس الحالي الياس الهراوي، لاسباب معروفة اهمها عدم تحمل البلاد باوضاعها شبه المنهارة والقريبة من التصحر، استمراره في رئاسة الجمهورية، بعدما امضى في ربوعها زهاء تسعة اعوام، ولذلك فانها ستزكي من يكون اقرب المرشحين او الطامحين الى المنهج، وتكون شخصيته مختلفة عنه الى حد ما، بحيث يستطيع ان يعطي الناس فسحة أمل في المستقبل وان قصيرة. واي مرشح آخر او طامح آخر "قوي" بالمقاييس اللبنانية، قد يشكل نقطة استقطاب وجذب للبنانيين على تنوعهم، وقد ينجح في اقامة دولة شبيمة بالتي اسسها الرئيس الراحل فؤاد شهاب، مع قابلية للتطور نحو الاحسن.

وهذا النوع من الدولة ليس مطلوباً الآن او مفيداً، وقد لا يكون مطلوباً على الاطلاق. اما الأمر الآخر فهو نوع التغيير الذي يمكن ان يطلقه الرئيس الجديد مع الحكومة الاولى في عهده. وفي هذا الموضوع هناك ايضاً اختلاف بين القريبين من دمشق فعلاً وليس بالمظاهر، فالبعض الاول منهم المؤمن بالرغبة السورية في تغيير جدي داخل لبنان، يعتقد ان محاولة جدية ستجري خلال العهد المقبل لتحسين اداء النظام المنيق من الطائف، ولتحقيق توازن فعلي بين الرئاسات الثلاث وبين السلطات الاجرائية والاشتراكية، تكرر انصافها بعضها عن بعض وتعاونهما في ما بينهما، بعدما يعكس ايجاباً على اللبنانيين كعلم، وهي ستتناول موضوعات دستورية ثلاثة كانت دائماً موضع جدل ومناقشة وخلاف في الاوساط السياسية اللبنانية الرسمية وغير الرسمية. الاول تقصير ولاية رئيس مجلس النواب بحيث تصبح عامين وهي الآن اربعة اعوام، ومن شأن ذلك التخفيف من اختزال رئيس مجلس النواب هذا المجلس بشخصه، لتكده من عدم القدرة على محاسبته او من الصعوبات الفائقة لترجمة قدرة كهذه. والآخر وضع صيغة تسمح بتمتع مشاريع القوانين المعجلة التي يحيلها مجلس الوزراء الى مجلس النواب بصفة التعجيل فعلاً، وليس نصاً فقط. ذلك ان الصيغة الحالية تسمح لرئيس المجلس بابقائه بعيداً عن مناقشة النواب اشهرلاً لا بل اعواماً اذا اراد. وفي ذلك تعطيل للسلطة الاجرائية، ونوع من التسلط من السلطة التشريعية، وتحديداً من رئيسها.

اما الموضوع الاخير، فهو حل مجلس النواب والنص الدستوري الحالي المتعلق به تعجيزي، ويجعل السلطة الاجرائية عاجزة امام مجلس النواب. والمطلوب نص آخر يحقق توازناً بين الاثنين من دون ان يؤدي الى ابقاء كل منهما سيفه مصلتاً فوق رقبة الآخر. اما البعض الآخر من القريبين انفسهم، فيعتقد ان "زيميله" يبالغ في التوقعات، وان اقصى تغيير ممكن هو الحد من الفساد المستشري، باعتبار ان القضاء عليه مستحيل لألف سبب وسبب، وترتيب الوضع الاقتصادي بطريقة لا تفجر الوضع الاجتماعي، ولا تضرب الاستقرار النقدي، ولا تقضي على الاستقرار الامني الذي هو أحد اهم انجازات جمهورية الطائف، على الثغر الكثيرة فيه.

اي من البعضين هذين اكثر اقتراباً من حقيقة موقف سوريا من مشكلات لبنان في العهد المقبل؟

لا جواب عن هذا السؤال. ولا بد من انتظار نتائج السباق على الرئاسة الاولى، ونوع الكومة المقبلة وبرنامج عملها، قبل القفز الى اي استنتاج. ويشار الى ان اللبنانيين لا يبدون كثيري التفاؤل.

سركيس نعوم

### تسابق الى... "الخردة" النووية؟

ما زال الكسندر ليبيد الذي نزع نجوم الجنرالية عن صدره العريض يملك عقلاً عسكرياً بامتياز... اذاً فلنراقب مواقفه الاخيرة وكيف ينظر الى الازمة الروسية بافتتان ليقدم في النهاية استنتاجاً مروعاً.

"ان فرقة دبابات واحدة يمكن ان تلعب الدور الحاسم في الوقت المناسب".

ومتي يحين ذلك الوقت المناسب؟

طبعاً عندما يتحرك الشارع الروسي في ظل وطأة الازمة الاقتصادية المعيشية المتفاقمة بعد الانهيار التامادي.

لم يوضح ليبيد الى اين يمكن ان تتحرك الدبابات، الى مبنى الدوما الذي سبق ان تدوّق طعم القذائف ايام ميخائيل غورباتشوف ام الى قصر الرئاسة، لكنه يواظب في تصريحاته اليومية على تقديم السيناريو الآتي: الربل سينهار اكثر والناس سيدفعون استثماراتهم في اتهاجمات اخرى والنظام المصرفي قد يواجه الشلل. ان اطار الفقر والعوز يتسع وشبح الافلاسات لا يصدق. ان هذا التردّي سيطلق موجة اضرابات عارمة وبعضها مقرر في ٧ تشرين الاول المقبل ومعروف سلفاً ما سيفعله المضرّبون: سينصبون الحواجز في الطرق ويقطعون امدادات الكهرباء، ومن شأن ذلك ان يدفع الى الانهيار.

والواقع ان هذه الاحتمالات تثير الذعر حتى في اوساط الشيوعيين، ورغم "ان رائحة الدماء قد تسربت الى انف غينادي زيوغانوف" زعيم الحزب الشيوعي كما كتب احد المحللين الفرنسيين امس، ورغم انه "يريد استغلال ضعف بوريس يلتسين الى النهاية" الا ان الشيوعيين يرتعدون هلعاً من مجرد افتراض عودة الشيوعية الى السلطة!

الأساسة في النهاية ان الشيوعيين لا يملكون اي حلول او تصورات بديلة وكذلك شأن القومييين، ولا يكفي ان يعلن الغرب معارضته عودة الشيوعيين او وصول القومييين الى السلطة، وان يكتبي بالاعراب عن القلق من الانهيار الروسي المريع، ففي الواقع يحتاج يلتسين ورئيس وزرائه فيكتور تشيرنوميردين المعين والمجتمد للحصول على التثبيت، الى اكثر من النصائح التي تركها بيل كلينتون وراهه في موسكو. وان اقتران الدعوة الى عدم التراجع عن الاصلاحات بالمساعدة على توفير المخرجات المعقولة يعطي اميركا والغرب صدقية أعمق وأوسع في مواجهة الاخطار المحتملة التي تنتج عن الانهيار الروسي.

وكما يقول احد المحللين الغربيين: "من الصحيح ان حجم روسيا الاقتصادي اصغر من حجم بلجيكا، لكن حجمها النووي كفيّل يجعل فرائض العالم ترتعد"... ان الامر هنا لا ينطوي على اي مبالغة ويكفي ان تصور مخازن القنابل النووية وسط الفوضى العارمة التي تحدث عنما ليبيد، او يكفي ان تصور الاحتمالات الراحبة لصفحة تتم وراء ابواب مغلقة بين الجائعين الى المال والثروات في روسيا والجائعين الى "القوة المطلقة" من الذين يمتلكون هذه الثروات... أوليس في وسع اسامة بن لادن مثلاً ان يشتري مخزناً للقنابل النووية في نطاق مثل هذا السيناريو؟!

لا ندري لماذا لا تحرك هذه الاسئلة المطروحة حتماً في الغرب، ما يمكن ان يساعد روسيا على تجاوز محتما المخيفة؟ وحتى الآن يبدو ان الدول الصناعية السبع الكبرى ليست في وارد عقد قمة او مجرد اجتماع وزاري لمواجهة الاحتمالات ودرس الحلول.

هيلموت كول قال امس، "اننا لا ندري حتى من سيتولى رئاسة الوزراء في موسكو" وهذا يعني ان المانيا وهي المتضرر الاول من الانهيار الاقتصادي، تكتفي بمراقبة الوضع. اما جاك شيراك فينصح ايضاً بالحنر حيث: "لا ضرورة الى الحماسة المبالغ فيها ولا ضرورة الى المبالغة في عدم الاكتراث".

ومن المؤكد ان الاحباط يشكل خلفية المواقف الغربية مما يجري في موسكو، وفي وسع الاستراتيجيين وحدهم ان يربطوا هذا الاحباط بالثمار السياسية المزيّلة التي ادت اليها المساعدات الغربية المقدمة الى روسيا.

والواقع ان اوساط القرار والتحليل في الغرب تنظر الى بوريس يلتسين من زوايا مختلفة، ففي حين يرى البعض "انه الشخصية التي تحدث انقاساً وترسم خطأ استبدادياً يعوق الاصلاح والتقدم" كما قالت صحيفة "الغارديان" البريطانية امس، يرى البعض الآخر وفي مقدمه وليم هوبكنسون من معهد الشؤون الدولية، ان يلتسين هو "الشخص المناسب وربما الوحيد وانا اختلف فيسبّحت فراعماً مروعاً".

لكن ليس اختفاء يلتسين هو الذي سيحدث هذا الترويع بل اختفاء روسيا كدولة موحدة وهو ما سيثير الصراعات على "الملكية النووية"... او اختفاء قبيلة او مجموعة من القنابل النووية وسط هذه الفوضى الكبيرة. فعندما تصبج "الامبراطورية" خرده معروضة للبيع لن يكون مستغرباً اذا سعى البعض الى شراء انايها النووية المتناقلة. والامر ليس خافياً على الغرب بالتأكيد.

راجح الخوري

✻ ورد في تعليق امس: "متندى داخوس" والصحيح "دافوس".

## هل تدخل اسرائيل على خط الانتخابات الرئاسية بعمل عسكري لتعطلها؟ رأي يقول ان هذا يخلق الظروف المبررة للتمديد والمحافظة على الوضع الراهن ورأي آخر يرى أنه يخلق سبباً اضافياً لانتخاب رئيس قوي ونظيف

السؤال مطرح في الاوساط النيابية والسياسية المهمة بالاستحقاق الرئاسي وتتابع التطورات المحلية والاقليمية المتعلقة به هو: هل تدخل اسرائيل على خط هذا الاستحقاق، حسب توقيتها، فحاول احداث تغيير في مساره من طريق القيام بعمل عسكري قد يفرض التمديد واستمرار الوضع الراهن في لبنان، وهو الوضع الذي يلائهما ان يبقى الحالة الاقتصادية والمالية والاجتماعية معرضة في اي وقت للخطر والاهتزاز، ولا مصلحة لها من ان ترى هذه الحالة قد تحسنت خلال قيام حكم جديد قوي ونظيف.

هذا السؤال اختلفت الآراء في شأنه والاجوبة عنه. فالبعض قال انه يخشى ان تقدم اسرائيل، متعمدة، مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية، على عمل عسكري يهدف الى حمل المعنيين على مراجعة الحسابات الموضوعة لهذه الانتخابات، والتفكير مجددا بالتمديد للرئيس الهراوي ان لم يكن مدة ثلاث سنين، فسنة واحدة، ريثما يكون الوضع على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية قد انجلي فتكون اسرائيل بذلك قد عطلت اجراء انتخابات رئاسية وحالت دون قيام حكم جديد ينهض بالوضع الاقتصادي والمالي، ويجتذب الرساميل الوطنية والاجنبية لكي توظف في مشاريع عدة في لبنان، في حين ان استمرار الوضع الراهن من خلال طاقم الحكم الحالي يؤدي الى استمرار الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وينفر الرساميل، ويبقي لبنان في حالة اهتزاز دائمة ووضع هش في كل المجالات، لا بل يعرضه للانهيال من الداخل.

وقال بعض آخر انه يستبعد اقدام اسرائيل على ذلك، لان الوضع في لبنان تظلله ارادة دولية تحول دون تعريضه للخطر. فالخوف من قيام اسرائيل بعمل عسكري، تكون جزيين رأس حربة له، انما انتاب بعض الاوساط الرسمية والسياسية عندما تقرر اجراء انتخابات بلدية واختيارية، وتوقع ان تكون محافظتنا الجنوب والبقاع هدفين لهذا التصعيد فيتعطل اجراء الانتخابات فيهما، وتظهر اسرائيل لبنان امام الرأي العام الدولي مظهر العاجز عن ممارسة الديمقراطية وعدم قيام مجالس بلدية جديدة تهتم بانعاش المدن والبلدات والقرى وتنفذ المشاريع الانمائية والعمرائية فيها. لكن هذا الخوف تبدد ولم تصح التوقعات، وجرت الانتخابات البلدية والاختيارية على احسن وجه، وكانت للدول الكبرى شهادة فيها للبنان وشعبه في ممارسة الديمقراطية في اجواء هادئة.

وعاد الخوف الى بعض الاوساط الرسمية والسياسية من اقدام اسرائيل على عمل عسكري عندما صعدت المقاومة اللبنانية عملياتها واستهدفت بها جنودا اسرائيليين ولحديين، وهدد مسؤولون اسرائيليون على الاثر بضرب البنى التحتية في لبنان ردا على ذلك. لكن تبين انه في حال تنفيذ تهديدهم، فانهم يتحملون عواقب اسقاط "تفاهم نيسان" وبالتالي اسقاط عملية السلام واشعال حرب في المنطقة، ولن يكون لبنان ولا سوريا وحدهما في مواجهتهما.

وكان لا بد من دخول الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا على الخط، وتحذير اسرائيل من مغبة الاقدام على هذه المغامرة، فتراجعت التهديدات، وعاد الوضع في الجنوب الى ما كان عليه محكوماً لـ "تفاهم نيسان" وبضوابط دولية تجعله تحت السيطرة. واجراء انتخابات رئاسية في لبنان كما جرت انتخابات بلدية واختيارية تعزيزاً للديموقراطية، انما هو قرار دولي غير مسموح تعطيله بأي وسيلة من الوسائل.

لذلك، فان اصحاب هذا الرأي يستبعدون اقدام اسرائيل على القيام بعمل عسكري من شأنه ان يحول دون اجراء انتخابات رئاسية لكي يفرض استمرار الوضع الراهن، واستمرار هذا الوضع قد يعرض البلاد لأزمات حادة وتداعيات اقتصادية ومالية لا تقوى على تحمل عواقبها الوخيمة.

### لقاء دولي - سوري

وهب ان اسرائيل لم تحفل بالمداخلات الدولية لثنيها عن القيام بعمل عسكري في الجنوب يكون له آثاره السلبية في الداخل، فان هذا الوضع المستجد، لا يخدم اهداف اسرائيل بالابقاء على الوضع الراهن في لبنان والحوؤول دون اجراء انتخابات رئاسية، وخلق اسباب تبرر التمديد للرئيس الهراوي كما يعتقد البعض، انما يخلق سبباً اضافياً للمجيء برئيس استثنائي للجمهورية يستطيع مواجهة الظرف الاستثنائي، وان ارادة الدولية سوف تلتقي والارادة الاقليمية المعنية بوضع لبنان على اتخاذ كل الاجراءات

القدس؟

نبيل خوري

اميل خوري

## بيت خالي الوفاض!

في ٢٩ تموز الماضي، وضع مشروع او فكرة "بيت مال القدس" موضع التنفيذ، بعدما تأخر اعواماً بسبب الخلاف على من يكون مديره.

ما بين ٢٩ تموز واليوم ٤ أيلول، يصبح عمر "بيت مال القدس" ٣٧ يوماً بالتمام والكمال.

يومها، يوم اعلان بدء عمل "البيت" أخيراً، اعتبر هذا الاعلان الانجاز الوحيد تقريباً لاجتماع لجنة القدس التي عقدت في المغرب، مقر رئيسها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. وترافق الاعلان مع نداء عاجل وملج الى الامة العربية والدول الاسلامية للتبرع لهذا "البيت"، مساهمة في وقف تمويد القدس، وفي تمويل عمليات الصمود في المدينة المقدسة.

وسبق الاعلان والنداء دراسات مستفيضة قدمت الى اللجنة عن عمليات البيع والشراء والمصادرة التي تتم سراً وعلناً للأراضي العربية في القدس.

وعن مشاريع المستعمرات الاسرائيلية التي بدأت، والتي ستبدأ، في قلب القدس العربية وفي المناطق المحيطة بها، حتى ان أحد الحاضرين بعدما سمع وقرأ اصاب - كما قال لنا - بالملع مما يجري.

وتقرر ان احدى وسائل التصدي لما يجري، تفعيل "بيت مال القدس". حتى امس كنا نعتقد - بعد مرور اكثر من شهر على بدء اعماله - ان هذا "البيت" سينفجر من كثرة التبرعات التي انمالت عليه، فالموضوع في النهاية يتعلق بالقدس التي يبكي العرب مسلمين ومسيحيين، والمسلمون في كل اصقاع الدنيا خوفاً من ضياعها وفقدانها الى الابد.

ولم نكتشف غباوتنا التي تكاد تصبح مرضاً في كل ما يتعلق بالقدس ان الصندوق ظل من يومها حتى امس "خالي الوفاض" حتى قدم المغرب مشكوراً والف مشكور، ما سمي المساهمة الاولى لـ "البيت" وقيمته مليون ومئة الف دولار.

يهودي اميركي واحد اسمه ايرفينغ موسكوفيتش قدم للقدس - حتى الآن - ما يزيد بكثير عن المئمة مليون دولار، والجيل على الجرار.

وعربي واحد يطالبه نادي الـ "ريترز" للقمار في لندن بدين قيمته عشرة ملايين ونصف مليون جنيه، اي ما يوازي ٥ مليون دولار اميركي، يقال انه خسرها في ليلة واحدة!

وبعد ذلك هناك من يتساءل بغباوة تشبه كثيراً غباوتنا القديمة والدائمة: كيف ضاعت القدس؟

## أوسع هوةً مارونية بين بعدا وبكركي مواصفات البطريك هل تبقى آمنيات؟

كتب نقولا ناصيف:

البطريك والرئيس، وتجعل احدهما تستقطب تلك الزعامات في مواجهة المرجعية الأخرى: وقف البطريك عريضة مع "الجبهة الاشتراكية الوطنية" عام ١٩٥٢ بمدف اسقاط حكم الرئيس بشارة الخوري، ووقف البطريك المعوشي مع "جبهة الاتحاد الوطني" عام ١٩٥٨ بمدف منع التجديد للرئيس شمعون، كما منع عودة خلفه الرئيس شهاب الى الحكم مجدداً عام ١٩٧٠. في الوقت نفسه نامض عهد الرئيس شمعون بتفاهم مواز مع قائد الجيش اللواء فؤاد شهاب وحيد فرنجيه وسليمان فرنجيه وربوبون اده والزعامات المارونية المعارضة، ونواؤ عهد الرئيس شهاب بدعته "الحلف الثلاثي".

أما ما بعد هؤلاء جميعاً، في ظل الدستور المنبثق من اتفاق الطائف، فالواضح تراجع المرجعية المارونية لرئيس الجمهورية مع تقلص صلاحياته الدستورية (وقد أضاف الرئيس المرواي الى ذلك خصومة مشهودة مع بكركي وعدد وافر من القيادات المسيحية)، وتحول المرجعية المارونية (الدينية حصراً) للبطريكية "مرجعية شعبية": تخاطب الرأي العام الماروني وتنطق بمشاعره وردود فعله حيال السلطة، أكثر منها (على غرار الدور الذي اضطلع به البطريك المعوشي خصوصاً) "شريكاً" لرئيس الجمهورية في السلطة السياسية، كما القرار السياسي في ملفات تتخطى بالضرورة مشكلات الطائفة الى ما يتصل بمصير البلاد برمتها: لم يكن البطريك المعوشي يعب الرئيس جمال عبد الناصر، على أنه حارب خطة الرئيس شمعون الحاق لبنان بالمحاور الغربية ("حلف بغداد" عام ١٩٥٥ و"مشروع أيزنهاور" عام ١٩٥٧). الموقع نفسه تقريباً يحل فيه البطريك صغير، وان في مرحلة انحسار سلطة رئيس جمهورية قوي بصلاحيات قوية: لا هو في صف الموالاة، ولا في صف المعارضة، على أنه في قلب كل الملفات الوطنية المتعارضة والثوابت التي دافع عنها أسلافه. هو الموقع الجديد لبكركي الذي جعل دورها يقتصر على طرح المواصفات. مواصفات أبسط ما يقال فيها وأبرز ما قالته هي، وتحديدياً في عظة الأحد الفائت، أن العهد المنقضي لم يتمتع بها.

نادراً ما اتفق رئيس الجمهورية الماروني وبطريك الموارنة. لكنهما بالتأكيد اختلفا على أبواب انقضاء عهد رئاسية متعاقبة كانت للبطريكية المارونية كلمة مسموعة في وصولها الى السلطة. كل منهما، الرئيس والبطريك، صاحب مزاج سياسي مغاير للآخر، ما لم يكن على طرف نقيض منه، مصدره - حتى السنين العشر الأخيرة - تنافسهما غير المعلن على المرجعية المارونية. ان تجد هذه نفسها، غالباً، أسيرة مواجهة بين رجلين قويين، يسعى كل منهما الى حصر تلك المرجعية به: رئيس الجمهورية يظل كبطريك سياسي، والبطريك لا يتردد في الظهور مظهر الزعيم السياسي المعني مباشرة بالقرارات التي تمس مصير الموارنة، كما تلك التي تواجه رئيس الجمهورية الماروني أو صلاحياته أو موقعه في الحكم: كانت تلك حال الرئيس بشارة الخوري مع البطريك أنطون عريضة، وحال الرئيس كميل شمعون وفؤاد شهاب مع البطريك بطرس بولس المعوشي. الشيخ بشارة أوفد عام ١٩٤٨ الى الفاتيكان صديقه الدستوري وطبيبه الشخصي الأمير رثيف أبي اللمع للتمني على البابا بيوس الثاني عشر استجابة طلبين هما تنحية البطريك عريضة (ذي الهوى الكتلوي المؤيد خصوصاً للرئيس اميل اده) بدعوى تقدمه في السن وتصادم لهجته ضد الرئيس، واقالة مطران بيروت اغناطيوس مبارك بسبب حملاته المستمرة عليه أيضاً. تجاوب الكرسي الرسولي مع الطلب الثاني. وفي عز أحداث ١٩٥٨ سجد رجال دين مسلمون في الصالون الكبير في بكركي وأدوا الصلاة برعاية البطريك المعوشي (أو "محمد المعوشي" كما سماه المسلمون آنذاك) المناوئ الأول لتجديد ولاية الرئيس شمعون على خطى سلفه، الذي سبق ان عارض التجديد للشيخ بشارة. البطريك المعوشي اياه وجد نفسه عام ١٩٦٨ في صف "الحلف الثلاثي" بعد مصالحته والرئيس شمعون بمسعى من النائب كاظم الخليل في مواجهة تجاوزات "المكتب الثاني" الشهابي.

### بطريك بين جمهوريتين

بدوره البطريك نصرالله بطرس صغير الذي شهد الانتقال بين "الجمهورية الثانية" و"الجمهورية الثالثة"، حتى لا يقال أنه أحد العرابين الكبار لهذا الانتقال المنبثق من اصلاحات اتفاق الطائف، واجه مراحل مماثلة، بيد أنه تقدم أسلافه برؤسه الكنيسة في حقبة مضطربة بعلاقتها مع رئيس الجمهورية. بل لعل ما يميزه عن أسلافه معاشيته عمدي رئيسين لم يتحالف فيهما مع أي منهما. في السنين التسع الطويلة من ولاية الرئيس الياس المرواي اختلفا على كل الملفات الوطنية تقريباً، باستثناء ما يتصل بالسياسة الخارجية من غير أن يفي ذلك الى علاقة حسنة للبطريكية بسوريا. اختلفا على موقف العهد من المسيحيين، وعلى الخلل في التوازن الوطني في الحكومات المتعاقبة، وعلى انتخابات ١٩٩٢ و١٩٩٦ (وقانون الانتخاب بالذات)، وعلى قضية الدكتور سمير ججع وابعاد الزعماء اللبنانيين الى خارج البلاد، وعلى تجنيس مئات الآلاف، وعلى تمديد الولاية الرئاسية، وعلى التعديلات الدستورية، وعلى مشروع الدائرة الانتخابية الواحدة للبنان، وعلى العلاقة غير المتكافئة مع سوريا والتي أفقدت الحكم قراره المستقل، وعلى تخلي الرئيس عن صلاحياته لمصلحة تعزيز نفوذ الرئيسين الآخرين وسطوتهما، وعلى اطلاقه مشروع الزواج المدني وربطه بالغاء الطائفية السياسية... بل على ملفات أخرى كثيرة غير هذه وتلك، ليس أقلها الهدار والفساد والمعاملة غير المتوازنة بين اللبنانيين والتعرض لحقوق الانسان، وعلى سوء سمعة المسؤولين والسلطة والادارة. وقبل الرئيس المرواي، اختلف البطريك مع الرئيس أمين الجميل على دعمه "تعيين" النائب مخايل ضاهر رئيساً في ضوء "اتفاق مورفي - الأسد" عام ١٩٨٨، ومن ثم تركه الجمهورية من دون رئيس قبيل نهاية ولايته الدستورية.

### بكركي "مرجعية شعبية"

البطريك صغير نفسه، شأن بعض أسلافه، وقف في صف مرشحين للرئاسة: أيد انتخاب الرئيس رينه معوض على أنقراض الفراغ الدستوري، مثلما جرى البطريك عريضة انتخاب الرئيس شمعون على أنقراض استقالة الشيخ بشارة، وان ظل يتوخى ممن وصفه بـ "فتى العروبة الأغر" وكما أيد البطريك المعوشي انتخاب الرئيس شهاب على أنقراض أحداث ١٩٥٨، وانتخاب الرئيس سليمان فرنجيه رفضاً لتجاوزات عسكر الحكم الشهابي. يقود ذلك كله الى مواصفات الرئيس الجديد كما أطلقها سيد بكركي (٣٠ آب)، وتبناها مجلس الأساقفة الموارنة (٢ أيلول). بل الى مسألة أخرى ينبغي استعادتها أولاً هي ما أضحت عليه المرجعتان المارونيتان القويتان في مرحلة ما بعد الطائف التي تكاد تخلو تقريباً من الزعامات المارونية التاريخية التي كانت تقيم توازناً داخلياً بين مرجعيتي

## نعم، من يحرق لبنان؟

فهمنا، ورفعنا أيدينا بالعشرة، وسلّمنا بان الاستحقاق الرئاسي طفى على ما عداه، وأصبح الشغل الشاغل حتى للذين لا علاقة لهم به من قريب او بعيد. وعلى الرأس فوق العين، فالدق محشور. وفهم الأقربون والأبعدون وسلّموا بأن ما من أحد من أكابرنا ومسؤولينا "فاضي" لأي أمر لا يتصل بالمحور او بالحلفاء. وما من أحد معه وقت ليحك رأسه، اذا لم تكن الحكّة على نيّة الاستحقاق أو لتذكر اسم أحد المرشحين. ومعذورون يا سيدي، من دون مناقشة وبلا طول سيرة. ولكن، أما لهذه الحرائق من آخر، من طريقة، من وسيلة تضع حداً لهذه الكوارث التي لا حصر لها؟ مع بداية كل صيف تدهمنا المشكلة من الجهات الأربع، فيهرع اللبنانيون الى طلب النجدة لاننا لا خيل عندنا في هذا الحقل ولا مال ولا حتى مجرد ماء. في السابق كان الصيف موسماً كبيراً للسياحة والفرح وشم الهواء، فأصبح منذ أعوام موسماً للحرائق. ما ان يظل الصيف حتى تطل معه النيران، وتروح تتجول وتتنقّل من منطقة الى أخرى، ومن حرج الى بستان زيتون الى حديقة فاكهة. وسنة بعد سنة تنحصد ثروة لبنان المرجية، وبالتكافل والتضامن بين النار من جهة ومشوهي الطبيعة والفاتكين بالشجر والحجر من جهة أخرى.

ولا أب لك يسأم. ولا من يصرخ بهم: خلفوا الله. نيران وكسارات ومقالع واستثمارات ومصانع، تتآزر في حلقة جهنمية ضد ثروة لبنان الطبيعية، ثروته الوحيدة والبتيمة. بالطبع، لا يمكن ان تلوم الأجرح والغابات، أو نضع الحق على الاشجار والصخور والجبال. ولا يمكن ان تشب الحرائق منها لحالها، أو تندلع النيران تلقائياً وبقوة الدفع الذاتي. في الأمر أكثر من أهمال، وأكثر من تقصير، وأكثر من علامة استفهام. ألا يكفي ان يكون لبنان البلد الوحيد في المنطقة، وفي العالم الثالث والعالم الرابع والعالم أجمع، الذي لا تزال الحرائق تفتأه... ولا يزال يبالغها بعضا جدي ودلو جدي؟

"زيان"

## التعدد اللغوي في لبنان: احصاءات "احتقارية" للغة العربية

انتشار اللغة العربية في المدارس العالية وغير العالية وتعلم فيها جميع العلوم فتتوحد ميولنا السياسية وتتوحد منازعنا القومية لأن في المدرسة تتوحد الميول وفي المدرسة تتوحد المنازع، لكن لا يتم هذا حتى يصير بإمكاننا تعليم الناشئة على نفقة الامة (٣) ما يعادل تماما المدرسة الرسمية.

وفي ما بعد تبنى المفكر اللبناني كمال الحاج الموقف نفسه في كتابه "فلسفة اللغة" حين يقول "رفعت مدمامي اول الامر على حب اللغة العربية اوقفها محيبي، اوقفها امي، دخلت، او ادخلت احدى المدارس الاجنبية الكبرى، كان على الطالب ان يلسن، وقت الدرس واللعب، بغير العربية، كان عليه ان يؤجّب الفاظه... نشأ عن ذلك انطواء على ذاتي، فعقدت تصاغر ازاء الذين يلسنون بغير العربية من اجانب ومتأجبن لماذا لا السن لسان غيري كما السن لسان قومي؟ انها دونية؟ متأصلة من شروشي" (ص ٢٩٥ - ٣٠٠) لقد لفت كمال الحاج الى معاناة الطالب النفسية والذهنية حيال ازدواجية اللغة، وهذا ما لفت اليه المختصون بتعليم اللغات الاجنبية حتى دعوا الى احترام اللغة الام وثقافتها للحفاظ على توازن الطالب النفسي والذهني وقدرته على تعليم اللغات الاجنبية. يجوز ان نذكر كل النظريات والفلسفات التي تحول اللغة وطنا وأن نسال: هل يمكن ان تتوسع بكبرياتنا الوطني من دون ان نعتد بلغتنا الوطنية ونحافظ عليها؟

هل يمكن ان نحب وطننا ونحتقر لفته؟

يعني الاقبال على تعلم اللغات الاجنبية القبول بدورها الوظيفي والثقافي. وهل يمكن الدخول الى هذه الثقافات في شكل سليم من دون تثبيت الهوية الذاتية؟ وكيف يمكننا التوصل الى نحت الانسان الوطني (L'etre national) كما استمد الميكانية الجديدة دون التأكيد على الهوية الوطنية لغة وثقافة (وهذا يحتاج شرحا).

يعيدنا هذا الامر الى مونتسكيو الذي كتب في "روح الشرائع" (L'esprit des Lois): "لا يمكن تجاوز هوية بدون التثبيت الكافي او الامتلاك الكافي لهذه الهوية... فهل تثبتنا كلبانيين من هويتنا؟

١. راجع افتتاحية النقاش في "النهار" (١٣ آب ١٩٩٨).

٢. اللغة العامية تنافس الفصحى لا لانهما التعبير بل خيار غير مبرر كما انهما تتعرض هي نفسها لمزاحمة اللغات الاجنبية في الخطاب اليومي.

٣. المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران العربية (ص ٥٥٨ - ٥٥٩).

عايدة الجوهرية

### النهار قبل سنتين عاما

٣ وع أيلول ١٩٣٨

خطاب لعبد الفتاح يحيى باشا  
أنا أؤمن بالديموقراطية لأن فيها خيراً كثيراً  
والملك فاروق أيضاً ذو ميل دستوري قوي

القاهرة (١) - ألقى صاحب الدولة عبد الفتاح يحيى باشا في مجلس النواب الخطاب التالي لمناسبة اعتزازه السفر الى جنيف لحضور اجتماع عصبة الامم.

يا حضرات النواب المحترمين

بناسبة سفري الى الخارج لحضور اجتماع عصبة الامم المزمع عقده بجنيف في ١٢ أيلول سنة ١٩٣٨، يسرني ان اقف بينكم لاقى كلمة يجيش بها صدري.

ولا يسعني ان ابدأ هذه الرحلة قبل ان اشكركم أولا على ما لقيته منكم من المساعدة القيمة والتعاون الوثيق، مما كان له في نفسي أجمل وقع واني بهذا جد مفتيح وسعيد.

اني أؤمن ايمانياً قوياً بفضل الحياة النبوية وأرى فيها خيراً كثيراً. ولست منفرداً في هذا الايمان وحدي بل يشاركني فيه زملائي جميعاً وانه ليسرني كل السرور ان أعلن من فوق هذا المنبر أنني ما تشرفت مرة بالخطوة بين يدي جلالة مولانا الملك فاروق الاول حفظه الله إلا وشعرت بقوة ميوله الدستورية.

وانا كانت المناقشات بيننا في هذا المجلس لم تخل أحياناً من بعض العبارات العنيفة فما ذلك فيما اعتقد الا من فرط الفيرة على الصالح العام. ولهذا السبب وحده أميل الى الاعتقاد بأن تلك العبارات لم تترك في نفس احد منا ألماً او مرارة. وانكم لتعلمون كما أعلم ان لكل منا مزاجه، ولكل منا منهجه، ولكن تجمعا غاية واحدة هي مصلحة الوطن قبل كل شيء.

اننا جميعاً نخدم المصلحة العامة بطرائقنا الخاصة ووسائلنا التي نراها اقرب الى تحقيق الاغراض العامة. ونحن في ذلك كالمحامين سواء بسواء. لا فرق هنا الا اننا محامون في قضية البلاد العامة وهم في القضايا القانونية الخاصة. ولهذا كان لي ان ارجو من غير ان اكون مسرفاً في الرجاء ان الخلافات السياسية مهما اشتدت والمنافسات الحزبية مهما تفاقمت ووجوه النظر مهما تعارضت والخطط مهما تباينت وتضاربت فانها شيء والعلاقات الشخصية شيء آخر.

مع التزامه الدؤوب والفوضوي بين اللغتين الفرنسية والانكليزية نجد اللغة العربية الفصحى في موقع متراجع في التعليم على مراحل، في الخاص وفي الرسمي، يتقلص عدد الساعات المخصصة لتعليمها كما في بعض المدارس الخاصة، ويتقلص دورها كلفة تعليم في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية والجامعية (١). ويتراجع موقعها تاليا في العوالم المهنية وفي الاعلام وفي الاستعمالات اليومية قراءة وكتابة، ان تنسحب وريديتها العامية لمصلحة اللغات الاجنبية (٢). ولن نذكر الاعفاءات التي تلحق بالطالب المغترب ولا بمؤلفه الذين يحصلون على البكالوريا الفرنسية.

وعلى رغم تكريس اللغة العربية لغة وطنية منذ اعلان الدستور حتى يومنا هذا لم ترق هذه اللغة، على مستوى اتقانها ومساحة استعمالها والتصورات حول دورها الى مستوى اللغة الوطنية والامر ان تلام زمان. واذا اردنا ان نتأكد من مستوى تحصيل اللغة العربية يكفي النظر الى معدلات التحصيل في احدى المحطات التقويمية في حياة الطالب اللبناني، وهي امتحان "البريفيه" لنفاجأ بتدني مستوى التحصيل الذي يقربها من وضع اللغات الاجنبية. فقد جاءت معدلات التحصيل في امتحانات "البريفيه" لعام ١٩٩٥ كالآتي: نسبة الراسبين في التعليم الرسمي بلغت ٦٥ في المئة من مجموع المرشحين وفي التعليم الخاص ٤٥ في المئة. وفيما تتقارب نسبة الذين حصلوا على اقل من ٥ في المئة في القطاعين: ٢٠،٣٩ في المئة في القطاع الرسمي و٢،٢٨ في المئة في القطاع الخاص ترتفع نسبة الذين حصلوا على اكثر من ١٥ في المئة في التعليم الخاص الى ٥،٢٧ في المئة فيما لا تتجاوز النسبة في القطاع الرسمي ١،٨٨ في المئة.

واذا قارنا بين القطاعين نجد ان وضع اللغة العربية في التعليم الخاص ليس افضل بكثير مما هو في التعليم الرسمي، واذا ارتفع عدد المتفوقين فهذا يعود في الغالب الى اختلاف البيئات والى قوانين الانتخاب (Selection) التي تعتمدها المدارس الخاصة.

لم يواجه هذا التزام بين اللغات الاجنبية وتوسعها على حساب اللغة العربية مقاومة تذكر، واذا استثنينا بعض التجارب النادرة كتجربة المقاصد تظهر بعض الدراسات لامبالاة الاهل والعربيين وقندان الحوافز لدى الطلاب اللبنانيين.

وجاء في دراسة حول تصورات طلاب السنة الرابعة المتوسطة في عشر مدارس خاصة ورسمية ممثلة للامناط التربوية في مدارس العاصمة ما يأتي:

عبر ٥١،٦ في المئة في افراد العينة عن انهم ابرغ باللغة العربية ولا يحتاجون فيها الى مساعدة، في حين عبر ٤٨،٦ في المئة انهم ابرغ في اللغة الاجنبية ولا يحتاجون الى مساعدة فيها.

عبر ٤١،٦ في المئة من افراد العينة عن انهم يفضلون مطالعة الكتب والمجلات باللغة الاجنبية، في حين عبر ٥٨،٤ في المئة منهم عن تفضيلهم اكثر مطالعة الكتب والمجلات باللغة العربية.

عبر ٦٨،٣ في المئة من افراد العينة عن رغبتهم بحذف اللغة العربية من المنهاج، في حين عبر ٣١،٧ في المئة منهم فقط عن رغبتهم بحذف اللغة الاجنبية.

عبر ٢٠،٨ في المئة انهم يحبون اللغة العربية اكثر، في حين عبر ٧٩،٢ في المئة انهم يحبون اللغة الاجنبية اكثر.

عبر ٧،٤ في المئة ان الاولوية عندهم في اختيار مدرستهم هو شهرتها بتعليم جيد للغة العربية في مقابل ٤٢،٥ في المئة يعطون الاولوية لشهرتها بتعليم جيد للغة الاجنبية في مقابل ٤٧،٥ في المئة يعطون الاولوية لكفاية الجمازين التعليمي والاداري ٢،٥ في المئة يعطون الاولوية لجودة البناء والتجهيزات المدرسية وتظهر هذه النتائج نفور التلميذ اللبناني من لغة يحتقرها اعلامه واحيانا مدرّسوه واهله وقد يتقنها، حين يتقنها، كعادة تحصيل تؤمّله للنجاح في الامتحان لا اكثر.

بالنسبة الى موقف الاهل والعربيين جاء في دراسة ميدانية لنجلا بشور ان الغالبية من اهالي الاطفال في صفوف الروضة يفضلون اتقان اطفالهم اللغة الاجنبية اولا في المدرسة، باعتبارهم يتعلمون لغتهم في البيت. وتبلغ نسبة هؤلاء ٤٣ في المئة من الاهل في مقابل ٢٢ في المئة من ادارات المدارس و١٦ في المئة من المعلمين. وبينما دعا الى اتقان اللغة العربية (لغته) اولا ١٣ في المئة فقط من الاهل و١٧ في المئة من الادارات و٢٣ في المئة من المعلمين نادى باتقان اللغتين في الصغر ٣٩ في المئة من الاهل و٤٨ في المئة من الادارات و٥٩ في المئة من المعلمين وتبين من الدراسات الميدانية ان ما نسبته ١٤ في المئة من المدارس تستخدم اللغة الاجنبية كل الوقت في الروضة و٤٢ في المئة منها تستخدمها في حصة اللغة الاجنبية و٦ في المئة لا تستخدمها ابدًا. ويتوافق تاليا تدني مستوى تحصيل اللغة العربية والذي يردّ عموماً الى تعقيداتها او تخلف طرق تدريسها مع تصورات سلبية حول دورها تتحول احيانا حججا لتمويه الاحساس بالتقصير. ونستطيع ان نضيف تاليا ان التعاطي مع هذه اللغة لا يتم بصفتها عاملا اساسيا في تشكيل الهوية اللبنانية، ويتردد بعضهم في التحدث عن الخصوصيات الثقافية في عصر يروج فيه للكوسموبوليتية والعالمية علما بأن ثقافات عالمية كالثقافة الفرنسية تتشدد في المحافظة على لغتها فيعاقب من يستعمل كلمة انكليزية كما تدعو مؤسسات عالمية، كمؤسسة الاونيسكو، الى الحفاظ على الثقافات المحلية، الى ما هنالك من الظواهر.

نستطيع ان نحرض على اللغة العربية من دون ان تكون دعاء وحدة قومية عربية ومن دون ان نسلم باحادية الثقافة فاللغة العربية هي الناقل الاساس للثقافة اللبنانية وهي تسمح بالتفاعل الثقافي مع ماضي البلدان العربية وحاضرها. ولا يدعونا التزام بين اللغتين الانكليزية والفرنسية، والذي يقسم الطبقات والطوائف اللبنانية بين انكلوفون وفرنكوفون الا الى مزيد من الحرص على اللغة الموحدة والموحدة.

ولقد لفت جبران خليل جبران، في اوائل القرن، الى اهمية اللغة القومية قائلا: "نعم سوف يعمر

## "الطائفة" في المدى المتنوع: الشأن الأقلوي ومسؤولية الأكثرية

انا عربي مسلم لبناني شيعي اثنا عشري، وهذا الترتيب عشوائي لا يدل على تراتب، وفي المستوى الانساني، حيث المعنى هو الاصل، والمعنى محصلة لا تفاصيل، لا تراتب للمكونات، بل هي تتراص في عرض واحد، وان تغيرت جزئياً مراتبها الاقلية او الطولية فحسب الحالة واللحظة والمقتضى. انما كقوس قزح، يغلب في عين الناظر اليه لون من الوانه في هذه اللحظة، وفي لحظة اخرى، او عين ناظر آخر يغلب لون آخر، والالوان جميعها متكافئة كثافة وانرا. وانا ميل الى الاندماج في محيطي من دون تمييز او تحفظ او تردد، وعن اقتناع اصيف اليه من دون حرج معيار المصلحة، معتبراً ان اي مسلك مغاير لهذا المسلك مآله الى التلاشي وفقدان الوزن.

ولكني، في اقصى حالات اندماجي، يداهمني شعور اقلوي، احاول ان ارفعه عن بصري وبصيرتي، عن ظمري وعن صدي، عن ذاكرتي ويومي وغدي، بتغليب ناظم اوسع على ناظم اضيق، من دون الفاء او كسر لاي من النواظم، ولكن الشعور اياه لا يفارقني... واخيراً تنبعت الى ان شعوراً قبله لا يفارق امله من كرد ونصارى وبربر الى اياضية وشوافع ومالكية في مواطن من وطننا العربي الكبير. ولا سبيل الى تخفيفه (لا داعي لانفائه خذراً من الموت والانتقال من المكان الى الفراغ). لا سبيل الى تخفيفه (اي الشعور الشيعي، المجموس بالخوف الاقلوي) او تهذيبه، الا بتخفيف الشعور الاكثرى وتهذيبه، بالمعنى العلمي والعملية، وهو اي الشعور الاكثرى، لا يتمدّد بهذا المعنى الا بالكف عن الاستقالة، اي عندما يتحول شعوراً بالمسؤولية، وعندئذ تأخذ الارقام والحسابات والافكار طريقها الى ترتيب البيت الوطني والعربي والاسلامي، على هندسة انسانية حضارية، تحول مسألة الاقلية والاكثرية، على قاعدة التنوع والوحدة، من مرتبة الأعداد الى مرتبة المعنى والدور واللون والشركة الوطنية والايمانية والثقافية، التي يرى فيها الشريك الاكبر والاعنى والاقلوي شأن شركائه الاخرين، أخذاً في حسبانهم انهم داخلون في حساب مصالحهم وهو داخل في حساب مصالحهم، حتى لو لم يدخلوا في حساب اقتناعاته او لم يدخل في حساب اقتناعهم، بل هم داخلون في اماكن بقاءه وزواله كما هو داخل في اماكن بقائهم وزوالهم.

الى النزوع الوجودي المتأصل في الذات العربية، الذي لا تقلل منه تجارب الوحدة الفاشلة والاحباطات والتعقيدات والمراوغات القطرية، هناك حل من الوحدة قائمة في الواقع العربي، لا يؤثّر في وجودها وواقعيتها قبول او رفض، وعي او وجهل، اقرار او انكار، تضامن او تدابر، تناصر او تناحر، هذه الحال تلم الجسد العربي وتصل بين اعضائه، حتى "اندا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى"، وفي الجسد العربي وعي كامل يتجلى في مواعيده، وان اضطربت تعبيراته، لسبب او آخر، في مناسبة او غيرها، فانه يعود ليستقيم على نسق عادل، تمثله تلك الامم العربية التي سئلت عن اي اولادها احب اليها فأجابت باولادها التكوينية المتحركة بحسب مقتضيات احوالها: "الصغير حتى يكبر والمرضى حتى يشفى والغائب حتى يحضر" وكننا، اوطاناً وشعوباً، موزعون بين صغير او مريض او غائب.

ويبقى انه لا بد ان يكون فينا وبيننا ومنا من هو مطالب اكثر من غيره... اوطاناً وجماعات... والعصر عصر حسابات في الاحجام والاعداد والمواقع والتراث وافاق المستقبل والثروة البشرية والمادية والعلمية، ما يقدم وطناً او دولة او جماعة او طائفة عربية على آخر او اخرى في سلم المسؤولية والدور والفاعلية... ولا بد من الشفافية لانها المدخل المضمون الى وعي الذات والآخر والتعريف بالذات والتعرف بالآخر، على المعرفة المتبادلة تتسع مساحة اللقاء وتتكاثر الازم والمهم... وعليه فإنه من المعجدي ان نحدد من هو المعني والمسؤول اكثر؟

من هي، بين الاكثرية المتعددة بلحاظ تعدد المقاييس، الاكثرية التي يمكن ان يتوجه اليها الخطاب في هذه المساحة الشاسعة من التعدد الممتدة من طنجة الى جاكارتا او من المحيط الى الخليج؟ لكي تكون طبيعة بما تملك من شروط ومقدرات، في اعادة نظم حالنا العربية بحيث يعود تكويننا الوجودي ونزوعنا الوجودي، على عقلانية وواقعية واناة وروية، الى العمل في ما بيننا، حتى تلتئم جماعاتنا الدينية والوطنية على مقدار من الوحدة التي لا تلغي اطارها ولا تعطل الجدل والحوار بينهم، ولكنما توفر الاحتياط اللازم من اجل ان لا يتحول الجدل سجلاً والحوار عنفاً مدمراً؟

ما المثال الذي ينبغي للاكثرية المعنية مع غيرها واكثر من غيرها، ان تبني عليه لتتحول من رقم قابل للكسر والانكسار الى منقذ من الضلال والضياع والجوع والفقر والاستحواذ والاستتباع والاستحلال؟

وكيف تتحول هذه الاكثرية رافعة حضارية لاوطان العرب ومثالاً يحتذى للعالم الاسلامي في تحقيق المعاصرة التي لا تقطع ولا تقطع؟

احاول المسارعة الى الجواب طموحاً الى فتح النقاش... فربما كان المسلمون السنة هم المعنيون، في المدى العربي والاسلامي معاً... هذا لا يعفي الجماعات الاخرى من وظيفتها، ولكن وظيفة الاكبر اكبر، ووظيفة الاغنى اغنى، ووظيفة الاقوى اقوى، ويظل هناك وهم وحيوية ضرورية ومعنى جليل في وظائف الشركاء الاخرين.

ان المسلمين السنة هم الكتلة البشرية الاكبر في العالمين العربي والاسلامي، وهم النظام القائم او بديلها في العالمين عينهما، وهم الثروة في كليهما. من هنا فانه من غير اللائق ان يبقوا مشغولين بحصتهم. واللائق والمطلوب والملائم والضامن لمستقبل الجميع ان يتصدوا

يبدو ان هناك مساراً تكاملياً في طريقه الى التبلور من جديد وبشروط جديدة، بين حقول المعرفة المختلفة. ان ذلك يمكن ان يعني ان تعدد هذه الحقول يوفر اطلالات متنوعة على المستويات المتعددة في الحقائق والوقائع والحوادث والافكار والموضوعات المؤتلفة على نسق ما، يحفظ تمايزاتها وابنية تماثلها معاً. ويمتد هذا المسار ويتسع ليطل على السمة الاساس والميزة لثقافتنا العتيقة، ثقافة التعدد والارتقاء بوعي، بوعينا له، من كونه مشكلة تتطلب حلاً عاجلاً الى كونه واقعاً اشكالياً يستدعي تنوعاً في طرائق التعامل معه والتي تختلف وتعدد طبقاً لطبيعة اللحظة التاريخية والظروف المصاحبة، ما يجعل الحل الحضاري الممكن والملائم هو تكيف هذه الاشكالية والتكيف معها وبها، بما يضمن دينامية المعرفة، ولا ينتهي الى تعريفات نمطية جامدة ومغلقة للمفاهيم تلزمنا باصطناع الاطلاقات والتعميمات التي تستشري حتى تعطل العلم والتجربة، وتدفع بحركة الواقع والذهن والاجتماع والتاريخ، الى حال من الأسطورة التي تهاهي تعسفاً بين الثابت والمتغير، فتوسع قائمة الثوابت، ليسود السكون او الشلل ويتوقف الابداع والتغيير والازدواج.

وفي المشهد، على مساحة العمورة، الآن، هناك انهماك، يقوى ويتسارع او يضعف ويتباطأ، تبعاً لدرجة القلق المعرفي ووعوية الاسئلة ومراتبها، وهو انهماك باعادة استكشاف الحقائق، طبائعها وعلاقتها، بغية اعادة احتمالات المستقبل وسياقاته الى انساق اشد تركيباً وتناسلاً وحيوية، وهذا من شأنه ان يفضي، او انه افضى فعلاً، الى الاستقرار المنهجي باعتبار التعدد حقيقة ترقى الى مستوى الاصل في تكوين الانسان والطبيعة، وعلى هذا الاساس فان مساحة الحرية المتاحة او المحررة والمحررة في المعرفة تحصيلاً وتبادلاً، من دون مسبقات، والفائبة الحاضرة في جدل الامكان والفعل، والواقع والفكر، وبين الوقائع، كما بين الافكار ذاتها، بين الفرضيات وتحققها، كل ذلك يؤثّر في اختصار المسافة، لا الفائتها، بين الرؤى العلمية على اختلاف مناشئها ومنابعها ومجاريها ومنازعها، فيقوم الاختلاف نصاباً للتعدد والتبادل بين القياسية والتجريبية، بين التحليلية والتكيفية، بين التفكيكية والبنائية، بين المعيارية والذرائعية، حتى تصل المسألة الى تشديد الاطلاق القاطع الفاصل بين الذاتية والموضوعية، ويعود العلم الى شرعيته، ويستوي الفن معرفة اخرى، تطلق على الجمة الاخرى، جمة المعنى المتجدد... فتتجدد وتتعدد.

تبعاً لذلك، يستقر المعنيون بتنظيم شؤون الاجتماع البشري على التسليم بأصالة التعدد واستحالة اختزال التعدد في واحد، اياً كان هذا الواحد، قومياً او اجتماعياً، طبقاً او دينياً. ويأتي انحسار عدد من الطروحات الشمولية الاختزالية، وانسداد افق الطروحات الناشئة منها الآن، والى امد ما، مرسخاً لهذا الاقتناع وموسماً دائرة الاخذ بها عالمياً.

ان ما يترتب على هذه النتيجة، يتخطى مسألة الاعتراف بالآخر، الى ضرورة مراعاة المكونات المتعددة، في شخصية الفرد والجماعة وحمائيتها، من خلال مشروعات تنظيمية في المجالين الاهلي والكمومي، تستبعد الالتزام والاكراه وتعتمد الحرية خيراً وشرطاً انسانياً.

واذا ما كان الدين داخلياً في صلب مقومات الفرد اساساً والجماعة تالياً، فإن تجاهله لا يتأتى الا من خلل في الرؤية يتسبب بتعويق اي مشروع تنظيمي او نمضي او وجودي. اذ يصبح العنف المدمر احد انتظارات المجتمعات التي تتعرض لامتحان تعطيل مكوناتها.

واذا ما كان الايمان الديني مطلقاً، او ايماناً بالمطلق، فانه عندما يدخل في التاريخ وفي العيان، لا بد ان يتجلى ويتموضع، متقاطعاً ومتداخللاً الى حد الاتباس احياناً او المشاكلة، مع ممددات اخرى، وداخلياً في جدل اللحظة التاريخية ودلالاتها ومعطياتها المعرفية.

وهنا تصبح الطائفة الدينية او المذهب متحداً جامعاً، لا يلغي ما دونه او فوقه من التحديات بالضرورة، ولا يلغي نفسه بما، قومية كانت او وطنية او اممية او سلالية او جهوية.

ولا تغيب تأثيرات هذا المتحد او تعبيراته غياباً كاملاً عن حياة الافراد والجماعات، تحت اي ظرف او شرط حضاري او سياسي، فاذا ما منعت مناعت او راوغت او اغتمنت الفرص لتظهر بأشكال مختلفة، في حدود المتاح فان ضاقت او أفضلت الحدود عليها، اخترعت تعبيرات، تقوم على ازدواجية الظاهر والباطن، والمعنى والمضمّر، كما ظهر في سلوكيات المسلمين في اسيا الوسطى والقوقاز في العهد السوفياتي المنقضي مثلاً، بحسب قراءة هيلين كاربريدونكوس وفريقها، في كتب عدة ترجمها محمد عرب صاصيلا وهنرييت عبودي وغيرهما، فقد استحدث المسلمون على سبيل المثال، اعياداً لاشخاصهم في مناسبات خاصة يتناسون من خلالها مع شأن الجماعة وارادتها في التوحد على معتقد مكوّن يتعرض للقمع والمنع، فأخذوا يحتفلون بعيد بلوغهم الثالثة والسنتين (عمر الرسول ص) في شكل تكفل لهم بتأمين الوصلة الطقسية المقطوعة بالسيرة النبوية جراء منعم من الاحتفال بذكرى المولد النبوي.

هذا الكلام اريده مقدمة لكلام يتوحي الشفافية في تعاطيه مع الشأن الوطني اللبناني والعربي والاسلامي في صورته المائلة المركبة واحتمالاته الشائكة والفامضة.

واعرف نفسي، او لا اعرفها خذراً من الغلغلة والانفلاق، وسعيّاً لكي ابقى مشروعاً مفتوحاً على احتمالات اليجاب والانجمام والتناغم، انسجم واطمئن واعيش قلق الارتقاء لا قلق الانتكاس. او مفتوحاً على احتمالات السلب لالتوقى تدايميتها في نفسي واهلي وعتلي ووطني، بالقوى. لا اعرف والجا الى استييان وبيان بعض ملامحي كما اراها واستشعرها واتحسسها واختر منها الاشد وضوحاً مما لا يستر ولا يخفي ولا يوهو.

## الفلسطينيون في لبنان: فساد في المخيمات وخارجها

حرب "التطهير" التي مارستها المعارضة المتطرفة ضد ما يعرف بـ "العرفاتيين" لم يتغير جوهر العلاقة مع اللجان الشعبية. وسعت "فتح الانتفاضة" الى أخذ مكانة "فتح" غير آبهة بالمدائ التي نادى بها وقامت من اجلها وبهلفائها او شركائها في حربها ضد المخيمات في كل من البقاع والشمال وبيروت. وتعمل اللجنة الشعبية في كل مخيم في شكل مستقل ومنفصل عن اللجان الاخرى في بقية المخيمات، ولا يتوقف الامر عند انعدام التنسيق والتشاور بينها بل أن التنافس والتناقض والتناحر بينها وبين اعضائها في كل مخيم هي سيدة الموقف.

تشكلت اللجان الشعبية اخيرا في غالبيتها المطلقة وفي كل مخيم وتجمع من العاطلين عن العمل والأميين والبطون في سجلهم الشخصي والوطني؛ وهكذا مثلا فان منتحل صفة المسؤول والمتحدث باسم اللجان الشعبية في مخيم عين الحلوة، وغيره الكثير من اعضاء اللجان الشعبية، خصوصا في مخيمات بيروت لم يكملوا تعليمهم الابتدائي، وللأميين نصيب يحسدون عليه في هذه التشكيلة (كيف يمكن مسؤول الشؤون الاجتماعية في احدى اللجان الشعبية والذي لم يكمل الصف الابتدائي الثالث ان يتابع هذا الموضوع مع الجهات المختصة في المنظمات الدولية؟). في اجابته عن سبب اختياره رئيسا للجنة الشعبية في أحد المخيمات اجاب الاخير قائلا: لأنهم لم يجدوا أحمر منه!!! وفي ما يأتي بعض من السلوك اليومي الميداني لمعظم اللجان الشعبية في المخيمات:

١- العمل بنظام الاتاوة: لجأت اللجان الشعبية في المخيمات خصوصا في بيروت الى العمل بنظام الاتاوة او ما يعرف ببدل (حراسة وكناسة) والتي تراوح بين ٣٠٠٠ و ٥٠٠٠ ليرة للبيت الواحد او الدكان شهريا؛ وعلاوة على ذلك يتكرر دفع اتاوة من نمط مختلف في كل مرة يجري اصلاح خطوط التيار الكهربائي المحترقة او الاعداد لتنظيف مجرور او تزفيت شارع على رغم ان هذه الاعمال وغيرها تعتبر من مسؤولية "الاونروا" المباشرة او أنها غالبا ما تكون ممولة من جهة انسانية ما. وفي كل مرة يجري عمل من هذا النوع تصر اللجان الشعبية على تحويل المبالغ المرصودة لها لتتولى هي او أحد اعضاءها عملية الصرف المباشر بدءا من تلاميذ المشروع وانتهاء بتنفيذه (انظر تقرير "اليونيسيف" - المشروع الفلسطيني، بيروت ١٩٩٨).

٢- السمسة: تختلف اعمال السمسة من مخيم الى آخر بحسب الظروف. ففي مخيمي

### "الطائفة" في المدى المتنوع (تتمة)

لمسؤوليات ومهمات كبرى تتجاوزهم ولا تتخطاهم، لاهليتهم التي يطاولها النقصان بالترك والاهمال وتزويد بالمبادرة والتصدي.

لعل مجتمعا مدينا على قياسنا بنيه او نتبعه او نخترعه، هو الاطروحة التي تتسع لهمومنا وأماننا واحلامنا وتوقعاتنا وضرورات وجودنا وحياتنا. شرط ان نؤسسها على شروطنا الذاتية والموضوعية اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا، من دون ان نهمل او نجافي الشروط العامة للمجتمع المدني في المنظر المعاصر، ونشترط له وعليه الحرية والديموقراطية التي تحفظ التعدد وتوظفه في مشروع حضاري شامل ومتكامل، تمكن من خلاله كل جماعة من الاحتفاظ بخصوصها مع المساواة في الحقوق السياسية والمدنية، من دون ذوبان او انفصال.

ان الاقليات تنطلق في سعيها الى التعددية كحافظ لقوامها الوطني، من اقتناع بأن البديل فادح الثمن حضارياً، او انه غير ممكن او مجر سياسياً، ومن هنا يتجذر نضالها حول الحصول على اعتراف الغالبية بشرعية الاختلاف والتنوع، وتكريس هذه الشرعية دستورياً ومؤسسياً، من دون الاخلال بأي من الحقوق الطبيعية المكتسبة لاي جماعة. وهذا يتحقق عندما يكتمل الوعي الاقلاوي لهذه المسألة بوعي اكثر مطبق ومل يمكن الحديث، من دون مفاخرة او مخاطرة، في الوطن العربي، وفي مساحات دولنا الوطنية (القطرية) عن فيديرياليات (اتحاديات) اجتاعية؟ تعترف بحقيقة التعدد وبالخصوصيات، فتؤمن لها اطاراً يسلكها في مجرى العام العربي او الوطني.

ان الاتحادات الاجتماعية من شأنها ان تفتح وعينا من جديد على احتمالات الوحدة العربية، التي ربما كانت الصيغة المعاصرة والمناسبة لها هي صيغة الفيدرالية الاتحادية المتعددة نسبياً تحت سقف قومي جامع. وهي، الوحدة العربية في هذا المنظر، تعود لتكون ضماناً للحل المدني المنشودة، باعتبارها نظاماً للتعدد وبوابة على الألفية الثالثة واحتياطاً من سلبيات العولمة المحتملة.

وعلى الطويل الدودي الذي يعاد رسمه وهندسته على اسس علمية وواقعية، نبداً بوضع الحد لتسلسل الدولة القطرية سياسياً وثقافياً.

وفي النهاية، ليس التنوع بحد ذاته هو الذي يخلق التوتر والصراع، بل نمط العلاقات وما يترتب عليه من تفاوت في الفرص في الثروة والمكانة والسلطة، هو المحرك الاول للتوترات الصراعية.

وارجو ان اكون قد فتحت نقاشاً لا سجالاً... والا فاني استغفر الله.

السيد هاني فحص

"الكهرباء ماشي والمي ماشي وحقوق الشعب ماشي والحكي ماشي ولا يهكم يا شعب فلسطين؛ واذا ضلينا (بقينا) على هالحالة بإذن الله راجعين...!!!".

"نعلن، نحن الموقعين أدناه موت "اتحاد كتاب فلسطين وصحافيينها في لبنان" بعد ثلاثين شهرا من قيامه. لقد كانت هذه التجربة المحدودة والبسيطة إحدى المحاولات الجادة نسبيا التي رغبت في تأسيس صيغة ديموقراطية تجمع في اطارها كتابا وصحافيين عرباً من مختلف المشارب الفكرية، وتتوجه نحو فلسطين كقضية مركزية للعرب جميعا، ويتظمهم ميثاق شرف واضح وصريح. غير أن هذه التجربة فشلت في استقطاب الحد المعقول من الكتاب والصحافيين لاسباب شتى أقلها الانحياز امام مؤثرات خفية وظاهرة لا تمت بصلة الى العمل النقابي الراجي... لهذه الاسباب ولاسباب عديدة اخرى قررنا عدم المشاركة في هذا المؤتمر، ونعلن أن لا علاقة لنا البتة بالترتيبات التي سبقت هذا المؤتمر، ولا علاقة لنا بالتوافقات التي جرت أثناء التناغم رهط المؤتمر، ولا بالقرارات التي اتخذها المؤتمر... وأنا غير مسؤولين حتى من الكثير مما جرى امراره في السابق".

الكلمات الاولى هي للطفل الفلسطيني جمال حمود البالغ (١ سنة وذيولت عباراته هذه صورة بدا فيها وهو يجري مقابلة مع عضو في اللجنة الشعبية في المخيم حيث يقيم ضمن برنامج "الاطفال الفلسطينيين في لبنان يسجلون حكاياتهم - صور وشهادات من المخيمات" الذي موله ونفذه بعض المختصين من جهات مختلفة (لمزيد من المعلومات يمكن زيارة مركز المعلومات العربي في بيروت). اما النص الثاني (راجع "النهار" ١٩٩٨/٧/٢١) فصاحبه المثقفان والكتابتان والصحافيان المعروفان محمد شريدة، نائب أمين سر اتحاد كتاب وصحافيين فلسطين في لبنان، وصقر أبو فخر أمين الشؤون الخارجية للاتحاد واللذان يحترفان مهنة الكتابة والصحافة بحيث يصعب تشكيل اي نقابة بدون احترام رأيهما.

الحالتان أعلاه وغيرهما العشرات إن لم نقل المئات من النماذج ليست الا شكلا من اشكال التذمر والشكوى وتعبير عن الحرارة والقلق والاحباط التي يعانها الفلسطينيون في المخيمات منذ مطلع العقد الحالي بمختلف فئاتهم ومشاربهم الفكرية وبغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية. هذا الواقع مرده غياب او تغييب المرجعية الفلسطينية الرسمية التي تجاوزتها ثم عزلتها قوى الامر الواقع الفلسطينية المعادية لمنظمة التحرير الفلسطينية كمؤسسة وما تلاه من فشل محتم وزرع لهذه القوى ميدانيا ونظريا والذي تكلم بإفلاسهما المالي بعد إفلاس برامجها السياسية والاجتماعية منذ العام ١٩٩٢. ان كل محاولات البحث عن البديل والمخرج من هذا الواقع والتي دخلت حيز التنفيذ العملي منذ العام ١٩٩٥ كانت، هذه القوى، وما زالت تدخل على خطها وتمنعها إن لم تجر الامور بباركتها وتحت عبايتها. واذا تحرك افراد مستقلون في معزل عنها كانت تسارع الى الاتهامات السياسية الباطلة عاملة على إجهاض حركتهم. ومثال ذلك ان أبناء مخيم شاتيلا في بيروت ضاقوا ذرعا بسلوك اللجنة الشعبية في مخيمهم في مطلع ١٩٩٨ فتداعى بعض الشباب المستقل وبطريقة عفوية للانتخاب لجنة شعبية من أبناء المخيم؛ إثر ذلك سارع اعضاء اللجنة القديمة الى إفراغ التحرك وإفشاله واعادة الامور الى سالف عهدا. ان التدخل في اعمال الاتحادات والنقابات والهيئات الفلسطينية المختلفة القائمة او المستحدثة كان وما زال الصفة السائدة والمهيمنة من جانب هذه القوى وبأساليب غير ديموقراطية اقل ما يقال فيها أنها غير انسانية. واذا ما انتقلنا من الجانب النظري والمؤسسي الى الممارسات الميدانية اليومية لمثلتي هذه القوى يمكن تصنيف أنشطتها غير القانونية وغير الاخلاقية كالآتي:

اولا: فساد وتخريب منظم في المخيمات.

ثانيا: اساءة وتشويه للعلاقة مع "الاونروا" ومع الهيئات الدولية والاجنبية.

ثالثا: الهيمنة على مؤسسات منظمة التحرير وعلى الاتحادات والنقابات الفلسطينية.

قبل الخوض في الموضوع لا بد من توضيح: الاول ان الفصائل الفلسطينية المعارضة منها على وجه الخصوص والمحتكرة للسلطة داخل معظم المخيمات لا تستمد قوتها من قدراتها التنظيمية وتأبيدها الجماهيري او من مشاركة ابناء المخيمات في اختيار ممثلهم عبر انتخابات ديموقراطية بقدر ما تفرض سلطتها، وفي اكثر من مخيم، بواسطة عناصر ليسوا من أبناء المخيمات، وبالاساليب المشار اليها اعلاه. وهكذا مثلا فان ما يسمى اللجان الامنية ما هي الا اداة لممارسة الابتزاز والتهميد والاعتقال والاعتداء على كل من يهدد سلطة هذه القوى. اما التوضيح الثاني فيتمثل في أن اللجان الشعبية ما هي الا قناع للفصائل او هي مجموعة من المستخدمين لديها، وهي مجرد ادوات ميدانية عاملة على الارض.

### اللجان الشعبية والمخيمات الفلسطينية

منذ مطلع العقد الثامن تولت هذه اللجان ادارة الشؤون الداخلية للمخيمات والتجمعات الفلسطينية ذات الكثافة السكانية العالية في جانبها المعيشي اليومي. وهكذا تولت الاشراف وتنظيم نقل حاجات المخيمات من بني تفتية وصحية وانسانية وغيرها الى مؤسسات منظمة التحرير عبر فصائلها، كما تولت تنظيم الحياة الداخلية بين ابناء المخيم بمساعدة قوات "الكفاح المسلح" التي كانت عبارة عن قوى أمن داخلي. ان تركيبة اللجان تأثرت بتوازن القوى بين الفصائل الفلسطينية داخل منظمة التحرير الفلسطينية وخارجها؛ وكان منطق النصف زائد واحد للتنظيم الاكبر او الاقوى هو المسيطر. ومنذ مطلع العقد الحالي وبعد



## الفلسطينيون في لبنان: فساد في المخيمات وخارجها (تتمة)

"اللجان الشعبية - أهالي مخيم شاتيلا".

وبفضل هذه السياسة المدمرة تحول الكثير من المخيمات خصوصا في بيروت واحات للفساد والسرقة. وكمثال على ذلك تعرض الكثير من مراكز "الاونروا" وعياداتها ومدارسها وجمعية الملل الاحمر الفلسطيني واتحاد المرأة الفلسطينية للسرقة في مخيمات نهر البارد وشاتيلا وبرج البراجنة وعين الحلوة ولم تتمكن اللجان الامنية والشعبية والفصائل مجتمعة من الكشف عن مرتكبي سرقة واحدة على رغم ان غالبية عمليات السطو استخدم فيها الكسر والخلع وفي سكنون الظلام. ولم تعد المخيمات بأحيائها فلسطين الصغيرة بل انقلبت ظاهرة التمسك بالمخيم والبقاء فيه الى نقيضها ألا أولئك الفقراء الذين لا حول لهم ولا قوة؛ ويؤكد هذا الواقع ما قاله الطفل الفلسطيني أعلاه.

### العلاقة مع الاتحادات والمنظمات النقيابية والاهلية

اتخذت العلاقة مع المنظمات والاتحادات الشعبية الفلسطينية نمطاً آخر تمثل في تدخل مسؤولي الفصائل وفي شكل فظ في اعمال هذه الاتحادات. وهنا بعض النماذج المختارة:

\* منذ النصف الثاني للعام ١٩٩٥ وما أن تحرك عدد من المثقفين والتمويليين الفلسطينيين لتشكل هيئة تحضيرية لمؤتمر "حق العودة وتقرير المصير" وقام عدد منهم بزيارة بيروت مطلع كانون الثاني ١٩٩٦ (انظر "السفير" ١٢/٤/١٩٩٦) حتى بادر عدد من الفصائل الفلسطينية الى اجهاض التحرك من خلال اقدم ما يسمى "اللقاء الوطني الفلسطيني" (تشكل "الحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري"، "جبهة النضال الشعبي الفلسطيني" و"جبهة التحرير الفلسطينية"، اتحاد كتاب وصحافي فلسطين في لبنان"، "اللجان الشعبية" في مخيمات بيروت والشمال والجنوب، هيئة تنسيق الجمعيات الاهلية"، اتحاد موظفي "الاونروا" وشخصيات) الى التلاقي وعقد اجتماع لهم في مخيم مار الياس - بيروت صدر عنه بيان ختامي حمل عنوان "إعلان مبادئ للدفاع عن الميثاق الوطني الفلسطيني وحق العودة الى فلسطين كلها"، وانبثقت عن اللقاء لجنة متابعة تألفت من الدكتور أنيس صايغ وأبو ماهر اليماني وابو فادي حماد وخالد عايد والدكتور حسين قاسم وأبو السعود، واذما ما تجاوزنا حقيقتين، الاولى أن تنظيميين فلسطينيين مهمين غيبا عن الاجتماع المذكور هي "الجبهة الشعبية" و"الجبهة الديموقراطية"، والثانية إن نصف اعضاء اللجنة التي تشكلت هم من "فتح الانتفاضة" يبقى لدينا السؤال الجوهرى: ماذا فعلت اللجنة واين هي؟ ولماذا جاء التحرك للدفاع عن الميثاق بعد ستة اشهر ويومين وبالتمام والكمال على الغاء بعض موادها او تجديدها من جانب المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في غزة بتاريخ ٢٤ نيسان ١٩٩٦!! النشء الوحيد المعروف هو ان اللجنة المذكورة اندثرت بعد ساعتين فقط من تأليفها فاستقال كل من ابو ماهر اليماني وأنيس صايغ ولم يجتمع بقية اعضاء اللجنة بتاتاً.

\* في ١٢/١٧/١٩٩٦ وفي ظل خلافات حادة بين المثقفين والكتّاب والصحافيين الفلسطينيين في لبنان بادر عدد من هؤلاء الى عقد مؤتمرهم التأسيسي بمشاركة اقلية عددية من اهل الاختصاص (نحو ٦٠ من اصل ما يربو عن ٢٠٠ كاتب وصحافي ومؤلف واستاذ جامعي وغيرهم ممن يشملهم تعريف المهنة). وبعد عامين ونيف على تأسيسه لم يلمس للاتحاد اي نشاط نقابي ملحوظ. وكمثال على ذلك لم تصدر عنه اي بيانات ذات وزن او تأثير في الدفاع عن الديموقراطية والحرية والصحافية وحق التعبير عن الراي اقله في المنطقة العربية، كما لم تصدر عنه اي مؤلفات او كتابات ذات اعتبار ولم يقم بأي أنشطة ثقافية معتبرة تستحق الذكر. ووفق ذلك كله لم يحصل للاتحاد على اعتراف اي من الاتحادات العربية باستثناء يتيم ليس بذى شأن.

تأخر انعقاد مؤتمر الاتحاد ستة اشهر كاملة، واخيرا أقر عقده في تاريخ ٥ أيار ١٩٩٨. وعلى الاثر اندلعت خلافات استقبلت وبلغت ذروتها اثناء التحضير له ولم يكن هذا بسبب تنفيذ البرامج وخطط العمل بل بسبب التدخل المباشر لمسؤول تنظيم فتح "الانتفاضة" في لبنان وسعيه الى فرض استمرارية هيمنته وفرض آرائه على بعض اعضاء الهيئة الادارية للاتحاد، وكان هذا التدخل وصل ذروته في محاولة محاسبة المثقفين عن اجتماعات الاتحاد عبر الاتصال المباشر بهم والاستفسار عن سبب غيابهم، وأحد هؤلاء اضطر الى مفادرة أحد المخيمات حيث كان يقيم اتقاء لانتقام أبو فادي. ولانجاح المؤتمر والوصول الى تسوية جرى الدفع بـ ١٩ اسما غابيتهم الساحقة لا تنطبق عليهم معايير العضوية ولا علاقة لهم البتة بمهنة الكتابة والصحافة (الاسماء تكذب الغطاس). ومن الناحية الفعلية والعملية وعلى رغم النكمة الفصائلية المضافة والمنتفاة بعشوائية تراجع عدد اعضاء المنتسبين للاتحاد الذي بقي الإفلاس المالي ملازما له. فوفق ذلك كله والى جانبه لم يتسبب الى الاتحاد اي من الكتب والصحافيين الذين تلقى بدونهن كل الاتحادات هامشية ومنتهلة صفة امثال شفيق الحوت ويوسف صايغ ومحمد يوسف نجم وبيان شفيق الحوت والياس سحاب وغيرهم العشرات ممن لا يتسع المكان لذكرهم من اساتذة الفكر.

\* في مطلع ١٩٩٨ وفي مقر نقابة الصحافة اللبنانية في بيروت أعلن عن ولادة "المنظمة الفلسطينية لحقوق الانسان" وكانت التظاهرة صاحبة وكبيرة الى درجة أن بعض الصحف اللبنانية ساهمت في حملة إبرازها وتليعها من خلال تغطية "أنشطتها" وأخبارها. ولدى تشكيل الهيئة القيادية للمنظمة كانت اصابع أحد الفصائل الفلسطينية حاضرة واستحضرت الالقاء والاسماء الكبيرة مرفقة بالبرامج والامداف الطموحة. اين المنظمة واين برامجها واهدافها وما الذي تحقق منها حتى اليوم؟ لا شيء بالطبع!!!

\* الى جانب هذه المنظمات والهيئات هناك القاب يحملها اشخاص ويمارسون أنشطتهم

شاتيلا وعين الحلوة مثلا شملت السمسة المهجرين الفلسطينيين الذين تعمدت "الاونروا" بناء منازلهم لقاء التنازل عن تعويضاتهم المقدمة من الصندوق المركزي للمهجرين لمصلحة صندوق الوكالة المخصص لهذه الغاية؛ وبلغ حجم السمسة عن المنزل الواحد في بعض الحالات ٢٥٠٠ دولار للأسرة الواحدة في شاتيلا؛ اما في عين الحلوة فقد كان مسؤولو اللجنة الشعبية مستعدين لوقف نشاط الوكالة إن لم تلب مطالبهم بإسكان عائلة محسوبة عليهم او قبض الرشوة في الشقة المنتقاة من مجمع عين الحلوة. اما في مخيم شاتيلا الذي اصبح اكثر من ٤٠ في المئة من مالكي منازل من غير اللاجئين فقد راوح حجم السمسة التي يدفعها المشتري بين ٥٠ دولارا اذا كان من المعارف والمدعومين الى ٢٥٠ دولارا اميركيا ممن لا سند له (ولا فرق هنا بين فلسطيني ولبناني)، اما البائع فنصيبه مختلف وبحسب العلاقة، هذا إن لم يكن عضوا في اللجنة الشعبية او من المقربين او من شركاء اصحاب القرار فيها.

٢- التجارة بالتجار الكهربائي: بعدما دخلت خدمات شركة كهرباء لبنان الى المخيمات وخصوصا في بيروت عملت اللجان الشعبية على تنظيم عملية التوزيع لكنها ما لبثت ان تحولت بائعا للكهرباء ولحسابها الخاص، الامر الذي أدى الى احتراق الاسلاك الكهربائية الجديدة اكثر من مرة في مخيم شاتيلا. قبل ذلك قامت اللجان الشعبية ببيع الطاقة الكهربائية الناتجة من مولدين كانت "اليونيسيف" تبرعت بهما للمخيم عينه ويبلغ ٢٠ دولارا شهريا لكل ٥ أمبير.

٤- الابتزاز والاعتداء على كرامات اللاجئين وحقوقهم: على رغم مصادر "الرزق المستورة والرسمة" فان اعضاء اللجان الشعبية لا يتورعون عن ممارسة "البطجة" والاعتداء لتحقيق مآرب شخصية لهم. وهكذا مثلا قامت "الاونروا" في ١٩٩٥ ببناء مسكن لشقيق أحد مسؤولي اللجنة الشعبية في مخيم شاتيلا بعدما قام الاخير بالاعتداء بالواسطة على أحد موظفي "الاونروا" الكبار لتسريع بناء بيت أخيه غير الموجود في لبنان اصلا. وما ان تسلم "الحاج" منزل أخيه حتى باعه لسيدة لبنانية جنوبية ببلغ ١٢٠٠٠ دولار اميركي على ذمة السيدة المشتري (تكاليف البناء الفعلية والتي دفعتها "الاونروا" بلغت ٢٥٠٠ دولار اميركي). وفي الفترة نفسها وخلال العامين ١٩٩٤ و ١٩٩٥ قامت "الاونروا" بطلب من اللجنة الشعبية في مخيم شاتيلا بترميم نحو ٣٠ منزلا مدمرا واصحابها غير مقيمين في لبنان لاستخدامها الموقت لإغاثة العائلات المهجرة عند الطوارئ. وما ان استلمت اللجنة الشعبية المنازل حتى بدأت بتأجيرها لمصلحة بعض اعضائها من اللاجئين وغير اللاجئين على السواء وحتى المهجرين. وفي حادثة واحدة على الاقل في مخيم شاتيلا اضطر السيد ابو خالد الى بيع منزله الذي بنته له "الاونروا" بعدما احتال عليه اعضاء اللجنة الشعبية في المخيم وأقنوه بالسماح لهم ببناء منزل لعائلة فقيرة فوق منزله. وما أن حصلوا على الموافقة حتى قاموا ببناء ما يزيد عن اربع طبقات فوقه على رغم أن المنزل صمم لبناء ثلاث طبقات في اسوأ الحالات.

٥- سرقة الاموال: منذ أن اصبح لدى اللجان الشعبية لجان أمنية تعمل تحت أمرتها المباشرة ومنذ ان عملت "الاونروا" و"اليونيسيف" على وجه التحديد على إشراكها في تنفيذ برامج الاغاثة صارت سرقة اكبر قدر من الاموال واقتسامها واحدة من مصادر الدخل الرئيسية لاطناء اللجان الشعبية كل بحسب قوة تنظيمه وقوته الشخصية وموقعه في التركيبة. ومنما مثلا خزانات المياه التي بنتها "اليونيسيف" في مخيمات بيروت وصب أرقعة المخيمات بالباطون وتجديد أنابيب شبكات نقل المياه الى منازل المخيمات وصون المجاري. وكمثال آخر سأل أحد الفضوليين عن الجمرة التي كانت ترافق مدير "اليونيسيف" في لبنان اثناء افتتاحه خزان ماء (لا تزيد كلفته عن ثمن حفلة عشاء يقيمها موظف اجنبي في أحد المطاعم الراقية في بيروت) فجاء الرد من أحد ابناء المخيم بأنهم اعضاء اللجنة الشعبية واقرباؤهم من المتعهددين والمستفيدين من مشاريع كهذه لدعم "السلام"!!!! وخلال السنوات الاخيرة أدرك الكثير من الجهات المتبرعة أن الجزء الاكبر من تبرعاتها يذهب الى جيوب اعضاء اللجان الشعبية ما دفعها الى اتخاذ اجراءات للحد من تلك العملية ولكن من دون جدوى. اخيرا لا بد من القول أن "مداخل" اللجان الشعبية من الاتاوات والسمسرات وغيرها من المصادر لا تخضع لاي رقابة شعبية او حزبية الامر الذي عبر عن نفسه اخيرا بمفادرة الكثير من اعضاء اللجان الشعبية المخيمات للاقامة خارجها بعدما اشتروا شققهم الخاصة. وبلغ الامر أن كثيرين منهم اصبحوا تجارا واصحاب عقارات.

٦- الاساءة الى المخيمات وتصويرها جزراً خارجة على القانون: في اكثر من مناسبة لم يتمكن مسؤول حكومي او رسمي اجنبي او دولي من زيارة أحد المخيمات الفلسطينية بسبب النزاعات والخلافات بين اعضاء اللجان الشعبية والفصائل حول الجمة التي يحق لها تمثيل الفلسطينيين والنطق باسمهم والتي كان آخرها في مطلع العام الجاري عندما لم يتمكن وزير الشؤون الانسانية في الحكومة السويسرية من دخول مخيم عين الحلوة على رغم انتظاره وزر مدخل المخيم لمدة ٤٥ دقيقة. وقبل ذلك في وقت ما من العام ١٩٩٧ وجد ممثل الاتحاد الاوروبي ميغيل انخل موراتينوس نفسه مضطرا لاداء دور المصلح بين الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية المختلفة وجميعها على طاولة واحدة في المخيم عينه بعدما كان هؤلاء أقسموا برؤوس أمماتهم أن لا يلتقوا او يعترفوا بنافسيهم. ولم يتوقف الامر عند الزوار الاجانب بل تجاوزهم الى الفلسطينيين أنفسهم فأثناء زيارته لبنان خلال النصف الاول من ١٩٩٧ أعلن الاستاذ والمفكر الفلسطيني والعربي ادوارد سعيد عن رغبتة في زيارة أحد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت، وما أن بادرت إحدى الجهات الفلسطينية الى تنظيم الزيارة حتى تصدى "المتضررون" معلنين رفضهم الزيارة والزائر باعتبار أنه من منظري التسوية (اتفاق أوسلو) ومروجيها، وحملت إحدى اليافطات التي رفعوها على مدخل مخيم شاتيلا العبارات: "إن المنظرين للتسوية الاستسلامية هم من صاغوا اتفاق الذل والعار" وذيلت اليافطة بتوقيع

## الفلسطينيون في لبنان: فساد في المخيمات وخارجها (تتمة)

المخصص للفرض نفسه وبالبالغة قيمته ٢٠٠٠٠٠ دولار للجنة الشعبية في مخيم برج البراجنة، ولكل لجنة شعبية في كل مخيم ومنطقة نصيبها وحصتها بطريقة أو بأخرى. اما طريقة اللجان الشعبية في صرف هذه الاموال فيعرفها أبناء المخيمات جيدا وهناك من يواسي جيرانه وابناء مخيمه مؤكداً من باب التنذر ان هذه الاموال مرسلة من سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني والرئيس ياسر عرفات على وجه الخصوص الى اعضاء اللجان الشعبية كرواتب لهم بدل شتاتهم له.

حسين شعبان

### في انتظار.. أعجوبة

"أيها العسكريون، ان جيشكم يرفض ان يكون حارس حدود للاحتلال، وان الشروط المقترنة بالانسحاب مرفوضة كما هي مرفوضة الضمانات التي تعطي العدو استقراره على حساب الاستقرار الوطني (...). وان دوركم هو حماية الاجماع الوطني وتحسينه وتوجيهه نحو الوسائل الديموقراطية المشروعة التي تشكل قاعدة السلم الاهلي".

(من "أمر اليوم" الذي وجهه العماد اميل لحود الى العسكريين في عيد الجيش)

لم يكتشف السوريون البارود عندما تحدثوا عن ضرورة ان يشمل التغيير، في المرم السياسي، الرئاسة الثانية، بعد استبعاد التمديد للرئاسة الاولى، واطمئنان الرئاسة الثالثة الى ثباتها في موقعها بعد تشرين.

ورافق الحديث عن موسم "التغيير السوري" في لبنان كلام عن ملفات تدين أصحابها وتحصي الثروات التي جنوها هم وأفراد عائلاتهم و"الحواشي".

ورب سائل: اذا كان لا بد من التغيير في هرم السلطة، فلماذا يتولاه السوريون؟ ولماذا يُعنى على اللبنانيين ما يفكر فيه السوريون؟

ومع ان أي إشارة رسمية الى موضوع التغيير لم تصدر عن المسؤولين السوريين - باستثناء النفي الذي ورد على لسان وزير الخارجية السوري غير المعني اصلا بهذا الجانب من الملف اللبناني - فان المراقبين يلفتون أصحاب الافكار التغييرية الى أن الفساد الذي اكتشفه السوريون أخيراً مستشري في الجسم السياسي اللبناني يحمل بعض خاتم "صنع في دمشق".

نك بأن حكم الطائف قام على قولين مأثورين كنا بمثابة قاعدتين هما:

- من أخذ أي (بعد وفاة أبي) أصبح عمي.

- "كول وطعمي".

وبوجب هاتين القاعدتين الذهبيتين جرت مسامرة الخارج في حكم الداخل الى حد الانصياع، في مقابل استباحة المال العام والتفاضي عن صرف النفوذ وتسخير السلطات والمؤسسات لخدمة الافراد والعائلات والانصار والمحاسبين.

وكان في وسع مؤسسة مجلس النواب ان تكون ميدان المحاسبة لولا التلاعب بالعمليات الانتخابية الى حد تعطيل ارادة الشعب في اختيار ممثلين له أمناء على الوكالة وحرصاً على المال العام.

وهكذا وصل السوريون الى الاستنتاج عينه الذي استخلصه اللبنانيون من حكم ترعاه سوريا في لبنان ويتعدّر تغيير رؤوس فيه بأساليب حرة، منطلقاً من مصلحة الوطن وحسن اداء مؤسساته.

وغياب مجلس النواب عن الاستحقاق الرئاسي أبلغ دليل على فداحة الاخطاء التي ارتكبت في حق لبنان ونظامه.

ولا نظن ان ارادة التغيير السورية - في حال ثبوت وجودها - نابعة من فحس ضمير أو نقد ذاتي لتجربة حكم لبنان ما بعد الطائف، بمقدار ما هي ناشئة عن حسابات ومعادلات متصلة بما يخدم مصالح دمشق في لبنان.

وإذا كنا لسنا في وارد الدفاع عن رئيس مجلس النواب الذي حمل زوار دمشق اخبأراً عن ضرورة تغييره، هو الآخر، مع رئيس الجمهورية، فاننا بلا شك نرفض ان يكون التغيير مشروعاً خارجياً، بل ينبغي ان يكون "صنع لبنان"، وتحديداً صنع النواب انفسهم. ويجدر تذكير الاخوان السوريين المهتمين بالاستحقاقات اللبنانية، بأن نظام لبنان تحكمه اصول وقوانين لا يستطيع ان يحدد عنها، وإذا شاعت الظروف ووَجِدَ من يقدم مصالح الخارج على مصالح الوطن، فان ذلك لن يدوم بل سترتد آثاره السلبية على هذا الخارج قيل سواه.

وإذا كانت القاعدة الهندسية تقول بان الخط المستقيم هو أقصر الطرق، فان اعادة الدور الى مجلس النواب باطلاق يده في اختيار رئيس جديد للبلاد، هو الطريق الاسلم الى التغيير. وهو الكفيل، متى رُفعت الوصاية عنه، تغيير الحكومة بعد محاسبتها، وتغيير رئيسه دونما حاجة الى ملفات ومستمسكات. وفي هذا خدمة للبنان وسوريا معاً.

ولقد شيع متولو الحكم، برعاية سوريا، وأنخِصوا الى درجة باتوا خطراً على سوريا ومصالحها في لبنان وعبر الحدود.

وإذا كان في دمشق من يبغي تغييراً حقيقياً في لبنان، يكون في مصلحة البلدين، فعليه ان يقول اللبنانيين: "لقد انتهى عهد الوصاية، واصبحت منذ الآن احراراً".

فهل تحصل الاعجوبة؟

ادمون صعب

تحت لوائها من دون أن يكون لهذه الهيئات او المؤسسات وجود على أرض الواقع في حين أن الموجود منها مصاب بحال كساح او شلال لأن منظمة التحرير لا تفي بالتزاماتها المالية حيالها وتحول العاملون فيها شبه عاطلين عن العمل، الامر الذي اضطر اصحاب الكفاليات ممن تعز عليهم كرامتهم ان يغادروها. وكمثال نذكر "لجنة شؤون العائدين" و"أمين سر اللجان الشعبية" و"مركز الاحصاء الفلسطيني" (مقره دمشق وقد غادره مديره السيد محمد ملحم الى غير رجعة بعد أن توقف الدعم المالي). ولا يكتفي متحلوا الصفة بالحديث باسم هذه الهيئات المحنطة بل اكثر من ذلك يقدمون المعلومات الخاطئة والمسيئة للشعب الفلسطيني؛ ففي مقابلة لإحدى السيدات مع اذاعة لندن خلال النصف الثاني من السنة الجارية وفي اطار حديثها عن مشكلات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وهمومهم حملت السيدة لبنان واللبنانيين ودونما تميز مسؤولية معاناة الفلسطينيين متناسية دماء آلاف الشهداء من اللبنانيين من اجل فلسطين والفلسطينيين ومتناسية الموقف التضامني لآلاف اللبنانيين الذين دافعوا وما زالوا عن الحقوق السياسية والانسانية للفلسطينيين اكثر من الفلسطينيين أنفسهم في عزلة كثيرة. وفي دراسة لمركز الاحصاء الفلسطيني قدمت في بيروت خلال ايلول ١٩٩٦ حملت السيد يوسف ماضي مجموعة من الارقام النافية للواقع كنتائج "دراسته الميدانية"؛ أحد تلك الارقام كان ان نسبة البطالة بين الفلسطينيين هي ١٢ في المئة. ولدى التذكير بأن معطيات "الانوروا" تقول ان نسبة البطالة فاقت ٤٠ في المئة بمت كل المدافعين عن الباطل. وبعد اشهر قليلة أعيد تقديم الدراسة التي مولتها "اليونيسيف" بحلة جديدة وارقام جديدة تختلف عن سابقتها.

### العلاقة مع المنظمات والهيئات الدولية

تعتبر العلاقة مع المنظمات الدولية واحدة من الفضائح التي ارتكبتها وما زالت الفضائل الفلسطينية ولجانها الشعبية ومن دون استثناء منها والمالية. ولم تدرك هذه ان اضافة الشرعية عليها ومنحها بعض الدور كان نابعا من سياسة اختطها المجتمع الدولي وخصوصا منظمات الامم المتحدة وبما ينسجم وتوجهاته نحو "السلم" او ما يعرف بالمرحلة الانتقالية التي بدأتها "الانوروا" منذ ١٩٩٤ والتي بدأت بالاعتماد التدريجي على المجتمع المحلي. وعلى هذا الصعيد يمكن تمييز العلاقة مع منطمتين دوليتين الاولى: "الانوروا" (وكالة الامم المتحدة لاجاة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى) والثانية "اليونيسيف" (صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة).

أ- العلاقة مع "الانوروا": دهم ممثلو الوكالة ومساعدو المفوض العام لـ"الانوروا" في مطلع ١٩٩٧ بعد مشاهدتهم مثلي الفضائل الفلسطينية واللجان الشعبية الذين اتوا للقاء المفوض العام السيد بيتر هانسن بناء على طلبه اثناء زيارته الاولى للبنان ان بعضا من الفضائل لم يحضر مسؤولوهم الاول واكتفى بإرسال احد "رجاله". واكثر من ذلك لم يستخدم معظم الحاضرين من "مثلي" اللاجئين الفلسطينيين الاوراق والاقلام التي وضعت خصيصا لهم الا للخرشية عليها في حين ان ايا منهم لم يحمل معه ملفا واحدا بالحاجات الملحة للاجئين، واكتفى بحمل سبحة من النوع الرديء والمزجج.

المدير العام لـ"الانوروا" في لبنان السيد بلازا (الماني الجنسية خلف السيد ليونيل بريسون منذ مطلع تشرين الاول ١٩٩٧) افتتح عهدا جديدا في العلاقات مع الفضائل واللجان الشعبية تمثل في اللقاءات الاحادية مع هذا العضو او ذلك من هذه اللجنة الشعبية او ذلك الفصيل وفي شكل فردي. كما انه يلتقيهم ساعة يشاء، وكمثال على ذلك اثناء زيارته الميدانية للتخصير لتوقيع اتفاقات وعقود جديدة مع المستشفيات لم يشرك بلازا مثلي اللجان الشعبية في زيارته الى مستشفيات الملال الاحمر الفلسطيني في حين انه اشركهم في تلك المخصصة للمستشفيات الخاصة!!! والاهم من ذلك ان ايا من الفضائل واللجان الشعبية لا يمتلك اي برنامج مثلي انساني تفصيلي بحاجات اللاجئين في المخيمات. ومنذ اعوام عدة وحتى اليوم لم تتمكن الفضائل واللجان الشعبية من الاتفاق على برنامج الحد الأدنى للدفاع عن الحاجات المتزايدة للاجئين على رغم التراجع المتواصل لخدمات "الانوروا" ودخولها مرحلة الافلاس وانهميار الخدمات، وحتى عندما دعا المفوض العام هانسن عبر رسالته التاريخية في نهاية آب ١٩٩٨ لم تتحرك قيادة الكثير من الفضائل واللجان الشعبية الا بعد نجاح التحرك الجماهيري ولقطف الثمار واعطاء التصريحات لوسائل الاعلام وعدسات التلفزة وبشيء من التنافس المبتذل. والمتبع لأخبار العلاقة بين "الانوروا" واللجان الشعبية والفضائل يلاحظ ان منتحلي صفة قيادة اللجان الشعبية لم يتجرأوا يوما على انتقاد مدير اجنبي في حين انهم لا يتورعون عن شتم الموظفين الفلسطينيين داخل المخيمات التي يدعون ادارتها ونشر الامن فيها ومنعمهم وحتى الاعتداء عليهم.

ب- العلاقة مع "اليونيسيف": على رغم ان العلاقة مع صندوق الامم المتحدة حديثة العهد ومردها ان جزءاً من موازنة برنامج "السلم" الذي اوجده الصندوق اخيرا امتمت بالمخيمات الفلسطينية وخصوصا في ما يتعلق ببناء خزانات للمياه وتأمين وصولها الى منازل اللاجئين وتأمين مولدات الكهرباء لتوليد الطاقة في بعض المخيمات واصلاح الزوارب والممرات بين البيوت اضافة الى برامج رعاية الطفولة وخصوصا برامج محو الامية وغيرها. يلاحظ ان القائمين على البرنامج الفلسطيني في "اليونيسيف" يحرصون على صرف مساعداتهم للمخيمات عبر اللجان الشعبية او سواها من الهيئات غير الرسمية مثل لجان المساجد، وهكذا يشير التقرير السنوي الاخير للصندوق الى ان الفرض الدوار المخصص للمشاريع الانتاجية الخاصة بحالات العسر الشديد في البقاع منح للجنة المسجد في مخيم ويفل (بدعة جديدة من بدع برامج السلم ومسؤول البرنامج الفلسطيني في "اليونيسيف"). اما في بيروت فقد منح القرض الدوار

# الهرابي بحث والسنيرة في شؤون الصناعة والزراعة لا دعم مباشراً وكف يد "النفط" عن الاستيراد ٣٠٠ ألف ليرة لـ"قوى الأمر الواقع" على الشاحنة!

صدرات وهي ٥٠ الف ليرة. ووضع حد لـ"رسوم الامر الواقع" على المصنع وهي في حدود ٣٠٠ الف ليرة على كل شاحنة.  
وتردد ان "رسوم الامر الواقع" تحتاج الى معالجة سياسية "لأن القائمين بما محميون سياسياً".  
اما لناحية الرسوم على المواد الاولية المستوردة للصناعة فيمكن اعفاها منها انما وفقاً لقيمة الفائرة، مع اعتبار الجزء التصديري غير المحض. وكذلك تبسيط اجراءات التصدير وازالة المعوقات من امهه.  
٢- لا دعم مالياً مباشراً للزراعة ولا للصدرات بالنظر الى انعكاسات السلبية للدم" خصوصاً وان الحدود اللبنانية غير مضبوطة، من جهة، وكون القطاع الزراعي يصعب مراقبته مؤسساتياً من جهة اخرى.  
وتردد، ان اعادة نظر شاملة تطاول دعم اسعار التبغ والشمندر السكري، واستبداله بمشايخ للمزارعين على نحو اجدي.  
٣- اعادة فتح ملف المحروقات، واسترداد استيراد المازوت والفيول اوبل من وزارة النفط، في ضوء النتائج المالية السلبية التي نجمت عن ذلك وبقاء دور الوزارة في السوق عبر كميات احتياط تساعد على التدخل لدى حصول اي عملية احتكار من الشركات المستوردة.  
ويبدو ان هناك اتجاهاً لدرس وضع المصفاةين في طرابلس والزهراني لمعرفة جدوى الإبقاء عليهما وتطويرهما في حال الضرورة. وخلافاً لذلك اتخاذ القرار المناسب انما بما يحفظ حقوق العاملين فيهما كاملة.

بحث رئيس الجمهورية الياس الهرابي امس مع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيرة في الوضع المالي، وفي المشاريع المطروحة لدعم القطاعين الصناعي والزراعي.  
وصرح السنيرة بعد خروجه من القصر: "الزمة المالية التي تضرب الاسواق العالمية، لا انعكاسات لها على الاقتصاد اللبناني. لكن بعض الافراد الذين يتعاملون معها وبملكون اسهماً فيها، قد يتأثرون سلباً".  
وعلمت "النهار" ان الاجتماع الذي استغرق ساعة ونصف ساعة تطرق الى الآثار المالية المترتبة على اي دعم للقطاعين الصناعي والزراعي من المالية العامة، الامر الذي شرح السنيرة اخطاره واقترح بدائل من شأنها، كما قالت مصادر قريبة من الوزير، "مد القطاعين بالمساعدة بأقل مقدار من الآثار السلبية"..  
وفهم ان الخطوط العريضة للسياسة الحكومية في مجال دعم الصناعة والزراعة، والتي يحتمل ان يكون الوزير السنيرة قد عرضها في اجتماعه امس على الرئيس الهرابي، تتلخص بالآتي:  
(١- بالنسبة الى الصناعة، لن يكون هناك اي دعم مباشر، انما تقديم بعض الاعفاءات بما يؤدي الى توفير قدرة تنافسية للصناعة، من بينها ازالة الرسوم المفروضة على كل شاحنة تحمل

## "ماتيليك" تصرف مؤسسي النقابة وعمال بلدية المريجة الى الاضراب

الاشادات الكثيرة بخطوة انجاز الانتخابات البلدية والانطلاق نحو انماء البلدات والقرى من بابه العريض والواسع؟".

### ... وعمال ماتيليك

من جهة اخرى، يستمر التحرك في مواجهة صرف الهيئة التأسيسية لنقابة العمال والمستخدمين في شركة التجهيزات الكهربائية اللبنانية "ماتيليك" التي عرضت امس مع الامين العام لاتحاد نقابات العمال والمستخدمين في جبل لبنان مارون الخولي موضوع صرفها من العمل بسبب استحصالها على قرار الترخيص.

وقال بيان صدر عن الاجتماع انه "بعد نضال العمال داخل الشركة الذي استمر ٢٠ عاماً من اجل الحصول على نقابة تجميعهم من الممارسات القمعية ضد اي نشاط نقابي فإن الصرف طاول كل من ورد اسمه في الهيئة التأسيسية للنقابة وقد تم بأمر من رئيس مجلس الادارة الياس ضومط".

ونكرت مصادر معلومات في وزارة العمل ان مفتشي وزارة العمل نظموا محاضر ضبط بحق ادارة مصنع "ماتيليك" لصناعة المحولات الكهربائية ممثلة بالياس ميشال ضومط وريشار طنوس رشوان وذلك لعرقلة أعمال المفتشين في المصنع اثناء قيامهم بواجبهم بالتحقيق في عملية صرف طاولت عدداً من العمال اللبنانيين، ولتشغيلهم عمالاً اجانب خلافاً لاجازة العمل الممنوحة لهم وتمت صادرة اجازات الاجانب.  
واحيلت محاضر ضبط على النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان".

تفاقت عمليات الصرف في عدد من المؤسسات بتأثير الاوضاع الاقتصادية الضاغطة ووصلت الى البلديات للمرة الاولى.  
وامس بدأ عمال بلدية المريجة وتحبيطة الغدير والليلكي اضراباً مفتوحاً احتجاجاً على عدم صرف رواتبهم منذ ان تسلم المجلس البلدي الجديد مهامه نتيجة احتجاز اموال البلدية وعدم الامر بصرفها.

وقد ناشد العمال في بيان لهم ووزير الداخلية والشؤون البلدية ومحافظة جبل لبنان "التحرك سريعاً لبت المعاملات الادارية وارسال كل الاوراق والمستندات اللازمة والتي تثبت المحضر الرسمي لانتخاب المجلس الجديد لكي يتمكن بواسطة الاجهزة المعنية في البلدية من صرف المعاشات والتعويضات العائلية للموظفين والعمال الذين اعلنوا انهم سيتخذون خطوات تصعيدية، في حال لم تلب مطالبهم. ومن هذه الخطوات تنفيذ اعتصام للموظفين في باحة سربايا محافظة جبل لبنان لطرح الصوت عالياً، وطلب حل هذه المشكلة بالسرعة اللازمة".

وفي هذا الاطار اعلن رئيس المجلس البلدي يوسف متي "ان حقيقة هذه المشكلة باتت معروفة لدى من يعينهم الامر وان جميع المسؤولين المعنيين الذين تمت مراجعتهم اطلوعوا على تفاصيل ما يجري ولكنهم حتى الآن لم يحرخوا ساكناً واعطاء اوامرهم لمن يلزم بتحريك المعاملة الادارية الوحيدة التي تسمح بعاظه الاذونات الخاصة للصرف من حساب البلدية في مصرف لبنان".  
وسأل: "هل هناك من غايات مبيتة تكف وراء عرقلة اعمال المجلس البلدي خصوصاً بعد

## "ميريل لينش": ندوة عن الـ "يورو" ومجموعة محافظ استثمارية جديدة

"مركوري" لادارة الموجودات التابعة لها، مجموعة مركوري للمحافظ (Mercury se-lected Trust) من خلال مجموعة "ميريل لينش" العالمية المصرفية الخاصة، المسؤولة عن اعمال "ميريل لينش" الخاصة. وتعتبر المجموعة المصرفية الوكيل لتوزيع الصناديق المشتركة في جميع انحاء العالم خارج الولايات المتحدة الاميركية وتشمل حالياً سلعاً ٢٢٤ مجموعة لصناديق مختلفة، وتملك مئة مكتب في ٣٥ بلداً.

وقال مدير مكتب "ميريل لينش" في بيروت جان داغر ان ادخال مجموعة "مركوري" للمحافظ في محفظة المؤسسة المالية امر مهم لأن المجموعة تضم عدداً من الصناديق المتخصصة التي تغطي مختلف الاستثمارات في المنطقة.

## شروط تكوين مراكز قطع بالعملات

عممت لجنة الرقابة على المصارف امس شروط تكوين مراكز القطع الثابتة بالعملات الاجنبية. ويشمل التعميم الذي حمل الرقم ٢٠٧ المصارف والمؤسسات المالية، ويحدد طريقة احتساب اموال الخاصة الاساسية، وحجم مراكز القطع الثابتة واصول تكوين تلك المراكز.

حاضر مدير البيوعات في وحدة الاستثمارات الخارجية في مؤسسة "مركوري" استس مانجمنت، جوليان أبو عن اهمية تطبيق وحدة النقد الاوروبية، الـ "يورو"، خلال الندوة التي نظمتها مؤسسة "ميريل لينش" في فندق "البريستول"، واعلنت خلالها عن اطلاق مجموعة "مركوري" للمحافظ بالتعاون مع مؤسسة مركوري لادارة الموجودات التابعة لها. وتطرق أبو الى شروط استخدام الـ "يورو" لجهة التضخم والعجز المالي والديون والاستقرار النقدي.

واوضح انه بدأ من كانون الثاني ١٩٩٩ ستصدر ديون القطاع العام بالـ "يورو" وسيكون هناك سياسة نقدية موحدة للدول التي تستخدم العملة.. وستعتبر المرحلة بدءاً من كانون الثاني ٢٠٠٢ تحولاً كاملاً في اطلاق العملة الجديدة. وقال ان الدول المشاركة في المرحلة الاولى هي: ألمانيا ونيوزيلندا واسبانيا وفنلندا والنمسا واللوكسمبور وفرنسا وايطاليا وبلجيكا وايرلندا والبرتغال، فيما لا تستطيع اليونان تطبيق شروط اتفاق ماستريخت.

ولفت المحاضر الى مخاطر الـ "يورو" ان "تستطيع الدول المشاركة فيها مراقبة السياسة النقدية ما لم تلازمها سياسة مالية ضمن ضوابط ومعايير محددة". ولكنه اكد ان العملية "لن تكون ضعيفة، وهي ايجابية بالنسبة الى اوروبا اذ ستؤدي الى خفض عجزات الدول المشاركة وخفض التضخم، في مقابل وجود مصرف مركزي مستقل ومنظم".  
واعلن مسؤولو "ميريل لينش" ومؤسسة

## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالمانى	الليرة الايطالي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الثلن التمسوي	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٥,٥٠	٢٥٣٦,٣٥	٢٦٠,٤٥	١٠٦٥,٣٠	٨٧٤,٩٥	٠,٨٧	٢٩١٨,٢٥	٢٩١٨,٢٥	٢٩١٨,٢٥	٤٠١,٠٠	٤١٣,٢٥	٢٩٥٧,٢٥	١٢٣,٦٥	٨٧٠,٩٠	٩٨٤,٠٥
١٥١٨,٠٠	٢٥٤٦,٢٥	٢٦٢,٤٥	١٠٦٩,٣٠	٨٧٨,٩٥	٠,٨٩	٢٩٢٨,٢٥	٢٩٢٨,٢٥	٢٩٢٨,٢٥	٤٠٥,٠٠	٤١٣,٢٥	٢٩٦٧,٢٥	١٢٥,٦٥	٨٧٤,٩٠	٩٨٨,٠٥
٣٢,٤٠	٠,٠٥٠	٤٤٢,٢٥	٤٠٠٠,٦٠	٤٤٢,٢٥	٠,٠٥٠	٢٩١٨,٢٥	٢٩١٨,٢٥	٢٩١٨,٢٥	٤٠١,٠٠	٤١٣,٢٥	٢٩٥٧,٢٥	١٢٣,٦٥	٨٧٠,٩٠	٩٨٤,٠٥
٣٤,٤٠	٠,٠٧٠	٤٤٢,٢٥	٤٠٢٠,٦٠	٤٤٢,٢٥	٠,٠٧٠	٢٩٢٨,٢٥	٢٩٢٨,٢٥	٢٩٢٨,٢٥	٤٠٥,٠٠	٤١٣,٢٥	٢٩٦٧,٢٥	١٢٥,٦٥	٨٧٤,٩٠	٩٨٨,٠٥

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١١,٥٠ ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٠٠٠٠	١٣٢٥٠٠٠٠	٤١٩٠٠٠٠	٢٢٢٠٠٠٠	٧٢٢٥,٠٠
١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٢٠٠٠٠	١٣٧٥٠٠٠٠	٤٢٩٠٠٠٠	٢٤٢٠٠٠٠	٧٣٢٥,٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	البن الياباني	الليرة الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوربية ECU	الدولار الكندي
١,٥٢٨٤	٢,٥٨٤٠	١,٠٨٦١	٠,١١٤٣	٠,٠٠٠٩٠	٠,٨٩٢١	٠,٢٦٦٢	١,٧٥٨١	-
٠,٨٩٢١	١,٤٧٠٨	٠,٢١٨٢	٠,٠٠٢٤٨	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٧٦	٠,١٥١٥	-	٠,٥٦٩٧
٥,٨٠٤٥	٩,٧٥١٧	٤,٠٧٥٠	٠,٠٤٢٧٨	٠,٠٠٣٢٩	٣,٣٥١٧	-	٦,٦٠١١	٣,٧٨٥٧
١,٧٣٠٥	٢,٩٠٩٥	١,٢١٥٥	٠,١٢٧٦	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٤	١,٩٦٩٥	١,١٢٩٥
١٧٠٩,١٥	٢٨٧٤,٢٤	١٢٠٠,٧٧	١٢,٦١٠	-	٩٨٧,٨٩	٢٩٤,٧٤	١٩٤٥,٦١	١١١٥,٨١
١٣٦,٢٥	٢٢٧,٠٩	٩٥,٤٥	-	٠,٠٧٩٣٩	٧٨,٣٧	٢٣,٤٠	١٥٤,٤٠	٨٧,٩٦
١,٤٢٠٥	٢,٣٩٣٧	-	٠,١٠٥٠	٠,٠٠٠٨٣	٠,٨٢٢٧	٠,٢٤٥٥	١,٦٢٠٢	٠,٩٢٩٢
٠,٥٩٧٦	-	٠,٤٢٠٠	٠,٠٠٤٤٤	٠,٠٠٠٣٥	٠,٣٤٥١	٠,١٠٢٩	٠,٦٨١٥	٠,٣٨٨٧
-	١,٦٧٣٠	٠,٧٠٢٥	٠,٠٠٧٤٣	٠,٠٠٠٥٨	٠,٥٧٦٩	٠,١٧٢٠	١,١٢٥٧	٠,٦٥٠٠

## بورصة بيروت

من بنك بيروت "ج"، و٢٠,٠٣٠ سهم من بنك بيبيلوس "ج"، و١٥,٠٠٠ سهم من الترابية اللبنانية، و٥٠٠٠ سهم من يونيسيراميك "ج".  
وارتفع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية ٢,٧٦ نقطة نسبتها ٠,٣٠ في المئة واقل على (٩١,٨١ نقاط)، فيما تراجع مؤشر ليبانوف انفسست العام "ليسبي" ١٣,٠٠ نقطة نسبتها ٠,١٥ في المئة واقل على ٨٧,٠٧ نقطة، وكذلك مؤشرها الخاص باسمه المصارف "ليبكس" ٤٣,٠٠ نقطة نسبتها ٠,٢٢ في المئة واقل على ١٩١,٣٨ نقطة.  
هنا حركة بورصة بيروت الخميس ١٩٩٨/٩/٣:

ارتفع سعر سهم بنك بيبيلوس "ج" وتراجع سعر سهم البنك اللبناني للتجارة "ج" في بورصة بيروت امس. فيما استقرت اسعار اسهم المصارف والشركات الاخرى.  
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١١,٨٩٩ سهماً قيمتها ٢٧٣,٣٥٢ دولاراً توزعت على جلستي التداول كالآتي:  
- الجلسة الاولى: ١٠٢٥ سهم من سوليدير "أ"، و٤٣٣٨ سهم من سوليدير "ب".  
- الجلسة الثانية: ٢٦٠٠ سهم من سوليدير "أ"، و٧٦٠٠ سهم من سوليدير "ب"، و٤١٧ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و١٦٣٥ سهم من بنك عودة "ج"، و٥٠٠ سهم

اسم الشركة	آخر تثبيت	آخر تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعرضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة المربوطة
بنك عودة "ج"	١٠ ٤/٨	٩٨/٩/٢	١٠ ٤/٨	٩١٦٦٩٣	١٠٢٥	١٠٢٥	١٥٨٧١
بنك بيروت "ج"	٧ ٢/١٦	٩٨/٩/٢	٧ ٢/١٦	٩٨/٩/٢	٧ ٢/١٦	٩٨/٩/٢	١٠٧٦٩
بنك بيبيلوس	١٠ ٤/٨	٩٨/٩/٢	١٠ ٤/٨	٩٢٦٥٨١	٢٦٠٠	٢٦٠٠	١٥٨٧١
شركة سامني يونس	٣ ٤/١٦	٩٨/٩/٢	٣ ٤/١٦	٩٨/٩/٢	٣ ٤/١٦	٩٨/٩/٢	٤٩١٢
شركة الترابية اللبنانية	١٠ ٥/٨	٩٨/٩/٢	١٠ ٥/٨	٣١٢٨٤	٥٨٢٣٩	٤٣٣٨	١٦٦٢٧
اترنيت	١٠ ٥/٨	٩٨/٩/٢	١٠ ٥/٨	٩٨/٩/٢	١٠ ٥/٨	٩٨/٩/٢	١٥١٢
الاسمنت الابيض	١١ ٩/٨	٩٨/٩/٢	١١ ٩/٨	٥٢٩٠٤	٦٢٠٠	٧٦٠٠	١٦٦٢٧
(لحامله)	١٧ ٦/٨	٩٨/٩/٢	١٧ ٦/٨	٨٢٠٠	٥٠٠٠	٤١٧١	٢٦٤٥١
الاسمنت الابيض	١٧ ٦/٨	٩٨/٩/٢	١٧ ٦/٨	٩٨/٩/٢	١٧ ٦/٨	٩٨/٩/٢	٢٢٦٢
(اسمي)	١٧ ٦/٨	٩٨/٩/٢	١٧ ٦/٨	٩٨/٩/٢	١٧ ٦/٨	٩٨/٩/٢	٢٤٥٢
يونيسيراميك	١٧ ٦/٨	٩٨/٩/٢	١٧ ٦/٨	٩٨/٩/٢	١٧ ٦/٨	٩٨/٩/٢	٢٤٥٢
اسمي (أ)	١٧ ٦/٨	٩٨/٩/٢	١٧ ٦/٨	٩٨/٩/٢	١٧ ٦/٨	٩٨/٩/٢	٢٤٥٢
يونيسيراميك	١٧ ٦/٨	٩٨/٩/٢	١٧ ٦/٨	٩٨/٩/٢	١٧ ٦/٨	٩٨/٩/٢	٢٤٥٢
اسمي (ب)	١٧ ٦/٨	٩٨/٩/٢	١٧ ٦/٨	٩٨/٩/٢	١٧ ٦/٨	٩٨/٩/٢	٢٤٥٢
يونيسيراميك	١٧ ٦/٨	٩٨/٩/٢	١٧ ٦/٨	٩٨/٩/٢	١٧ ٦/٨	٩٨/٩/٢	٢٤٥٢
لحامله (ث)	١٧ ٦/٨	٩٨/٩/٢	١٧ ٦/٨	٩٨/٩/٢	١٧ ٦/٨	٩٨/٩/٢	٢٤٥٢

القيمة السوقية: ٢٣٧٤٤٣٦,٠٠٠

## بطولة لبنان العامة في السباحة تسجيل ٤ أرقام قياسية

١,٠٤,٢٥	٢٠٠ متر متنوعة فردي:	٢,٤٨,٩١	تختتم الثالثة بعد ظهر اليوم في حوض
١,١٣,٧٣	٢- نور الدين بريبر (النجاح) ٢,٣٨,٤٢	٢- سلام غاوي (النجاح) ٢,٥٩,٠١	رمال بطولة لبنان العامة في السباحة التي
٤,٥٨,٢٥	١- روبير سلوان (رمال) ٢,٤١,٣٩	٢- رجا سفر (رمال) ٣,١٠,٣٠	ينظمها الاتحاد اللبناني للسباحة في رعاية
	دقائق.	١٠٠ متر ظهرا:	قائد الجيش العماد اميل لحود.
٥,١١,٤٦	٢- فابريس عطالله (رمال) ٢,٤١,٨٢	١- جورج بخعازي (النجاح) ١,٠٦,٧٤	وكانت المرحلة الثانية الاخيرة من البطولة
٦,٠٢,٢٨	٢- محمد شعار (النجاح) ١,١٣,٧١	دقيقة.	بدأت اول من امس في حضور ممثل الراعي
١٠٠ متر صدرا:	دقيقة.	٢- ميشال سنكاكيس (رمال) ١,١٦,٠٨	العقيد الركن جورج حرب، وسجلت في اليوم
١,٢٣,١١	٢- رائد الدنا (النجاح) ١,٣٥,٨٦	٣- جان عساف - الجيش - ١,١٩,٤	الاول اربعة ارقام قياسية، واستمرت
	دقيقة.	١٠٠ متر فراشة:	السباقات امس لتنتهي اليوم.
١,٣٠,٥٠	٣- منير ابو شقرا (النجاح) ١,٣٩,٥٦	١- مارك ضو (النجاح) ١,٠٤,٦٥	واعلنت دقيقة صمت احياء لذكرى
٣- بشير نعمة انطون (النجاح) ١,٢٥,٩٨	١٠٠ متر صدرا:	دقيقة.	المرحوم لبيب بطرس قبل سباق ١٠٠ متر
١,٣١,٢٧	٢- جوزف بصيص (رمال) ١,٢٧,٠٠	٢- رفعت الخطيب (الجيش) ١,١٢,٧٦	فراشة الذي سبق للفقيد ان احرز ميداليته
١٠٠ متر ظهرا:	٢- رودولف هلال (صفرا مارين) ١,٣٠,٦٣	٣- روجه ضو (الجيش) ١,٠٢,٨٢	في الدورة الرياضية العربية الثانية في بيروت
١,١٧,٤١	٣- روبير سلوان (رمال) ١,٢٥,٣٨	٢٠٠ متر متنوعة فردي:	عام ١٩٥٧. وهذه نتائج اليوم الاول:
	دقيقة.	١- مارك ضو (النجاح) ٢,٢٦,١٤	♣ الرجال ١٨ سنة وما فوق:
١,٢٥,٣٨	٢- وسيم بصيص (رمال) ١,٢٥,٤٨	دقيقتان.	١٠٠ متر حرة:
١,٠٠ متر فراشة:	٣- ماجد زهيري (النجاح) ١,١٧,٤١	٢- ميشال سنكاكيس (رمال) ٢,٣٣,٦١	١- جورج بخعازي (النجاح) ٥٧,٥٦
	دقيقة.	٣- وليد مروش (النجاح) ٢,٣٣,٩٩	ثانية.
١,١١,٤٧	٢- روبير سلوان (رمال) ١,١٣,٢٠	١٠٠٠ متر حرة:	٢- عمر دعبول (نادي سباحي لبنان) ٥٩,٢٨
	دقيقة.	١- النجاح ٣,٥٦,٠٦ دقائق (رقم جديد	٣- راني حرب (النجاح) ١,٠٠,٧٠
١,١٣,٢٠	٢- عبدالرزاق عيتاني (النجاح) ١,٠٢,٤٩	١- روجيه سلوان (رمال) ٤,٢٨,٣٨	١- روجيه سلوان (رمال) ٤,٢٨,٣٨
٣- بشير نعمة انطون (النجاح) ١,٣٦,٧٠	٢- روني صباغ (رمال) ١,٠٢,٦٧	دقائق (رقم جديد - الرقم السابق	دقائق (رقم جديد - الرقم السابق
	١٠٠ متر متنوعة فردي:	٢- رمال ٤,١٥,٣٢	٤,٣٤,٧٦ لجورج بخعازي سجله عام
٢,٢٩,١٥	١- جاد لطفي (رمال) ١,٠٤,٠٠	٣- الجيش ٤,٢١,٦٩	١٩٩٧).
	دقيقتان (رقم جديد - الرقم السابق	♣ الفتيان ١٦-١٧ سنة:	٢- وليد مروش (النجاح) ٤,٥١,٧٦
٢,٣٢,٢٦	١- لجان صباغ سجله عام ١٩٩٥).	١- نقولا نعمة (النجاح) ١,٠٦,٣٣	٣- جورج زروق (الجيش) ٥,٠٥,٦٢
٢- فابريس عطالله (رمال) ٢,٥٣,٩٥	٢- رمال ٤,٢٣,٣١	دقيقة.	٢٠٠ متر صدرا:
٣- ماجد الزهيري (النجاح) ٣,٠٤,٧٤	♣ الصيغان (١٥-١٥ سنة):	٢- روي صباغ (رمال) ١,١٤,٨٣	١- راني حرب (النجاح) ٢,٠٤,٠٦
١٠٠ متر حرة:	١٠٠ متر حرة:	٢- منير ابو شقرا (النجاح) ١,٢٩,٧١	دقيقتان (رقم جديد - الرقم السابق
١- رمال ٤,٢٢,٦٠ دقائق.	١- جاد لطفي (رمال) ٥٨,٢٠ ثانية.		
٢- النجاح ٤,٤٥,٧١	٢- عبدالرزاق عيتاني (النجاح)		

## بطولة الكيك بوكسينغ - فل كوتناكت

أقام الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ - سافات نهائيات بطولة لبنان العامة في الكيك بوكسينغ - فل كوتناكت ١٩٩٨ للدرجة الاولى في صالة مهرجانات مدينة عاليه السياحية. وقد احتل المركز الاول بين النوادي الجيش اللبناني جامعاً ٣ ميداليات ذهبية و٣ فضية و٤ برونزية. وهنا النتائج:

٦٠ وزن كلف: ١- فادي دلال (البتراي)، ٢- وائل شامين (الجيش)، ٣- وليد حمدان (فري كلوب) واين حسين (الجيش).
٦٤ وزن كلف: ١- مروان جابر (الجيش)، ٢- عمر إسو (البتراي)، ٣- محمد حميد (الجيش).
٦٨ وزن كلف: ١- علي صابر (فري كلوب)، ٢- طارق سليمان (البتراي)، ٣- جميل الجوهري (الصفاء) وعادل مرعي (الجيش).
٧٢ وزن كلف: ١- طارق راشد (الصفاء)، ٢- محمد الحريري (البتراي)، ٣- نسيب مقربل (فري كلوب) وربيح حمزة (الجيش).
٧٦ وزن كلف: ١- ربيع المصري (الجيش)، ٢- عبد الحميد اسراييل (الجيش)، ٣- حسين خليل (الملال).
٨٤ وزن كلف: ١- وسام فتال (اللواء)، ٢- عقل ابراهيم (الجيش)، ٣- جماد المقداد (البشارة).
٩٥ وزن كلف: ١- سعاده معلوف (الجيش)، ٢- رامي سعد (البتراي)، ٣- هادي الماشم (الجيش).

وهذا ترتيب النوادي:

- ١- الجيش اللبناني ٤٩ نقطة (٣ ذهبية - ٣ فضية - ٤ برونزية).
- ٢- البتراي بيروت (١ - ٤ - ٠).
- ٣- نادي فري كلوب (١ - ٠ - ٢).
- ٤- نادي الصفاء عاليه (١ - ٠ - ١).
- ٥- نادي اللواء بيروت (١ - ٠ - ٠).

قاد المباريات الحكام والقضاة محمد مبيض وخالد زمزم وغالب الجردى (دولي) وفادي حلينة ونقيب زيد وفادي ابو زكي ورضا مسلماني وعمر الريس وجميل البنا ومحمد مكي ومالك بطار ونادين السمر والهام سلمان.

## الدورة الدولية الثالثة لمضرب الناشئين سقوط الالمانى بيكر المصنف اول

(الجزائر) ٦ - ٦ (١ - ٢)، ثم على داليا قطري (مصر) ٦ - ٦ (١ - ٢).	في اليوم الرابع من الدورة الدولية الثالثة في كرة المضرب للناشئين التي ينظمها نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس وبادارة الاتحاد الدولي، سقط الالمانى بنيامين بيكر المصنف اول امام مواطنه بيلى كريستيان بنتيجة مفاجئة ٦ - ٣، ٤ - ٢، ٦ - ٠.
زوجي للناشئين:	كذلك اخرجت المصرية داليا قطري ومواطنتها مي قباني ٦ - ٤، ٦ - ٤.
فاز وهلا ونيمازي (باكستان) على الامرش وقادري (الجزائر) ٦ - ٦، ٤ - ٤،	وهنا النتائج الفنية:
على عمر ووزق (مصر) ٧ - ٦، ٦ - ٢.	♣ فردي للناشئين:
زوجي للناشئات:	فاز دانيال دوجونديو (هولندا) على نجدي نويفل (المغرب) ٦ - ٦ (١ - ٢)، وديرك برتزين (المانيا) على رامي صالح (مصر) ٦ - ٦ (١ - ٢)، وبيلى كريستيان (المانيا) على بنيامين بيكر (المانيا) ٣ - ٦، ٤ - ٦، ٠ - ٠، ومحمد مأمون (مصر) على محمد محمود رزق (مصر) ٦ - ٦، ٣ - ٤.
فازت الكاشف (مصر) وتناوي (سوريا) على نفاع وعزوني (الاردن) ٦ - ٦، ٣ - ٤، وبلزرت وهرشاوهر (المانيا) على خليل وفريد (مصر) ٦ - ٦، ٣ - ٢.	♣ فردي للناشئات:
وهنا برنامج مباريات اليوم:	فازت داليا قطري (مصر) على مي قباني (مصر) ٦ - ٤، ٤ - ٦، ومباري ديان ميكائيليان (سويسرا) على سهام بن ناصر
- الساعة ٢:٣٠: نصف النهائي للزوجي للناشئين: الاديبيسي (المغرب) وعبد المنعم (مصر) - الجراف والغريب (الكويت).	
- الساعة ٣:٣٠: نصف النهائي للزوجي للناشئات: الصغير وبن ناصر (الجزائر) - الكاشف (مصر) وتناوي (سوريا).	
- الساعة ٤:٣٠: نصف النهائي للزوجي للناشئات: بلزرت وهرشاوهر (المانيا) - قطري وقباني (مصر).	

## الدورات الصيفية: الحكمة غلب الوردية

الاتحاديون جاك طربيه وكلفيس عواد وزهير عبيد وخالد خوري. وتقام مساء اليوم أربع مباريات: في كرة السلة الساعة ٧،٠٠ أنسات درعون - عمشيت، الساعة ٨،٠٠ شباب المركزية جونية - عمشيت، في الكرة الطائرة الساعة ٩،٠٠ الشركة اللبنانية للإرسال - الاسماك حاقل، الساعة ١٠،٢٠ الرياضي غزير - الشباب البترون.

## الرياضي قرنة الحمراء

دعا النادي الرياضي قرنة الحمراء الى افتتاح دورته الدولية الاولى في الكرة الطائرة التي ينظمها، الساعة ٧،٢٠ مساء الاحد ٦ ايلول وتستمر حتى ١٢ منه على ملاعب النادي قرب كنيسة سيدة المرجة. وفي برنامج الافتتاح، عرض للفرق وكلمة للنادي واخرى للاتحاد اللبناني لكرة الطائرة ومباراة بين نادي العاصفة جل الديب والمنتخب الروماني، ثم عروض فولكلورية لنادي الشبيبة الدور واخرى في الجميز لنادي مون لاسال.

## اتحاد الغولف

كرم الاتحاد اللبناني للغولف عمر غندور والدكتور مرسيل برنس لانتهاه عضويتها في الاتحاد. وتحدث رئيس الاتحاد سليم علي سلام ورد عليه غندور باسمه واسم الدكتور برنس. وقدم سلام الى المحتفى بهما درعين تذكاريين.

## اتحاد رفع الاثقال

قرر الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية، مبدئياً الاشتراك في الدورة الدولية التي ينظمها الاتحاد التونسي من ١٠ تشرين الثاني الى ١٤ منه في تونس بخمسة رباعين هم: زكي عبدالله واسامة مستو وخضر عليوان وحسنين مقلد وعلي شقير.

## "ايلوجن" في بوخارست

تلقي رئيس النادي اللبناني للفروسية في الشويكات فوزي غندور، مالك الجواد "ايلوجن"، نبأ فوز بطلة اليونان الاولمبية كريستينا جورجيو، كريمة سفير اليونان في لبنان جورج جورجيو، على جواده بكأس مسابقة "فولفو" الدولية في بوخارست في القفز واجتياز الحواجز لارتفاع ١٥٠ - ١٦٠ سنتيم.

وكان بين المشاركين الفريق الايطالي بطل أوروبا.

## عودة الأنصار للقاء العربي غداً

عاد فريق الانصار مساء امس من معسكره التدريبي الذي استمر ١٨ يوماً في "الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري" في الاسكندرية، استعداداً لمباراته وفريق النادي العربي القطري في مرحلة الذهاب للدور التمهيدي الاول من بطولة النوادي الآسيوية الـ ١٨ لابطال الدوري المقررة اقامتها الساعة الثامنة والنصف مساء غد السبت على الملعب البلدي في بيروت.

وسيجري الفريق تدريباً أخيراً الخامسة بعد ظهر اليوم على الملعب البلدي، وهو دخل معسكراً داخلياً في احد فنادق العاصمة. اما الفريق العربي فقد وصل اول من امس واجرى امس تدريبيه الاول.

## السباق الثالث

## للمراكب والالواح الشراعية

نظم النادي اللبناني للسيارات والسياحة سباقه الثالث للمراكب والالواح الشراعية في اشراف المدرب سعيد غريب وشارك فيه ٣٥ مركبا شراعيًا من كل الفئات.

وهنا النتائج:

🌟 فئة اونتمست:

- ١ - جاد زغيب.
- ٢ - سيبال غريب.
- ٣ - انطوني ابو ناصر.

🌟 فئة لايزر:

- ١ - ساندرا دوفال.
- ٢ - شفيق ايوب.
- ٣ - فريد عطيه.

🌟 فئة ٤.٤٥:

- ١ - مارك صافي واورنيل ريجيتي.
- ٢ - كريم صافي وكارل جهشان.
- ٣ - جان بول صافي وناتالي عقل.

🌟 فئة الالواح الشراعية:

- ١ - رشيد سويد.
- ٢ - دوري طبش.
- ٣ - مالك ضو.

## مضرب مار ضومط

## ل (١) فئة

ينظم نادي مار ضومط في رومية المتن كأس لبنان للناشئين ودورته السنوية السابعة في كرة المضرب من ٧ ايلول الى ٢٠ منه في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس. وأخر مهلة للتسجيل وسحب القرعة غداً السبت ٥ منه الساعة الرابعة بعد الظهر في مقر النادي في رومية للفئات الآتية: فردي للرجال، زوجي للرجال، فردي للسيدات، زوجي مختلط، فردي للقدمى فوق ٤٥ سنة، فردي للناشئين ١٨ سنة، فردي للناشئين ١٨ سنة، فردي للفتيان ١٦ سنة، فردي للاحداث ١٤ سنة، فردي للصغار ١٢ سنة، فردي للصيغان ١٠ سنين.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

### محمد سعيد الفصيني

اولاده المخرج سمير ومنير وغسان وصلاح وشوقي وسعيد الفصيني  
بناته ليلى زوجة بسام الفطاييري ونبيلة زوجة نعيم نصر الدين وسهام زوجة ناجي الشعار وسناء ونوال.  
الراضون بقضائه آل الفصيني والفطاييري ونصر الدين والشعار.

— — —

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

### اوجيني جروان

ارملة المرحوم الفرد نصر عوده  
اولادها ظافر عوده وعائلته وعوده عوده وعائلته في المهجر والدكتور عدنان عوده وعائلته والمهندس غالب عوده وعائلته ومنى زوجة بول خوري وعائلتها وعابدة زوجة نبيل شربل وعائلتها

نايفة ارملة ابنها المرحوم فايز  
ينعونها بمزيد من الالسى.

— — —

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

### سارة ملحم اده

ارملة المرحوم انطوان موراني  
اولادها مارك وعائلته وبول وعائلته وأن زوجة سمير فرنجية وعائلتها  
اشقاءها المرحوم انطون اده والمرحوم ابراهيم اده وعائلة المرحوم نعمة اده  
عائلة شقيقتها المرحومة ماري زوجة المرحوم انطون ثابت  
وعموم عائلات موراني واده وثابت وحنينة وفرنجية ومجير ينعونها بمزيد من الالسى.

زوجة الفقيد تيريز طانيوس صقر  
اولاده انطوان وعبدو وسهام وايكات  
شقيقاته اوجيني وعبلا واولاد المرحومة مريم

ينعون بمزيد من الالسى فقيدهم الغالي

### ايليا عبود داغر

— — —

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

### سعاد ابراهيم حجازي

زوجة الحاج محمد موسى خضرا

اولادها غسان وموسى وكمال

صهرها علي فران

الأسفون آل خضرا وحجازي.

— — —

نقابة المحامين في بيروت

زوجة الفقيد سعاد عبود

ولده المحامي ابراهيم وعائلته

بناته مايا زوجة اوليفيه غرنزيسكي

والمحامية ندى زوجة تيري سيرا

شقيقاه حليم وعائلته

ونزيه وعائلته

شقيقته مرسيل

عائلة شقيقته المرحومة نبيمة جوزف

كريم قصار

وعموم عائلات ابو زيد وعقيص وعبود

وقصار وعاصي وزيتون وسماحة وبركس

وزلاقط والمير وزغيب وباداوني وشديد

وعيسى وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون

بمزيد من الالسى فقيدهم الغالي المأسوف

عليه

### المحامي اميل ابراهيم ابو زيد

— — —

رابطة آل ابي نادر - لبنان

تنعى بمزيد من الالسى فقيدها الغالي

المرحوم

### طنوس طنوس ابي نادر

(حارة حريك)

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف على  
شبابه

### جول توفيق حداد

زوجة الفقيد ماري عبود الكاش

ولداه توفيق وشربل

ابنتاه مايا وميشال

والدته اماليا رزق الله ارملة المرحوم

توفيق حداد

شقيقه جان وعائلته

عائلة شقيقه المرحوم اسكندر

شقيقته انجال زوجة حنا مبارك وعائلتها

وجولييت

ينعونه بمزيد من الالسى.

— — —

زوجة الفقيد جمانة يوسف ناضر

بناته الاعلامية ماتيلدا زوجة العقيد نادر

فرج الله وعائلتها

ولينا زوجة الدكتور اندره مسعد وعائلتها

والصحافية كارن

ينعون بمزيد من الالسى فقيدهم المأسوف

عليه

### غازي توفيق عابد

— — —

شقيقته حنة ارملة المرحوم فارس نقاش

وايفون الياس عساف

ابنة شقيقته مكي زوجة جان شحادة

وعائلتها

ابن شقيقته مرسال ديمتريادس وعائلته

(في المهجر)

وانسباؤهم ينعون بمزيد من الالسى

فقيدهم الغالي المرحوم

### جورج الياس عساف

انتقل الى رحمة تعالى فقيدها الغالي

### بشير الشيخ ابراهيم القوتلي

والد علي ومنى والدكتور هدى وايمان  
وعليا  
شقيق المرحوم امين ومنير ومختار وليبي  
وخيرية وبهيجة واسما وناديا  
صهر المرحوم محمد والمرحوم مصطفى  
وخليل وعبد الحفيظ وفؤاد الحريري  
صهره عبد الحليم اللبان والمهندس يحيى  
قمبريس.

— — —

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف على

شبابه

### عبود قزحيا ابو رجيلي

زوجته تيريز سليم صوايا

بناته ليلى وميرنا

شقيقاته جميلة ارملة المرحوم حبيب

مونس

ونهاد ارملة المرحوم الياس سركيس

وتيريز زوجة بطرس القرداحي

وسعاد زوجة جرجس النمار.

— — —

زوجة الفقيد روز جبور جحا

ابنته ليلى فريد معلوف

ابنه الدكتور الفرد معلوف وعائلته

وعموم عائلات معلوف وجحا ويونس

وجوخدار

وجميع عائلات كفرحزير في الوطن

والمهجر ينعون بمزيد من الالسى عميدهم

فريد يعقوب معلوف

— — —

بالرضا والتسليم بمشيئة الله انتقل الى

رحمته تعالى الخميس ٢ ايلول

### الدكتور فريز محمد روضة

اشقاؤه المرحومون الدكتور يوسف

والدكتور فؤاد والدكتور عبدالله وعلي وحليم

ونديم.

الأسفون آل روضة وجردني وجابر وعلامة.